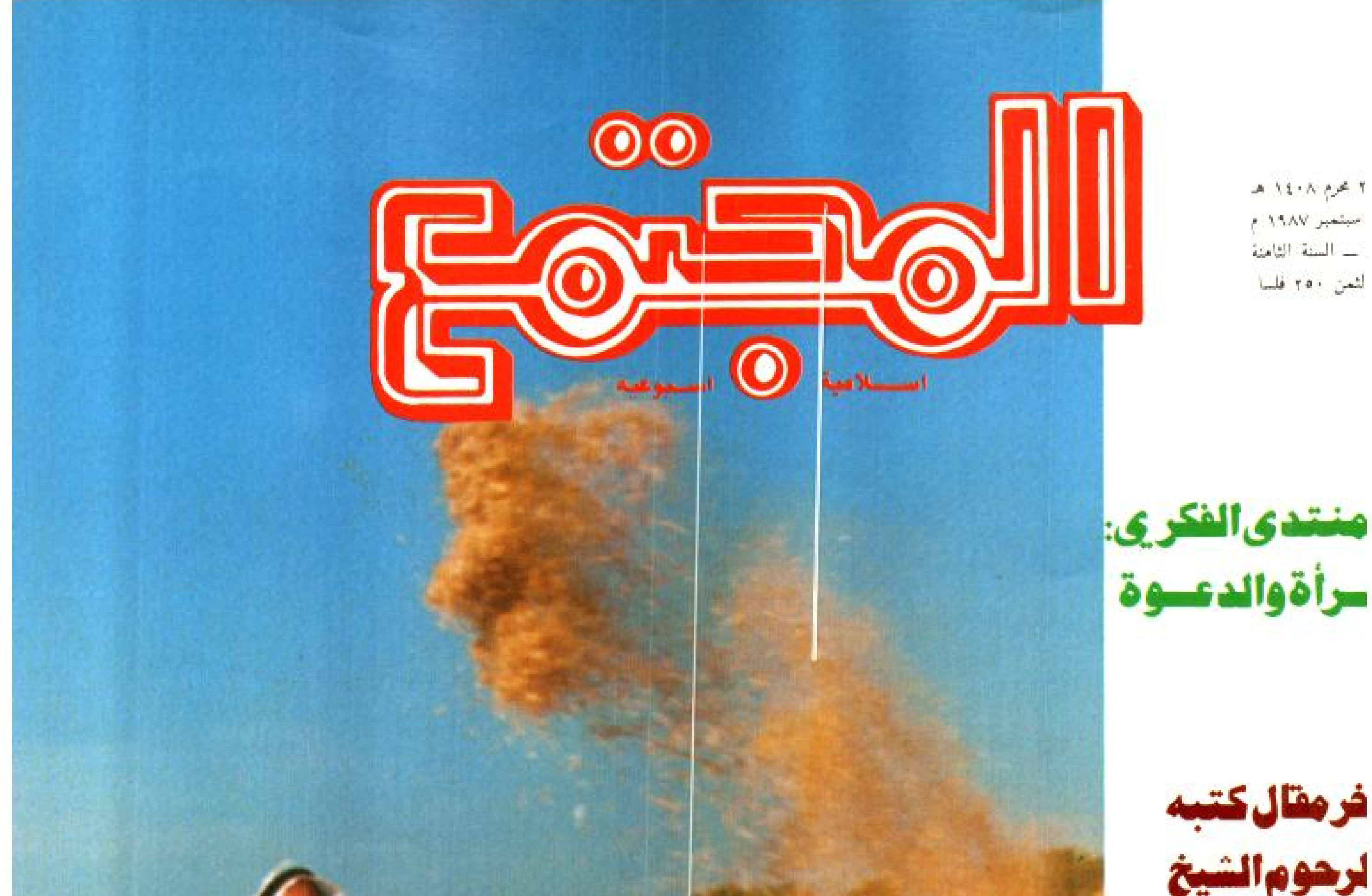


٢ محرم ١٤٠٨ هـ
سبتمبر ١٩٨٧ م
ـ السنة الثامنة
لثمن ٢٥٠ فلسا

منتدى الفكري:
رأة والدعوة

خر مقال كتبه
لرحوم الشيخ
بد الله علوان
للمجتمع

قضايا المصير:
ضية التعليم
الوطن العربي

تيريا المسلمة
جاهل الدولي..
لماذا؟

من يأخذ حصاد
قطاع غزة المحتل؟



حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج
نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسب الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمّي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
اليقين
١١٠٠
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٤ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت ـ صندوق بريد :
٤٨ ـ الصفاة ـ الرمز
ريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٩٥٢ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■
سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
يالات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
شا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات خمسة وثلاثون
ينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

اعلن نبيه بري مؤخرا عن مبادرة لانهاء حرب المخيمات وفك الطوق المفروض حولها والسماح باعمارها مقابل انسحاب الفلسطينيين من قرى شرق صيدا.

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد رحبت بهذه المبادرة كما ورد في تصريح لناطق رسمي فلسطيني.. فاننا نجد انه لا بد من وضع النقاط التالية على هامش هذا الموضوع :

١ ـ ان القوى الكبرى هي المتحكمة بواسطة ادواتها المعروفة في القضية اللبنانية، ونبيه بري ـ الذي كان اداة لذبح الفلسطينيين ـ ربما يريد وبحسب ما يملى عليه تنفيذ دور اخر لا ينفصل عن المخطط الدولي الذي اقتضى طيلة السنوات الماضية ضرب المخيمات واحراقها وقتل الاطفال والنساء والشيوخ فيها.

٢ ـ ان مبادرة بري تنص على شرط هو: اخلاء مناطق وقرى شرق صيدا من العنصر الفلسطيني... ومعروف ان هذه المنطقة تحتوي عددا لا بأس به من الآهلين والمهاجرين من ابناء فلسطين المسلمة.. لذا.. فمن يضمن اذا تسلم نبيه بري هذه المنطقة بعد اخلاء القوة الفلسطينية منها ألا يعود الى سياسة (الفتك بالسكاكين) بل الى حصار مدينة صيدا التي يسكنها المسلمون السنة بعد ان عجز طيلة السنوات الماضية عن اختراقها.

ان المراوغة السياسية يجب الا تنطلي على المهاجرين الفلسطينيين ولا على المنظمة.. فلا بد من ضمانات اكيدة وفعالة تحمي بقايا ابناء شعب فلسطين المشرد من الغادرين

ولكن يا ترى.. من الذي سيضمن؟

الافتتاحيّة

الشعوب الإسلاميّة ترفض التبريرات الإيرانيّة

عندما سقط شاه ايران استبشر كثير من ابناء الشعوب الاسلامية بسقوط ذلك النظام الديكتاتوري الذي كان ينفذ سياسة الاستعمار في المنطقة... كما استبشر بعض المسلمين لوقت قصير عندما كانت ثورة ايران تعلن شعاراتها بصيغة اسلامية لافتة للنظر... جاذبة للعواطف.. ولكن.. لم يطل أمد انبهار البعض بذلك الاسلوب الشعاري.. فسرعان ما برزت امام انظار شعوب العالم الاسلامي المفارقة الواضحة بين الشعار والسلوك... الامر الذي حول البشرى الاولى الى سؤال :

ــ ماذا تريد إيران ؟

ولم يدم الوقت طويلا حتى برزت الحقيقة امام الانظار.. فبدلا من ان تصبح الثورة حربا على اعداء المسلمين... اذا بها تصبح حربا على المسلمين وأوطانهم.

• الطريق الى فلسطين

اليهود في الشعار الايراني هم عدو الامة... ولكن المسلكية الثورية الايرانية سخرت قدراتها العسكرية من اجل حرب طويلة الامد بين شعوب المنطقة الاسلامية تحت شعار: «الطريق الى فلسطين لا بد ان يمر من بغداد!» وكأن الثورة الايرانية تكرر الشعار الذي رفعته بعض المنظمات اليسارية الفلسطينية عندما قالت: (الطريق الى فلسطين يمر عبر عمان!)... وها هي ايران تدخل في حربها مع العراق العام الثامن، ولا نرى غير الدمار في الارواح والمعدات، ولم يستفد طرف من الاطراف من المشاركة في الحرب شيئا، اللهم الا الدول التي من مصلحتها استمرار هذه الحرب اللعينة، والتي تحقق اهدافها وما تصبو اليه!

الشعارات بين الممارسة والتطبيق!

ان الثورة الايرانية رفعت شعارات كثيرة رددتها في

بداياتها، عبر مسؤوليها وعبر اجهزة اعلامها المسموعة والمقروءة.. ولكن سرعان ما تلاشت هذه الشعارات شيئا فشيئا، حتى فقدت الغالبية الكبرى من جماهير المسلمين في شتى انحاء العالم الثقة بهذه الثورة ومصداقيتها.. فهاهي ايران تكيل الشتائم والسباب لامريكا، وتصفها بـ (الشيطان الاكبر)، في الوقت الذي تكشف لكل الناس، حقيقة التعاون السري بين امريكا وايران في صفقة الاسلحة الشهيرة!... وهاهي ايران تعلن حربها على المذهبية والطائفية، في الوقت الذي يثير الايرانيون اينما حلوا وذهبوا النعرات المذهبية والطائفية!... وان الامثلة على فقدان ايران المصداقية في شعاراتها التي طرحتها كثيرة، ولا يتسع المقام لذكرها!

اولويات العمل الاسلامي الثوري!

ان ايران التي تريد ان تتعامل مع الدول الكبرى والصغرى، على انها زعيمة المسلمين، وحامية لوائهم، والمدافعة عن حقوقهم، مطالبة ان تكون اهلا لذلك، ليس في الشعارات المستهلكة، وانما على ارض الواقع.. واذا كان هناك من اولوية للعمل الاسلامي الثوري، فان الاولوية هي لمحاربة الكيان الجاثم على ارض فلسطين!... ولا نظن ان القاء صاروخ على الكويت، وضرب المصالح الكويتية او السعودية في فرنسا ـ اخيرا ـ، يصب في (العمل الاسلامي الثوري!)... أليس من الاجدر بايران ان توجه طاقاتها وامكاناتها البشرية والمادية من اجل فلسطين المحتلة؟!... وساعتها، لن يتأخر احد في تأييدها ودعمها بكافة السبل والوسائل.. اما الدخول في حرب تزهق ارواح المسلمين الابرياء، وتدمر طاقات المسلمين، فهذا لن يلقى غير الشجب منا ومن جميع الشعوب المسلمة!

الدين النصيحة

ان هذه الكلمات التي نوجهها الى (ايران)، انما هي من صميم واجبنا، فالدين النصيحة.. وواجبنا يحتم علينا ان نؤكد دائما على هذه المعاني بكافة الطرق المتاحة.. لا نقول ذلك تحاملا ولا تحيزا ولا تجنيا، وانما نقوله من منطلق النصيحة والامانة.. نقوله حرقة على المسلمين الذين بددت طاقاتهم، واهدرت اموالهم، وضيعت حقوقهم... ان ايران اذا ارادت ان تكسب عواطف الشعوب الاسلامية، فان المطلوب منها:

ـ ان توقف هذه الحرب، فكفى تلك السنوات العجاف وما جرته عليها وعلى المسلمين.

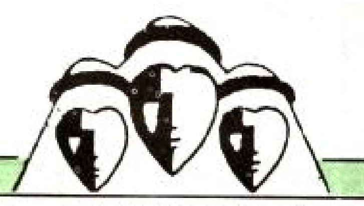
ـ ان توجه طاقاتها وامكاناتها الى اعداء الامة الحقيقيين

ـ ان تبتعد عن اثارة الفتن والنعرات المذهبية والطائفية.

ـ انه تلتحم مع الشعوب الاسلامية، وتناصر قضاياها، عمليا وواقعيا، لا نظريا.

وبغير ذلك، فان الشعوب الاسلامية لن تقبل مبررا من ايران، لما تسلكه من ازهاق ارواح الابرياء، والاعتداء على مصالح الدول الاسلامية فضلا عن التحرش المستمر بالدول العربية المجاورة.

• ترى.. هل تستجيب ايران لمطالب شعوب الامة الاسلامية بالابتعاد عن كل ما من شأنه تصعيد التوتر واشعال المزيد من الحرائق... وهل تحتكم ايران الى شريعة الله السمحاء لتجد ان ديننا الاسلامي الحنيف لا يرضى عن المسلكية الايرانية الضارة بمصالح امتنا الاسلامية... نقول: هل تستجيب ايران؟ نأمل ذلك.



هوامش

● اشار الشيخ صباح الاحمد في برقية للجامعة العربية الى ان الكويت لم تعلن عن جميع ما تعرضت له من اعتداءات من قبل ايران وذلك حرصا منها على تسهيل وتشجيع المبادرات والجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب.

● علق السيد راشد الراشد وزير الدولة حول قرار ابعاد الدبلوماسيين الايرانيين الخمسة بانه قرار سيادة من حق الكويت لا سيما وانه يوازن بين ما لدى الكويت من دبلوماسيين معتمدين في طهران ودبلوماسيي ايران في الكويت

● توقع السيد عبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف ان يبلغ عدد المساجد في الكويت عام ١٩٩٠ حوالي ٨٤٥ مسجدا مقارنا بالعدد الحالي والبالغ ٦٧٩ مسجدا.

● اوضحت وزارة العدل والشؤون القانونية في كتابها الاحصائي السنوي ان عدد من اشهروا اسلامهم خلال السنوات الثمانية الماضية قد بلغ (٢٣٥١) شخصا منهم (٤٠٤) اشهروا اسلامهم في العام الماضي.

● حول مسجد زغرب



في احتفال كبير شارك فيه اكثر من ١٠٠ الف شخص تم افتتاح مسجد مدينة «زغرب» الكبير في يوغسلافيا. وقد كان السيد خالد الجسار وزير الاوقاف ضمن الاحتفال ممثلا لسمو امير البلاد بصفته رئيس الدورة الحالية لمنظمة العالم الاسلامي.

وقال السيد الجسار لدى عودته للبلاد انه نقل للاخوة المسلمين في يوغسلافيا تحيات امير البلاد والحكومة والشعب الكويتي متمنيا لهم الخير واستمرار التمسك باهداب الدين، وهو ما اشار اليه في كلمته التي القاها في المسجد خلال الاحتفال.

وكان السيد الوزير قد قام كذلك بزيارة قصيرة لمدينة سراييفو التي تقطنها غالبية مسلمة التقى خلالها بطلبة واساتذة كلية الشريعة والمدارس الدينية والمساجد هناك.

وهذه المبادرة الكويتية لتقديم الدعم والمعونة للاخوة المسلمين في يوغسلافيا امر يستحق الشكر والتقدير، الا ان واجبنا تجاه هؤلاء المسلمين لا يتوقف عند هذا الحد.

فاحوال المسلمين هناك ليست كما تحاول حكومة يوغسلافيا تصويرها، فلقد حاول الحكم اليساري هناك ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ممارسة شتى الضغوط على المسلمين لصرفهم عن دينهم، وقد نشرت مجلة المجتمع مقالات مطولة ومتكررة حول هذه القضية الهامة.

فالجدير بالحكومة الكويتية وقد قامت مشكورة بالمساهمة في بناء مسجد زغرب ودعم بعض الجهود الاسلامية هناك، ان تمارس هي بدورها الضغوط على الحكم في يوغسلافيا لفك الكثير من القيود والاغلال عن الجالية المسلمة الكبيرة هناك، خاصة وان يوغسلافيا لديها الكثير من المصالح الاقتصادية والسياسية مع الكويت ودول الخليج.

* * *

● حملة لتطويق مرض «السحايا»

من المقرر ان تقوم وزارة الصحة بحملة لتطعيم ١٨٥ الف طالب في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال وذلك للوقاية من مرض الحمى الشوكية «السحايا» وسوف يتم ذلك فور انتظام الطلبة في الدراسة هذا الاسبوع.

وكان هذا المرض الوبائي الخطير قد انتشر بشكل محدود خلال الشهر الماضي وكان مصدره على الارجح الحجاج القادمين من الحجاز حيث انتشر المرض هناك جزئيا عن طريق بعض حجاج الدول الاسلامية.

ونقلت الصحافة اليومية عن مسؤول في وزارة الصحة قوله ان تحصين هؤلاء الطلبة هو اجراء كاف لحماية المجتمع بصورة عامة من انتشار هذا المرض، حيث ان الطعم يوفر وقاية بنسبة ٩٠ — ٩٥٪.

وقد اكدت الوزارة انه ليس للطعم اعراض جانبية وانه متوفر بكميات كافية، وقال مصدر مسؤول فيها ان حالات الاصابة بالسحايا بلغت ١٦ حالة.

وقد سجلت في نهاية الاسبوع الماضي حالة وفاة واحدة بهذا المرض لطفل في الثالثة عشر من عمره.

* * *

● مشروع المدينة الجامعية

قالت مساعدة مدير جامعة الكويت د. رشا الصباح ان مشروع المدينة الجامعية سيمر حسب التخطيط بثلاث مراحل، فمن حيث المستوى البعيد فان المشروع سوف يكون في منطقة الشدادية وقد وافقت الحكومة على تخصيص الموقع وتوفير الميزانية وسوف يبدأ المشروع في بداية التسعينيات

واضافت الدكتورة رشا انه على المدى القصير فان الجامعة قررت الحفاظ على بعض المواقع الجامعية الحالية والاستغناء عن البعض الاخر حيث لا يمكن الانتظار الى حين الانتهاء من المشروع

وعلى هامش هذا التصريح نستطيع القول باننا رغم اكبارنا

لجهود المسؤولين في الجامعة في سبيل ظهور هذا المشروع، الا اننا نعتقد بان تأخير البدء بتنفيذ هذا المشروع حتى بداية التسعينيات يعني ان الاموال التي ستبذل على المشروع في التسعينيات ربما ستفوق الميزانية المخصصة نتيجة للتطورات المتنامية في الوضع الاقتصادي العالمي، كما ان ذلك يعني انه سنستمر ربما لفترة عشر سنوات قادمة الى حين ان ينتهي المشروع ويبدأ استغلاله فعليا، ونتساءل هنا: هل السبب في تأخيره يعود الى اعطاء الاولوية الى مشاريع اخرى؟ ولا نعتقد ان هناك مشاريع اكثر اهمية من هذا المشروع الحضاري.

* * *

• استحداث حقول مياه جديدة

افاد تقرير لمراقبة الاحصاء بوزارة الكهرباء ان ما يقارب من ٤١ الف مستهلك يستفيدون من مياه الابار الجوفية باسعار ميسرة، فيما تعتزم وزارة الكهرباء والماء رفع الطاقة الانتاجية لابار المياه الجوفية عن طريق استحداث حقول جديدة لاستثمار المياه الجوفية قليلة الملوحة في المناطق الواقعة شمال وشمال غرب حقول الشقايا، وشمال غرب وشمال شرق حقل ام قدير، وتطوير حقل الصليبية

وذكر التقرير ان الوزارة قامت بانشاء ١٤ برجا مخروطيا بسعة ٣ الاف متر مكعب موزعة على مختلف مناطق الكويت، وذلك بهدف تأمين ضغط ثابت في شبكات التوزيع ومواجهة الاستهلاك اثناء فترات الاستهلاك القصوى.

* * *

• نشاطات الكويت الاستثمارية

تحظى الكويت بوضع فريد بين الدول المصدرة للبترول على صعيد الاستثمارات الخارجية سواء فيما يتعلق بقيمتها الاجمالية، او نمط توزيعها على هيئة نشاطات استثمارية صغيرة في عدد من اهم المراكز المالية بالعالم ووفقا لاحدث الاحصاءات المتوافرة تقدر القيمة الاجمالية للاستثمارات الاجنبية المملوكة للكويت بمبلغ ٩٥ مليار دولار على الاقل. وفي رأي الخبراء ان الكويت تعد من اكثر الدول البترولية نجاحا في ادارة وتنويع استثماراتها الخارجية التي تتجاوز عائداتها السنوية وفقا لبعض التقديرات اجمالي دخل البترول في السنوات القليلة الاخيرة.

وفي تقرير حديث تشير مجلة ايكونوميست الى ان النشاطات الاستثمارية المملوكة للكويت تنقسم الى فرعين رئيسيين الاحتياطي المركزي التابع وتقدر قيمته حاليا بنحو ٣٥ مليار دولار الى جانب الصندوق الاحتياطي للاجيال المستقبلية الذي يضم ٦٠ مليار دولار تقريبا.

* * *

• لجنة المناصرة تتابع مشاريعها في الاردن



عاد الى البلاد مؤخرا الاستاذ المحامي مبارك المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بعد زيارة تفقدية لمخيمات اللاجئين بالاردن تفقد من خلالها المنشآت التي تقوم اللجنة بتمويلها، وقد قابل الاستاذ مبارك هناك معالي وزير الاوقاف الاردني الذي اشاد بدور لجنة المناصرة الخيرية في اغاثة اخوانهم اللاجئين، كما انه التقى بالاخوة العاملين رؤساء اللجان الخيرية هناك والمتعاونين مع لجنة المناصرة في الاشراف على تنفيذ مشروعاتها.

هذا وقد قام على إثر عودة الاستاذ مبارك المطوع وفد ضم اثنين من العاملين باللجنة من الشباب الكويتي المتطوع لاكمال نفس المهمة ولايصال بعض المساعدات كذلك. وانا اذ نورد هذه الاخبار نحب ان نطمئن اهل الخير ان هنالك شبابا يعملون على ايصال عطاءات المحسنين الى مستحقيها. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

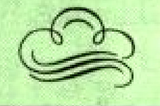
قال بعضهم

«أبناء دنلوب»

يقول زويمر زعيم المبشرين النصارى في القدس ابان الاحتلال الانجليزي لفلسطين سنة ١٩٣٥ «لقد قبضنا ايها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية، واتكم اعددتم جيلا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها» انتهى.

ولقد ابتدأت هذه الخطة خلال اقامة الحاكم العسكري الانجليزي زويمر في مصر (١٨٨٣ - ١٩٠٧) عندما القيت تقاليد وزارة المعارف في يد القس (دوجلاس دنلوب) ثم سارعوا لتخريج مجموعة من الاساتذة تشبعت بافكارهم ومبادئهم في التعليم امثال الشيخ الطهطاوي الذي بعث لباريس خمس سنوات لينادي بعدها بالفرعونية والرقص الغربي، ثم بعثوا من بعده طه حسين وقاسم امين محرر المرأة كما يدعون، أبناء دنلوب هؤلاء لم يكونوا من مصر فقط، بل من جميع الاقطار العربية، وخاصة ممن درسوا في ارض (الدنالب) هؤلاء يريدون ان يحولوا ابناءنا الى غربيين بكل اخلاق الغرب، ثم نكون تابعين لهم، فيجب الحذر من هؤلاء في المؤسسات التعليمية.

عبدالحميد البلالي



شكوى إلى المسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

من المعلوم ان كلية الشريعة قد تأسست في الكويت بمرسوم اميري لكي يناط بها مهمة تعليم واعداد جيل من الشباب الكويتي في العلوم الاسلامية المختلفة وهو ما تحتاجه الدولة والبلاد لسد ثغرة كبيرة في الكفاءات الشابة في مجال الفقه الاسلامي والتربية الدينية.

ولقد صادفت الدفعة الاولى من خريجي الكلية صعوبات في الالتحاق بمهمة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس وزارة التربية بحجة حاجتهم لدبلوم تربية او بحجج اخرى واهية يطرحها بعض موظفي الوزارة على طالبي التوظيف من الكويتيين. مع العلم ان هؤلاء اجدر بهذه المهمة من معظم مدرسي التربية الاسلامية المتعاقد معهم في المدارس والذين يفتقد كثير منهم للمؤهلات العلمية المطلوبة لهذه المادة التربوية الحساسة.. بل ان معظمهم يتم تعيينهم دون حصولهم على اي مؤهل تربوي كما طلب قبل مدة من الكويتيين.

ونحن نعتقد ان اصحاب القرار في الدولة لا يرضون بهذا الوضع، فكيف يتجرأ من هم دونهم من الموظفين على عرقلة دخول خريجي الشريعة الى الاجهزة التربوية الرسمية والاسهام بدورهم الهام في حماية وتدعيم العلم الشرعي والتربية الدينية لدى النشء الجديد.

فهناك في بعض الاجهزة الحكومية الاخرى فئة مندسة على المجتمع الكويتي وغريبة عنه بعقائدها المنحرفة وفكرها العلماني المضاد لنور الشريعة الاسلامية السمحاء، هذه الفئة ترى في خريجي كلية الشريعة عدوا لدودا لفكرها المظلم وعقبة في وجه خطط التغريب والعلمنة الذي تحاول تنفيذها في البلاد.

وقد كان سمو أمير البلاد هو المبادر بانشاء هذه الكلية وهو الحريص على رؤية خريجيها من الشباب المتنور بالعلم الشرعي الصحيح يحتلون اماكنهم الشاغرة في اجهزة الدولة المختلفة سواء في وزارة التربية او وزارة الاوقاف وكذلك وزارة العدل.

وهذا التوجه من قبل سمو الامير يأتي تلبية لدعوة قرآنية كما ورد في قوله تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢

وقد كان جدير بادارات وزارة التربية ان تعضد هذه الدفعة المباركة من خريجي كلية الشريعة لا ان تقف حجر عثرة في طريقهم، لا سيما وان وجودهم يسد ثغرة هامة، ووجود اعداد متزايدة من الشباب الكويتي الحامل للفقه الاسلامي يعتبر مفخرة للكويت ولشعبها وضرورة ملحة ولا سيما في هذا الظرف.

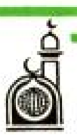
وقد اصبح اكيدا خلال العقد الحالي ان الحاجة ماسة الى انتشار العلم الشرعي الصحيح ووجود الفقهاء المتنورين بين افراد الشعب، فقد ظهرت الان بعض القوى الاقليمية التي ترفع لواء البدعة وتعضد الخرافات والمعتقدات المنحرفة عن نبع الاسلام الاصيل الصافي، بل وتسعى لفرض عقائدها المشبوهة وترويجها بين المسلمين بالترغيب والترهيب.

ولا شك في ان مواجهة هذا الخطر لا يكون الا بمقارعته بصف متين مرصوص من اهل العلم والفقه الشرعي الصحيح الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من رب العالمين والذي سار عليه من بعده سلف هذه الامة الصالح.

وان وجود اعداد متزايدة من الدعاة المتنورين الحائزين للفهم الشرعي الاسلامي هو خير ضمان لاستمرار وترشيد وتقويم الصحوة الاسلامية المباركة، وهم بإذن الله سد منيع امام الفساد والمفسدين في البلاد.

وفي الختام.. أملنا كبير بان يتدخل كبار المسؤولين ومن بينهم السيد وزير التربية شخصيا من اجل ابناء الكويت.. وليثبت للرأي العام حرصه على فتح المجال الوظيفي امام ابناء هذا الوطن الحبيب.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئـة الخيريـة الإسلاميّة العـالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـع دينـارًا تـنقـذ مسلـمًا

رسـالـة
إلـى كـل مسـلـم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطأة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم اخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـدقـة جـاريـة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

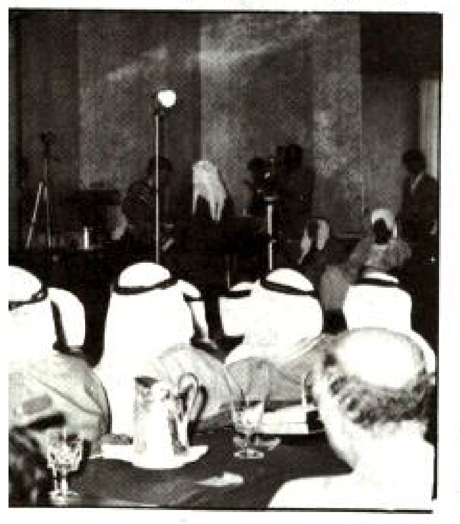
أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـلـيـفـون : ٢٤٤٨٧٨٦/٢٤١٨٠٢٥

الاقتصاد و الفساد

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري





• البنوك الاسلامية هي المنقذ الوحيد للنظا

في اجتماع لمجلس المحافظين لبنك وصندوق التنمية الافريقي، الذي عقد في القاهرة قبل اسبوعين، اعلن محافظ البنك المركزي اليوغسلافي ان القروض طويلة الاجل ادت الى انخفاض السيولة للدول النامية، وادت الى مزيد من الضغوط الاقتصادية، وطالب المحافظ بالغاء الفوائد الكبيرة، واستبدالها باسلوب المشاركة في المشاريع طبقا لما ينادي به الاقتصاد الاسلامي، واكد المحافظون ان النظام الاقتصادي العالمي السائد الان اصبح يهدد بكارثة نتيجة الصعوبات المتزايدة التي تواجهها عمليات التنمية

يرى بعض المحللين ان هذا اعلان فشل الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي، واعتراف بسمو الاقتصاد الاسلامي، وصلاحيته لحل مشاكل الدول النامية، وانا مع ايماني بالاقتصاد الاسلامي وسموه وصلاحيته، وتفوقه على الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي، من ناحية بنائه على المشاركة في الربح والخسارة، وعلى قاعدة الغرم بالغنم، الا ان مشاكل الدول النامية ترجع بالدرجة الاولى في نظري الى الفساد الاداري الذي يستشري في الانظمة التي قامت في دول العالم الثالث، فهي تستدين من الدول الغنية، وتسيء التصرف في هذه الديون، فتقيم مشاريع فاشلة يقصد بها الدعاية، اكثر مما يقصد بها تنمية البلاد، وتذهب كثير من مبالغ الديون الى جيوب المتنفذين، والمحاسيب ممن يسمون اهل الثقة، فيزيدون من ارصدتهم في البنوك، و يتاجرون في العملات، وتراهم يعيشون في ترف وبحبوحة، بينما يعيش غالبية افراد الشعب في شظف من العيش، والنتيجة ان الديون تتراكم على الدول بتراكم الفوائد، وليس هناك عائد من المشاريع، لانها فشلت بسبب تبديد الاموال التي رصدت لها، وبعض الدول التي تقوم بالاقراض تصرف اكثر القرض في رواتب ومخصصات الموظفين والخبراء، الذين يقومون من جهتها بالاشراف على المشروع الذي خصص له القرض.

واكثر الدول التي تغرق في الديون وتفشل مشاريعها ويسوء اقتصادها، هي تلك التي ملأ المسؤولون فيها الدنيا ضجيجا وعجيجا، وادعوا انهم هم المنقذون والمخلصون، وانهم وحدهم اهل الطهارة والنزاهة والاخلاص، وان مبدأهم الاشتراكي كفيل بشفاء كل العلل، وان الشعب في ظل حكمهم سيعيش في رفاهية وتقدم وعزة وكرامة، وعدالة كاملة، ولذلك سموا انفسهم تقدميين واشتراكيين، وسموا غيرهم رجعيين وامبرياليين، والنتيجة كما يراها الناس الان فقر مدقع، وسرقة ولصوصية، وكبت وارهاب، وعدم استقرار، فقد اصبح المشرفون على المصانع يسرقون المواد الخام واصبح اداء العامل لايزيد عن نصف ساعة في اليوم، وقد وصفت احدى المجلات ما آلت اليه الامور في بلد كانت تحكمه دكتاتورية عسكرية، فشكى الناس من الفساد والتعسف، فجاء الحزب الاشتراكي الى الحكم كمنقذ من الاوضاع الفاسدة، قالت المجلة (الاشتراكيون اصبحوا اصل البلاء ، بعد ما كانوا لسنوات المنقذين الذي لجأ اليهم الشعب لتغيير الاوضاع الفاسدة، وبناء ديمقراطية حقيقية، تلغي الى الابد كل مخلفات دكتاتورية العسكر، تعيش البلاد الان زمن الفضائح، تنام كل يوم على فضيحة، لتستيقظ على اخرى، كل هذه الفضائح غير سياسية، لكن رائحة الفساد الاشتراكي تفوح منه، انها فضائح مالية وادارية، لكنها تأتي من سوء ادارة الاشتراكيين للدولة، وتحويلها الى مزرعة لهم،

لسيطرتهم على كل الوظائف والمناصب العامة وافرطوا في استغلال مواقفهم لتحقيق الثروات بسرعة، قبل ان يفوت الزمن الاشتراكي، ومن هذا المنطلق كثرت الفضائح وتعددت، وكلها تدور حول اختلاس اموال الدولة وتقدي[م] ميزانيات مزورة، واجراء عقود وهمية، وابتزازات يقوم بها موظفون رسميون رفيعو المستوى، كل هذا وضع كبار مسؤولي القطا[ع]

> ر الدول التي تغرق في
> ن هي تلك التي ملأ
> سئولون فيها الدنيا
> سيجاً وعجيجاً

ي العالمي.

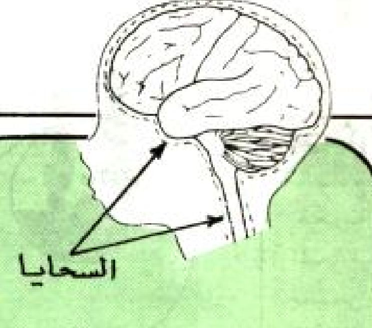


العام في قفص الاتهام، بخيانة الوظيفة، وسرقة اموال الدولة) ومما يجدر ذكره ان نقول ان الذي كشف هؤلاء هو حرية التعبير في ظل النظام الديمقراطي، التي تتمتع به تلك الدولة، باعتبارها دولة اوروبية، فما بالك بالانظمة التي يسيطر عليها حزب واحد، استحوذ اعضاؤه على كل مقدرات البلاد، وتخلوا عن كل القيم، ولا يستطيع احد ان ينبس ببنت شفة

فالقيم والاخلاق في نظري هي الاساس لقيام اي مسؤول بواجبه نحو شعبه، بكل امانة ونزاهة واخلاص فالنظام بمفرده لا يكفي في اقامة عدالة حقيقية، وتنمية صحيحة، ترفع من مستوى الشعب، وحتى النظام الاقتصادي الاسلامي اذا لم يجد رجالا ملتزمين باخلاق الاسلام، ومؤمنين به عن اقتناع واخلاص، لن يحقق الهدف المرجو منه، وسيفشل كما تفشل الانظمة الاخرى، وهذه البنوك الاسلامية اذا لم يقم عليها اناس ملتزمون، يضحون براحتهم، ويتغلبون على انانيتهم وغرائزهم ويكون هدفهم هو تحقيق هدف الاسلام في منع الاستغلال، وأكل اموال الناس بالباطل فلن تكون لها فائدة، ولن يكون هناك فرق بينها وبين البنوك الربوية، بل قد تكون البنوك الربوية اصلح منها، واضبط في بعض الامور

اما مسايرة الاوضاع السائدة والتقليد المحض مع اختلاف في الهدف فهو يسبب الارتباك والعجز، ونحن عندما ندعو الى الاقتصاد الاسلامي، ندعو اليه باعتباره جزء من ديننا، الذي حرم الربا، واقام نظام المعاملات على المساواة وعدم الاستغلال، ولا يخفى على احد ان هدف الاقتصاد الاسلامي هو التنمية الاقتصادية الشاملة قال تعالى: (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها) وهذا التعمير هو سبيل سعادة الانسان في دنياه واخراه، والله جعل الانسان خليفته في الارض ليعمرها، قال تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) والملكية في نظر الاسلام حافز من حوافز التنمية، فاذا لم يحسن المالك الفرد او الدولة استخدام المال في مصلحته ومصلحة الجماعة يفقد صلاحيته للتملك، والله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته، وخلق المال اعانة على عبادته، كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية، او على حد قول الامام ابو الحسن الشيباني (ان الله فرض على العباد الاكتساب بطلب المعاش، ليستعينوا به على طاعة الله) فالتنمية في الاسلام تستهدف رقي الانسان روحيا اولا وماديا ثانيا، ومن هنا جاء الاختلاف بين هدف التنمية في الاسلام، وهدفها في النظامين الرأسمالي والاشتراكي، فهدف التنمية في الرأسمالية هو الربح الشخصي فقط، وهدف التنمية في الاشتراكية هو سد احتياجات الدولة وفق اطماع القائمين على الحكم واهوائهم، لا حسب احتياجات المواطنين.

ويا ليتنا نفكر فيما يصلح احوالنا، ويعالج ادواءنا، ويرضي ربنا، ولا نضيع اوقاتنا في الصراعات والمنازعات، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



الالتهاب السحائي الوبائي

السحايا هي الاغشية التي تغطي المخ والحبل الشوكي. والالتهاب السحائي مرض معد حاد عادة ما يصيب الاطفال وصغار البالغين او ضعاف المقاومة مثل الكبار في السن والذين ليس لديهم مناعة. وتتفاوت اعراض المرض في شدتها وتبدأ في ارتفاع مفاجىء في درجة الحرارة وصداع شديد وغثيان او قيء وتصلب في عضلات الرقبة وقد يظهر طفح جلدي وقد يحدث تشنجات او اغماء. والمسبب النوعي للمرض هو نوع من البكتيريا تسمى مكور ثنائي الالتهاب السحائي وتنتقل هذه البكتيريا من شخص لاخر عن طريق افرازات الانف والحلق سواء بالملامسة المباشرة كالقبلة او بالرذاذ مثل الكحة حيث تنتقل هذه الجراثيم الى الشخص الاخر اما العدوى غير المباشرة مثل المصافحة او الحمل الهوائي فهي نادرة جدا لان الميكروب ضعيف ولا يتحمل الجفاف.

فترة حضانة المرض من ٢ ــ ١٠ ايام وتنقطع العدوى مع العلاج خلال ٢٤ ساعة ويعتبر المرض ليس خطرا بدرجة كبيرة اذ انه لا توجد في الكويت كلها سوى ١٦ حالة توفي منها ٦ حالات فقط في خلال ٢٥ يوما وهذا عدد قليل جدا ولكن تجدر الاشارة هنا الى ان مع استخدام العلاج المبكر فان الشفاء السريع هو القاعدة اما عدم تعاطي العلاج فان نسبة الوفيات ترتفع الى ٥٠٪

الوقاية: يوجد طعم جيد المفعول ضد السحايا الوبائية وهو عبارة عن ميكروب المرض نوع A; C ميت ومعامل بمادة الفينول والطعم يعطي مناعة بنسبة تصل الى ٩٠٪ ولمدة ٣ سنوات ويأخذ حقنة واحدة تحت الجلد وليس له تأثير جانبي سوى الم بسيط مكان الحقنة.

• **طبيب كويتي**

■ الترابي: جبهتنا محمية بسند شعبي

في مقابلة اجرتها مجلة التضامن مع الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة القومية الاسلامية في السودان كشف الدكتور الترابي ابعاد الازمة السياسية التي يمر بها السودان وموقف الجبهة الاسلامية منها واكد عدم حرص الجبهة على الدخول في حكومة قومية لان وجودها في المعارضة كسب ديمقراطي يضمن التوازن و يكشف كثيرا من الممارسات الخاطئة والفاسدة و يعطيها سندا شعبيا اكبر بكثير من وجودها في الحكم وبين الدكتور الترابي ان الجبهة لم تكتف خلال الفترة الماضية بالنقد السلبي وانما طرحت البدائل الموضوعية في قضية الجنوب وفي قضية الشريعة وفي قضايا الاقتصاد والسياسة الخارجية وحول العلاقة مع قرنق قال الترابي ان اتصالاتنا لم تنقطع لا مع قرنق ولا مع القوى الجنوبية الداخلية واماط اللثام عن الدور النشط والمشبوه الذي يمارسه اتحاد الكنائس العالمي لفرض تسوية لمشكلة الجنوب على حساب مصلحة السودان العليا.



■ تنصت

قامت السفارة الامريكية بالقاهرة خلال الاسبوع الماضي بتركيب اجهزة تنصت متقدمة للغاية بمبنى السفارة وسط سرية شديدة حيث تم ابعاد كافة المصريين العاملين في القسم الفني بالسفارة اثناء قيام خبير امريكي جاء للقاهرة خصيصا بتركيب اجهزة التنصت هذه، والجدير بالذكر ان الاجهزة الامنية المصرية استطاعت كشف هذه الاجهزة وقدمت تقريرا للقيادة السياسية لكن القيادة السياسية على علم تام بالامر مسبقا لذا لم تتخذ اي اجراء لان مثل هذا الامر في نظرها لا يعد خرقا لسياسة الانفتاح التي تنتهجها منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد !!

■ اعتراف

اعترفت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش السوفياتي انه لا يمر يوم واحد تقريبا دون قيام المجاهدين الافغان بعمليات في منطقة خوست المتاخمة للحدود الافغانية الباكستانية وقالت ان هناك ٦٥ فصيلة من المجاهدين تقوم بعملياتها في هذه المنطقة وحدها

واشارت الصحيفة الى ان قوام هذه الفصائل يبلغ خمسة الاف شخص تقريبا مزودون باحدث الاسلحة ومن ضمنها الصواريخ المضادة للطائرات

وقالت الصحيفة انه لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقتل اشخاص بسبب مرورهم فوق الالغام زرعها المجاهدون ودون ان تصاب الطائرات والطائرات الهليكوبتر

■ العرب اغلبية في الاراضي المحتلة

يواصل الخبراء في الكيان اليهودي دراسة كافة الظواهر الاقتصادية والسياسية والثقافية والسكانية، التي قد تؤدي الى بوادر خطر مستقبلية تهدد كيانهم وتضعف وجودهم ومن

قراءات

• كشفت مصادر اسلامية في العاصمة الكينية نيروبي عن اضطلاع عدة كنائس بخطة جديدة لتنصير المسلمين واشارت هذه المصادر الى تزايد نشاط العمل الكنسي في كينيا حيث يوجد ٤٠٠ كنيسة تتلقى دعما ضخما وتتبنى مشاريع مادية وصحية وتعليمية في مختلف انحاء العالم.

• وزير العدل الباكستاني صرح مؤخرا ان هناك حوالي ٢٥ الف شخص حصلوا على جوازات سفر باكستانية بصورة غير مشروعة وينحدر هؤلاء الاشخاص من اصول هندية وافغانية وبنغلاديشية ومن اصول اخرى في منطقة الخليج.

• بلغ عدد اليهود في الفترة ما بين ١٩٧٠ – ١٩٨٥ م ١٢ مليونا و٨٨٥ الف نسمة بنقص مقداره مليون نسمة.

• تنتشر وعلى نطاق واسع في مصر هذه الايام تجارة الاعضاء البشرية التي تصفها رابطة خاصة للاطباء بانها ذات ابعاد اجرامية!

• اقدمت السلطات اليابانية مؤخرا على اغلاق المسجد الاسلامي الرئيسي في طوكيو بحجة قدمه وضرورة اعادة بنائه !!

• السلطات الشيوعية في الصين الشعبية حكمت مؤخرا على عامل بالسكة الحديد بالاعدام لترويجه افلاما خليعة مفسدة للاخلاق في الصين! هذا الخبر نحيله للمسؤولين في الدول العربية والاسلامية الذين تنتشر تحت سمعهم وبصرهم الافلام الخليعة دون اتخاذ اية اجراءات صارمة!

• النظام الافغاني العميل لم يقدم اية مساعدة للاجئين الافغان المتقاطرين من مناطق القتال على العاصمة كابول بحجة ان عليهم ان يتدبروا امورهم بانفسهم!!

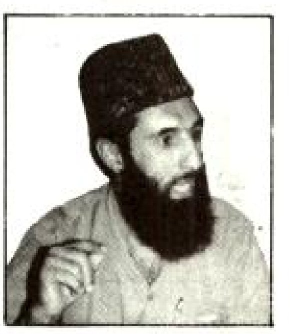
• طالب مؤخرا احد اعضاء مجلس الشيوخ الفيليبيني الحكومة الفيليبينية بتعيين عدد اكبر من المسلمين في المراكز العليا الحكومية كما طالب ايضا بزيادة عدد ممثليهم في البرلمان والمحاكم والمؤسسات الحكومية.

• من ابرز الاهداف غير المعلنة لزيارة شامير لرومانيا تبني اطفال من رومانيا من قبل آباء صهاينة حيث ان هناك اكثر من ٤٠ طفلا رومانيا تم تبنيهم حتى الان!

هذا القبيل ما اعرب عنه استاذ يعمل في جامعة حيفا بفلسطين المحتلة عن اعتقاده في حديث صحفي نشر مؤخرا بان العرب سيصبحون اغلبية في فلسطين المحتلة وان ذلك مسألة وقت فقط.

واضاف الاستاذ ارنون سوفر في حديثه ان الخطر سيتفاقم اذا قدمت اسرائيل على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين او احتفظت بهما على الاقل. ويعتقد الخبراء بان عدد اليهود في فلسطين الذي يبلغ حاليا ٣٫٥ مليون سيصل في نهاية القرن العشرين الى ٤٫٣ مليون مقابل ٣٫٧ مليون عربي هم حاليا ٢٫١ مليون.

▪ حكمتيار: حكومة مؤقتة للمجاهدين الافغان



قال قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي الافغاني ان تحالف المجاهدين الافغان السبعة يبحث حاليا امكانية اقتراح تشكيل حكومة مؤقتة حيادية يوافق عليها التحالف وتختص بالاشراف على الانسحاب السريع للقوات الروسية الغازية واجراء انتخابات في افغانستان.

واوضح في حديث لوكالة فرانس برس: ان مسألة تشكيل حكومة كهذه (مما يعد تغييرا في موقف التحالف الذي دعا في شهر يناير الماضي الى تشكيل حكومة مؤقتة مؤلفة من المجاهدين وحدهم) لا تزال تصطدم بمعارضة اثنين من اشقاء التحالف

▪ ماذا فعلت المعونة الامريكية في مصر

في دراسة اكاديمية نشرت مؤخرا حول المعونة الامريكية لمصر تبين ان الذين استفادوا من المعونة الامريكية هم: المقاولون الاستشاريون واصحاب المكاتب الاستشارية الهندسية والمتعهدون والتجار ورجال الاعمال الذين توافرت لهم التسهيلات الائتمانية التي منحتها المعونة الامريكية للقطاع المصرفي المصري وبعض كبار موظفي الحكومة المصرية ومديرو الادارات العليا وبعض الباحثين الاكاديميين والموظفون المصريون لدى هيئة المعونة الامريكية.. المهم ان هذه المعونة أدت الى ان الاغنياء المصريين اصبحوا اكثر غنى والفقراء اصبحوا اكثر فقرا وابتدأت مصر منذ عام ١٩٨٤ تواجه غول الديون القادر على التهام اي مردود اقتصادي مصري ومن المعروف ان هذه المعونات لا تخضع لمبدأ انساني ولكن وراءها في العادة اهداف ومصالح سياسية تهدف للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة من هنا فان امريكا هي الرابحة فقط من وراء هذه المعونات ومصر هي الخاسرة حتما فهل يعي اللاهثون وراء المعونات الامريكية هذه الحقيقة ؟؟

▪ لماذا جددت اسبانيا قانون الجنسية في سبتة ومليلة ؟

السياسة الاستعمارية الاسبانية تجاه مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين منذ قرون شهدت في الآونة الاخيرة تغيرا واضحا بعد فترة المصادمات التي اعقبت صدور قانون الجنسية بالنسبة لمسلمي المدينتين. السياسة الاسبانية الجديدة تقوم على تغيير الواقع الحالي المليء بمشاعر الولاء للمغرب الى واقع معاكس لذلك تماما لدرجة ان اليسار الاسباني الذي كان فيما مضى يناقش اوضاع المدينتين المحتلتين بتفكير متفتح اصبح يتبنى مواقف استعمارية شديدة الصرامة حتى ان رئيس الحكومة الاسبانية الحالي ادعى مؤخرا ان مليلة مستعمرة اسبانية كانت تابعة لاسبانيا قبل قيام الدولة المغربية!!

والحقيقة ان الرد الحقيقي على مثل هذه السياسة لن يكون الا بتوحيد صفوف مسلمي المدينتين وتوثيق الصلات مع الوطن الام ورفض كل السياسات الرامية الى تذويب الهوية والملامح الاسلامية لسكان المدينتين عن طريق اغراء السكان والتلويح لهم بالجنسية الاسبانية

في الهدف

الشجرة الخبيثة

افادت نتائج استطلاع للرأي اجرته مجلة عربية ان اغلبية كبيرة من المثقفين العرب لم يعد لهم كبير اهتمام بقضية فلسطين ولا تؤمن هذه الاغلبية بالحرب مع اليهود.

في نفس الوقت استطلعت صحيفة يهودية رأي الشباب اليهود في جدوى الاعمال الارهابية ضد العرب فأيد اربعون في المائة من هؤلاء الشباب القيام بالاعمال الارهابية. ها قد حدث ما كنا نخشاه وابتدأنا نحصد الهشيم ثمرات مرة كالعلقم نتيجة حتمية للدعوات الجاهلية التي طغت وعمت المنطقة بعد مؤامرة الغاء الخلافة الاسلامية والتي تولى كبرها قوى الصهيونية العالمية والصليبية العالمية وطلاب الجاه والسلطان ممن لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم من العرب

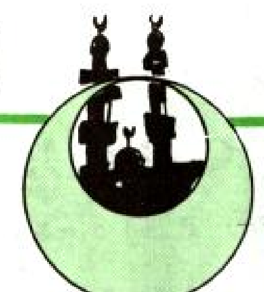
الانسلاخ من الاسلام ادى الى القومية اللادينية ونشأة الاتجاهات الملحدة وتمكنت هذه الدعوة الباطلة في ارض العرب بقهر القوة والبطش للقوى الاسلامية المخلصة.

فعلت القوة الباطشة فعلتها فحولت المثقفين الى جبناء يحرصون على حياة وانصبت اهتماماتهم في متاع الدنيا القليل من مأكل ومشرب ومفرش ومركب!!

انهزمت القومية في كل ميدان. في الفكر والسياسة والاقتصاد والمعارك العسكرية فنشأت الدعوات الاقليمية المدمرة ثم نشأت فكرة تجزئة الوطن الواحد الى اجزاء.

ويل للعرب من شر قد اقترب فقد كثر الخبث. «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».

محمد اليقظان



■ التاميل يحاولون طرد المسلمين من مناطقهم

عصابات التاميل في سريلانكا والتي تمكنت في اعقاب توقيع اتفاق بين الرئيس السيريلانكي ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي من التمتع بالحكم الذاتي في الاقليم الشرقي من سيريلانكا والذي تقطنه اقلية مسلمة ايضا تحاول اليوم طرد المسلمين من هذه المنطقة لتنفرد وحدها في الحكم فقد افادت الانباء ان عصابات التاميل اغتالت احد المسؤولين الاداريين المسلمين في المنطقة (حبيب محمد علي) كما هاجمت بيوت وممتلكات المسلمين في قرية كالمنوناي التي يقطنها ٥٠٠٠ مسلم مقابل ٢٥٠٠ تاميلي هذا وقد اعترف المسؤولون الرسميون السيريلانكيون ان افراد طائفة التاميل يريدون من وراء هذه الاعمال الارهابية طرد المسلمين من مناطقهم التي عاشوا فيها بسلام لتصبح هذه المناطق تاميلية الهوية !!

ان المطلوب اليوم من كافة الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية مناصرة المسلمين في سيريلانكا بشتى الوسائل ومنها الضغط على الحكومة الهندية حتى لا يتحول المسلمون فيه سيريلانكا الى لاجئين مشردين يستجدون العون والمساعدة من الهيئات والمؤسسات الدولية تماما كما هو حاصل للملايين من اللاجئين المسلمين في شتى ارجاء العالم.

■ تعطيش

افادت انباء الضفة الغربية المحتلة ان الحكومة الصهيونية ماضية في خطتها الخبيثة لتنفيذ مشروع ضخ المياه من منطقة بيت لحم مما قد يلحق كارثة محققة بمليون فلسطيني يعيشون في المنطقة وهي كارثة تفوق بحجمها ونتائجها ما قيل عن جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية والجدير بالذكر ان مشروع تحويل المياه المقرر من منطقة بيت لحم الى القدس هو المرحلة النهائية لخطة تعطيش سكان الاراضي المحتلة وصولا الى هلاكهم دون مراعاة للقانون الدولي او حقوق الانسان او اية اعتبارات انسانية.

■ اعتقال خلية اسلامية في الارض المحتلة

يديعوت احرونوت ١٩٨٧/٨/٢٦

نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ مفاده ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية القت القبض مؤخرا على مجموعة خططت لتنفيذ تفجير سيارة مفخخة داخل احدى المدن الاسرائيلية الكبيرة حيث تم تدريب فتاة انتحارية للقيام بهذه المهمة وقالت صحيفة يديعوت احرونوت ان اعضاء الخلية ينتمون الى حركة الجهاد الاسلامي وان مصادر امنية قالت انه لو تمت العملية لوقعت كارثة كبيرة.

واضافت الصحيفة ان الخلية تنتمي لحركة فتح وان غالبية اعضائها ينتمون الى الجهاد الاسلامي وانهم تلقوا التعليمات من قياده هذه الحركة في عمان.

وذكرت يديعوت احرونوت ان اعضاء الخلية هم من مدن طولكرم، قلقيلية، نابلس، بيت لحم وتم تجنيدهم بشكل فردي في كل من الاردن وسوريا والعراق والجزائر وان احد اعضاء الخلية ارسل الى الباكستان حيث تلقى التدريبات في معسكر تابع للثوار الافغان وقد تدرب هناك على تركيب وتشغيل المواد المتفجرة وعملية تفجيرها عن بعد.

وقالت يديعوت احرونوت ان صبية تبلغ من العمر ٢٥ عاما من سكان مدينة بيت لحم وتعمل خياطة قد اختيرت للقيام بالمهمة الانتحارية وقيادة السيارة المفخخة وانها تعلمت القيادة. من اجل هذه المهمة وقد قامت حركة فتح بتغطية نفقات تعليمها القيادة وشراء السيارة التي اعدت لهذه المهمة كما ان حركة فتح تكلفت بتغطية نفقات الدكان الذي اخفيت فيه المواد المتفجرة التي اعدت مسبقا من اجل العملية.

وقالت يديعوت احرونوت



إلى الخليجيين حكومات وشعوبا

مجتمعنا الخليجي مجتمع طيب ولا نريد طيبته ان تؤدي به الى الهاوية فعندما اشرقت شمس مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان الامل كبيرا بحجم الفرحة التى عشناها وفعلا بدأنا نلمس ذلك من خلال التكاتف والاتفاق على كثير من الامور التي كان لها الاثر الكبير في نفوسنا وما حققته على المستوى الخليجي والعربي والدولي. فلماذا لا يكون للمجلس الدور الفعال في القضاء على ظاهرة انتهاك الحرمات على المستوى الخليجي على الاقل ففي الوقت الذي نطالب فيه بالاصلاح لهذا المجتمع الطيب علينا الا نداري الغير من اجل راحتهم وارضائهم منتهكين بذلك حرمات الله التي نهانا عنها سبحانه وتعالى. فها نحن نسمع ببيع المسكرات وتعاطيها في كثير من الفنادق الكبيرة في بعض الدول الخليجية مما يجعلنا نخاف على ابنائها وشبابها من هذا الخطر. وعند زيارتك للفنادق في بعض دول الخليج ستشاهد بنفسك

نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان افراد الخلية استعدوا لاخفاء مئة كيلوغرام من المتفجرات في السيارة المذكورة وانه اثناء الكشف والقبض على افراد الخلية عثر بحوزتهم على مواد متفجرة وعتاد اخرى تبلغ زنتها عشرات الكيلوات.

ونقلت الصحيفة عن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان احد اعضاء الخلية متهم بوضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا عام ۱۹۷۹ وان التحقيق مع المتهمين لم ينته بعد.

وعقبت الصحيفة في نهاية الخبر فقالت ان نشاط اعضاء حركة الجهاد الاسلامي قد تضاعف خلال العامين الاخيرين واصبح ملحوظا وان الجهات الامنية تنظر بعين القلق الى التعاون القائم بين المتعصبين المتدينين والمنظمات القومية والذي قد تعزز وتمركز في قطاع غزة وعدد من مدن الضفة الغربية.

■ الازمة الاقتصادية في سوريا مستمرة

في الخطاب الذي افتتح به الدورة الرابعة والثلاثين لمعرض دمشق الدولي اعترف وزير اقتصاد سوريا بوجود ازمة اقتصادية في سوريا وعزا اسباب الازمة الى الضغوط الاقتصادية الخارجية ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون في دمشق ان الاجراءات التي اتخذتها سوريا للقضاء على الازمة لم تستطع وضع حد لها وذلك على الرغم من قوة هذه الاجراءات التي وصلت الى تنفيذ الاعدام بحق من تظن الحكومة انهم وراء الفساد الاداري والاقتصادي المستشري في البلاد



الانـــتـخـــابـــات «المطبوخة»!

وصلتني في الايام القليلة الماضية، رسالة من «قارىء» ينتمي الى احدى **النقابات الطلابية في بلاد الاغتراب..** هذه الرسالة قرأتها والدموع تترقرق من عيناي، لحرارة الكلمات التي سطرها هذا القارىء في رسالته!.. فقبل بداية الانتخابات السنوية لتلك النقابة، التي يفترض — حسب لوائح الدستور — ان تكون سرية وحرة، اخذ احد **«الرؤوس» الحزبية، يدور على بيوت الاعضاء مع بعض «بطانته»**، يطلب منهم ان يصوتوا **لقائمة جاهزة ومعدة** للترشيح والانتخاب!.. **وظن هذا «المسكين» ان القضية لا تعدو نصيحة «لوجه الله»!** ... ولكن «الصدمة» كانت عندما اعلنت النتائج في قاعة «الانتخابات»، حيث حظيت تلك القائمة بالقبول والانتخاب!... وهنا ادرك صاحبنا — كاتب الرسالة — **ابعاد تلك المسرحية «الانتخابية»**، والتي يبدو ان اصحابها **اخرجوها بصورة ركيكة وهزيلة، كما هو** الحال في كثير من انتخابات دول العالم الثالث!... اخذ هذا «المسكين» يصف ما جرى، والكلمات اشعر انها تخرج من سويداء قلبه، وكأن لسان حاله — من هول الصدمة — يقول: هل حقا هذا الذي يجري؟ كيف؟ ولماذا؟... ان هذه الرسالة احزنتني، ليس لحزن كاتبها. ولكن لتلك العقلية التي لا زالت تعشش عندنا!.. فمصلحة تلك المجموعة «الحزبية» — بغض النظر عن عددها — اقتضت ذلك!.. اذن لا مجال لاحد ان يتكلم او يعترض!... أسئلة وعلامات استفهام كثيرة تثيرها الانتخابات «المطبوخة»، والتي اصبحت جزءا لا يتجزأ من واقع حياتنا. وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

وفي الثلاجة الموجودة في كل غرفة انواع المشروبات المختلفة المحرمة طبعا — والتي حرمها الله لما فيها من دمار للانسان. لقد احرجت من ابنائي عندما فوجئت بسؤالهم لي عن ذلك وبينت لهم الحقائق ومضرة الخمر، وايضا تقدم هذه الفنادق لحم الخنزير — المحرم شرعا — وعند سؤال المسؤولين عن الفندق سيكون الجواب ان ذلك من اجل الاجانب الذين يزورون الفندق نداري خاطرهم وما تشتهيه نفوسهم، فنساهم في انتهاك الحرمات ارضاء لهم... لم نخف من عقاب الله ومن سخطه علينا عند انتهاك حرماته فبمجرد تقديم ذلك لهم نكون شركاء في الاثم بل نعتبر نحن الآثمين هذا الى جانب الكثير من الامور... لماذا لم يداروا المسلمين في ديارهم ويسمحوا لهم ببناء المساجد لعبادة الله سبحانه وتعالى وعلى نفقة المسلمين؟!. لا بل كانوا يحتجون على بناء المساجد وعلى ارتفاع صوت الحق الذي كان يزعجهم كما يزعمون وكانت حكوماتهم تنصاع لما يريدون فلماذا لا تفكر حكوماتنا بتطبيق تعاليم الاسلام كاملة وليست جزأة؟! والله سبحانه وتعالى يقول:

«يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (المائدة — ۹۰).

ويقول: «انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله» (البقرة — ۱۷۳)

ويقول تعالى حاثا على تعظيم حرماته «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» (الحج — ۳۰).

علي حسن



يمكن توزيع هذه الدراسة في نقاط متعددة وهي كما يلي:

١ ــ نظرة عن واقع قطاع غزة من حيث المساحة والسكان.

٢ ــ اهداف الاستيطان في القطاع ومخاطره.

٣ ــ العمق الامني والمستوى الاخلاقي للاستيطان.

٤ ــ دراسة احصائية للمستوطنات في القطاع ومعلومات عن كل واحدة.

٥ ــ مجلس المستوطنات، منهج التفكير، امكانات، التعامل مع العرب.

٦ ــ اوضاع المستوطنات الامنية وظروف الحراسة فيها.

(١)

تبلغ مساحة قطاع غزة حوالي ٣٦٠ كيلومترا مربعا ويسكن في القطاع حوالي ٦٥٠ الف نسمة ومساحة القطاع بالنسبة للضفة الغربية تساوي ١ : ١٥ وعدد سكان الضفة الغربية يساوي حوالي ٩٥٠ الف نسمة ويمكن توزيع مساحة قطاع غزة كالتالي:

مباني وطرق ٤٠ الف دونم، حضيات ٦٧ الف دونم، فواكه ٦٠ الف دونم، خضار وفلاحة ٥٧ الف دونم، بور وملكيات خاصة ٨ الاف دونم، أراض حكومية رملية ٧٧ الف دونم، أراض حكومية حرشية ٤٠ الف دونم، ١٠ الاف منوعات حيث يصبح المجموع ٣٦٠ الف دونم وتحتل المستوطنات ٣٠٪ من مساحة قطاع غزة بينما لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة.

وبهذا يبدو واضحا مدى تلك المعاناة التي يعانيها سكان القطاع من الازدحام وقلة موارد الرزق الا ما اعتمد على العدو نفسه وكيف يعمل الصهاينة على زيادة الازدحام والمعاناة لا تخفيفها.

(٢)

تخدم الحركة الاستيطانية في قطاع غزة اهدافا عدة يضعها المستوطنون وتضعها الحكومة الاسرائيلية نصب أعينهم فزيادة على انها تحقق العمق العقيدي للفكرة الصهيونية في الصعود الى ارض اسرائيل الكبرى وتخليصها من المحتلين العرب كهدف استراتيجي الا انها تخدم اهدافا مرحلية عديدة.

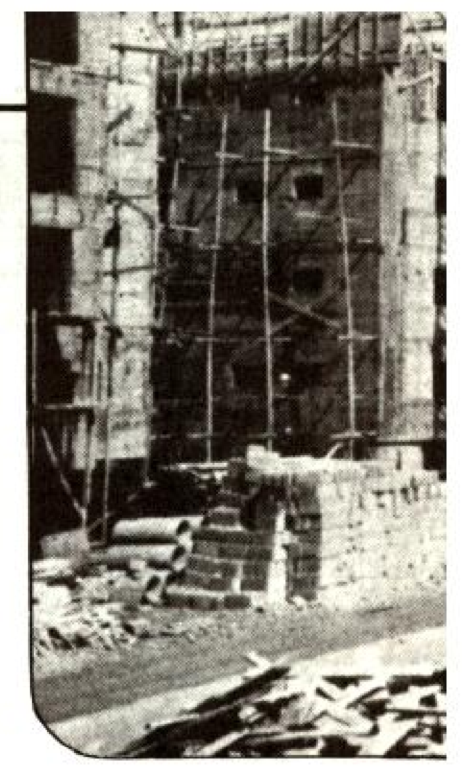
ــ اقامة المستوطنات يعني تثبيت حقهم في أراضي القطاع ونزع صورة امكانية عودته الى حكم اخر غير الحكم الاسرائيلي.

ــ تشكيل طوق حديدي حول قطاع غزة يحاصر السكان العرب و يضيق عليهم الخناق و يغلق عليهم متنفس الحياة و يشكل عامل رعب دائم وكابوسا مزعجا وقنبلة موقوتة سرعان ما تنفجر وخطرا يتهدد حياة الابناء في كل حين

ــ كسر شوكة العمل الفدائي والمقاومة في القطاع فوجود المستوطنات والمستوطنين المسلحين الذين يمتازون بالروح العدوانية والنفس الانتقامية يشكل عامل ضغط على السكان ليراجعوا حساباتهم سواء المتحمسين او ذوي الاعصاب الباردة قبل اي عمل تجاه المصالح اليهودية في المنطقة، وقد لوحظت ردود الفعل العنيفة والضخمة تجاه اعمال بسيطة من العرب لا تزيد عن رشق الحجارة.

ــ دعم الاقتصاد الاسرائيلي ومحاربة الاقتصاد الفلسطيني حيث ان المنتوجات الزراعية في القطاع تشكل نسبة عالية من منسوب الدخل السنوي للقطاع، فمصادرة الاراضي العربية وفرض الضرائب الباهظة وقوانين الزراعة الجائرة

من يأخذ حصاد



على العرب كل ذلك حرب على الاقتصاد العربي وكل ذلك يقابله تسهيلات وامكانات هائلة للمستوطنين تزيد من عملهم وبرامجهم ودخلهم.

ـ الاحتكاك اليومي بين المستوطنين والسكان العرب في العمل في المستوطنات وفي الحركة التجارية لهم من مدن القطاع تزيل بالتدريج الكثير من عوامل العداء العربي لهم كما ان ردود فعلهم العنيف تزيد من نسبة المتهالكين واصحاب النفوس اليائسة في كل عمل مجد ومفيد ويصبح وجودهم بين السكان العرب امرا معتادا لا يدعو العربي صاحب القضية لان تثور نزعات الثأر والعدوانية في داخله

ـ كما ان هذا الاحتكاك يزيل وبالتدريج الحواجز النفسية لدى المستوطنين والشباب اليهودي من العرب ويجعلهم اكثر جرأة ووقاحة في التعامل معهم وفي تعرية نقاط الضعف لديهم ومداخل ومخارج ومسالك ودروب مدنهم ومخيماتهم

(٣)

ـ الاعداد الضخمة من العمال العرب في المستوطنات اليهودية في القطاع من الذكور والاناث الذين ينتقلون بسياراتهم او ماشين او بسيارات المستوطنين التي تأخذهم في الصباح الباكر وتعيدهم اخر النهار وهذه الاعداد الضخمة تحتوي في ثناياها على غلاف أمني واستخباري جيد للمستوطنات والمستوطنين فالكثيرون منهم عرضة للتساقط عملاء في براثن اليهود. كما ان العمل في المستوطنات يشكل غطاء واقيا للكثيرين من العملاء الذين تتم مقابلاتهم مع ضباط مخابرات العدو في المستوطنات.

ولعل الظاهرة الأكثر خطرا للمستوطنات التأثير الاخلاقي على المناطق، فعلى شواطىء البحر في خان يونس ورفح انشأ المستوطنون المقاهي والنوادي والمسابح وبرك السباحة والملاهي واسطبلات الخيل حيث يحضرون لها من جميع المستوطنات، كما تحضر لها اتوبيسات السواح من اليهود وغيرهم في اوضاع اخلاقية غاية في الرداءة حيث ينتقل العرب الى تلك المناطق ويمتزجون بهم في اوضاع تتهدد الكثيرين منهم بالسقوط الاخلاقي، كما وأن مخابرات العدو تستغل هذه المناطق لتجنيد العملاء بطرقها الخبيثة.

(٤)

وحيث ان الارض تشكل عمقا استراتيجيا في العقلية الصهيونية فقد برز هذا التفكير بصورة جدية على ارض الواقع منذ بدايات عام ١٩٧١ هذا البروز كان متأخرا بشكل كبير عنه في الضفة الغربية المحتلة لعدة عوامل من اهمها:

ـ شدة المقاومة والاعمال الفدائية في القطاع قبل التاريخ المذكور.

ـ صغر مساحة القطاع نسبيا اذا ما قورن بالضفة الغربية.

ـ الازدحام السكاني في القطاع

وفي نهاية عام ١٩٧٠ وبعد ان تقلص العمل الفدائي في قطاع غزة تقلصا عظيما حيث نزل منسوب العمليات العسكرية اليومي نزولا دعا مغامري الحركات الاستيطانية للتفكير العملي في وطء القطاع زيادة على ذلك الارضية الامنية القوية التي استطاعت مخابرات العدو اليهودي ان توجدها في القطاع من طابور العملاء على اشلاء المجموعات الفدائية العاملة في القطاع. تمثل بروز الظاهرة باعادة بناء مستوطنة كفار دروم جنوب شرق دير البلح على الطريق العام وتتالى انشاء المستوطنات في القطاع حتى بلغت هذا العام ١٩٨٧ ثمانية عشرة مستوطنة تشرف عليها حركات مختلفة، وهي من شمال القطاع:

١ ـ ايرز: بدأت نقطة عسكرية عام ١٩٦٨ وتحولت الى مستوطنة صناعية عام ١٩٧٠ مساحتها ٨٠٠ دونم بها ٢٦ مصنعا فيها ما يزيد على ٥٠٠ عامل عربي من القطاع. ملكية المصانع ليهود ما عدا مصنعين (المصنوعات المنزلية) لعبدالرحمن درابية، (غزة للاعلاف) لشكري الدردنحي، مصنع العشي للثلاجات وهناك مضايقات من عام ٨٤ لسحب الملكية وقد تكون سحبت في الفترة الاخيرة.

٢ ـ ايلي سيناي: شمال بيت لاهيا على شاطىء البحر تبعد عن غزة ١٨ كيلومترا اقامها عام ٨٣ اعضاء من حركة أمناه بعد الانسحاب من يميت. اراضيها حوالي ٨٠٠ دونم عدد وحداتها السكنية حوالي ٢٠، عام ٨٤ ويتم انشاء وحدات جديدة حاليا فيها ٢٠ عائلة بسبعين شخصا يعملون في الصيد والزراعة والسياحة

٣ ـ نسانيت: شمال بيت لاهيا غرب بيت حانون تبعد عن غزة ١٠ كيلومترات اقيمت عام ٨٢ زراعية سكنية عسكرية وحولت الى مدنية عام ٨٤ تابعة لحركة هبوعيل همزراحي مساحتها ١٧٠٠ دونم وحدات سكنية ٤٠ فيها تسعون شخصا يعملون في الزراعة فيها مزرعة دواجن، مطعم، مدرسة، روضة، عيادة، برج مراقبة.

٤ ـ نتساريم: جنوب غزة على بعد ٨ كيلومترات من شاطىء البحر، اقيمت عام ٧٢ زراعية عسكرية وحولت الى مدنية عام ٨٤ تابعة لهبوعيل همزراحي، مساحتها ٤٠٠٠ دونم وقد استولى على مئات الدونمات خلال العام الماضي، بها ٥٥ وحدة سكنية، ١٧٠ شخصا يعملون بالزراعة فيها مدرسة، روضة، عيادة، ملعب، مطعم، حديقة، برج مراقبة

٥ ـ الموقع العسكري شرق الشجاعية جنوب

...طاع غزة المحتل؟



● احدى المستعمرات الصهيونية في غزة.

تلة المنطار: وهي لا تزال كموقع عسكري الا ان فيها وحدات سكنية. لكنها لم تتحول بعد الى مستوطنة مدنية.

٦ ـ كفار دروم: اقيمت على انقاض كيبوتس كفاردروم الذي اقيم عام ٤٦ والذي اباده الشباب المسلم المجاهد الذي نزل فلسطين عام ٤٨، اقيمت كفاردروم سنة ١٩٧٠ اقامتها كتائب الفاحال، ثم تحولت الى مستوطنة مدنية عام ٧٥ تتبع حركة هبوعيل همزراحي، مساحتها ٤٤٠ دونما الوحدات السكنية فيها ١٠ بها ٣٠ شخصا وبها ملعب، مطعم، قاعة اجتماعات وعيادة.

٧ ـ غوش قطيف: شمال خان يونس اقامتها كتائب الفاحال وتتبع الان حركة هبوعيل همزراحي مساحتها ١٥٠٠ دونم زراعية وحداتها السكنية ٦٠ بها ٢٠٠ شخص متدينين بها مدرسة دينية وكنيس وعيادة وروضة ومركز ثقافي وملعب وكافتيريا وحضانة

٨ ـ حنى طال: شمال خان يونس قرب البحر اقيمت عام ٧٧ مساحتها ١٢٠٠ دونم زراعية وحداتها السكنية ٥٠ بها ١٧٠ شخصا متدينين. بها حضانة وروضة وكنيس وملعب وعيادة وقاعة اجتماعات.

٩ ـ نيتسر حزاني: شمال خان يونس للغرب اقيمت عام ٧٣، مساحتها ٢٠٠٠ دونم زراعية، بها مصنع تغليف وتعبئة خضار على مساحة ٤ دونم يعمل به ٨٠ عاملا عربيا بها ١٠٠ وحدة سكنية وبها ٣٥٠ شخصا يعملون بالزراعة، بها مدرسة ابتدائية، مدرسة دينية، كنيس، روضة، حضانة، عيادة، مركز ثقافي، قاعة اجتماعات، مطعم وكافتيريا.

١٠ ـ موقع عسكري: اقيمت عام ٨٦ غرب مخيم خان يونس مساحتها تضم كل الاراضي المتبقية على الناحية الشمالية للسكن العربي دون حدود المستوطنات الشمالية، هي مستوطنة عسكرية بها اجهزة رادار ضخمة وخلفها سر عظيم

١١ ـ نفيه دقليم: غرب مخيم خان يونس جنوب طريق البحر اقيمت عام ٨٣، تمثل مركز مستوطنات القطاع يشرف عليها مجلس مستوطنات القطاع، مساحتها ٦٠٠ دونم بها مبان جاهزة وخراسانية عدد وحداتها حتى عام ٨٤، ٧٠ وحدة اضيفت لها حوالي ١٠٠ وحدة تضم ما يزيد على ٤٠٠ شخص، يعمل سكانها في مناصب ادارية حكومية بخان يونس بها معبد ديني كنيس، مدرسة ابتدائية، اعدادية، مكتبة، سوبر ماركت وعيادة مركزية، اسعاف، كافتيريا، مطعم، ملعب، ملاجىء، كراج سيارات، مركز اتصال رئيسي روضة وحضانة.

١٢ ـ جديد: غرب خان يونس اقيمت عام ٨٢، تعتمد على زراعة الورد على مساحة ١٢٠٠ دونم وحدات سكنية ٥٥، سكان ٢٠٠ شخص، بها روضة وعيادة وكنيس وملعب وحديقة ومصنع لاعداد الورد

١٣ ـ جان أور: جنوب خان يونس للغرب، انشئت عام ١٩٨٠ على مساحة الف دونم زراعية بها ٥٠ وحدة سكنية، ١٨٠ شخصا، بها روضة ومدرسة ابتدائية، حضانة، عيادة، ملعب، حديقة، برج مراقبة، مصنع لتصفيف الورد.

١٤ ـ بني عتصيمونه: جنوب خان يونس انشئت عام ٨٦ سكنية زراعية.

١٥ ـ بدولخ: جنوب خان يونس انشئت عام ٨٦ سكنية زراعية.

١٦ ـ موراج: بين خان يونس ورفح شرق الطريق العام، اقيمت عام ٧٢ على مساحة ١٨٠٠ دونم بها ٤٥ وحدة، ١٥٠ شخصا يعملون بالزراعة، بها مصنع صناديق يوزع على المصانع في المستوطنات بها روضة، حضانة، مطعم، ملعب، عيادة، محددة، ورشات تصليح سيارات، برج مراقبة

١٧ ـ متصبيه عتصيمونة: شمال غرب رفح، اقيمت عام ٧٩ على مساحة ٢٠٠٠ دونم بها ٦٠ وحدة، ٢٠٠ شخص يعمل بعضهم بالزراعة، بها مصنع بلاستيك، ورشة الكترونيات مصنع كوتشوك، روضة، عيادة، ملعب، اسعاف.

١٨ ـ رفيح يام: غرب رفح بالقرب من الحدود المصرية اقيمت عام ٨٤ على مساحة ١٠٠٠ دونم بها ٢٥ وحدة سكنية بها ٦٠ شخصا، يعيشون على الصيد، مقرر قدوم ٢٥٠ عائلة جديدة بها حديقة واماكن تسلية وملاعب وعيادة ومركز ثقافي.

(٥)

يشرف على الحركة الاستيطانية في قطاع غزة مجلس يسمى بمجلس المستوطنات وهو الذي يقوم بالاشراف على كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لكافة مستوطنات القطاع وبالتنسيق مع الحاكمية العسكرية في القطاع.

مقر المجلس هو مستوطنة نعبيه دقاليم غربي خان يونس حيث يمتلك مركزا للاتصالات يمثل مركزية مستوطنات القطاع يترأس هذا المجلس يهودي حاقد يبرز في كل منطقة تحدث فيها مشاكل بين المستوطنين والسكان وهو معروف صورة. المجلس يمثل جميع الحركات الاستيطانية التي تشرف على المستوطنات في القطاع، والتي تشمل حركة أمناة المنبثقة عن حركة غوش ايمونيم وحركة هبوعيل همزراحي (اي العامل الشرقي) المستوطنون عامة وفي القطاع على وجه الخصوص وعلى رأسهم المستوطنات يمثلون وجهة النظر اليهودية التوراتية بابشع صور الحقد المتمثلة في نفوسهم، وهم اكثر الناس اقتناعا بمنهج استراتيجية الارض واحقيتهم فيها، وتغلب على

الكثيرين منهم نزعة المغامرة والثأر والشراسة كل مستوطنة محاطة بسياج من الاسلاك الشائكة وحول البعض ابراج مراقبة، لكل واحدة منها بوابة يقف عليها جندي في العادة يكون من سكان المستوطنة وقد يكون من الجنود المداومين في الحاكميات العسكرية في المناطق. يشرف على شؤون الامن والحراسة للمستوطنات عضو مجلس المستوطنات الذي يشغل مرتبة قائد حرس المستوطنات واسمه (جيد) وهو معروف لدى الكثيرين.

رجال المستوطنات يعملون في الزراعة وادارة شؤون المستوطنات وبعضهم يعمل في الحاكميات العسكرية والادارات المدنية، اما النساء فمعظمهن يعملن كمدرسات او حاضنات والباقيات ربات بيوت.

يربط مستوطنات القطاع خاصة في الجنوب شبكة مواصلات شبه مستقلة عن المواصلات العربية يتمكن المستوطن من التحرك عليها بين المستوطنات ومنها للداخل او العكس بسهولة ويسر دون التعرض لمشاكل السكان العرب، وشبكة المواصلات.

مجال الاحتكاك الوحيد مع العرب الخط العام الذي تشترك فيه شبكة مواصلاتهم مع الخطوط العربية مقابل المعسكرات الوسطى. حيث حدث ان حصلت اشتباكات مع سكان مخيم المغازي ومخيم البريج وطلاب مدرسة خالد، ودير البلح الثانويتين

عقيدة المستوطنين ان لا حق للعرب في الاراضي التي يعيشون عليها وهم فقط كضرورة مرحلية مستعدون للعيش في ظل الوضع الراهن، وما دام الامر كذلك فلا ضير من مصادقة البعض منهم واستغلال الطاقات العمالية العربية في تطوير وتنمية الاقتصاد الاستيطاني، لذا يعمل في مزارع ومصانع المستوطنات اعداد ضخمة من السكان العرب ذكورا واناثا، يحصل الواحد منهم على تصريح عمل من قائد حرس المستوطنات يتم تجديده من حين لاخر.

اما ان يتحرك العرب اي تحرك عدواني تجاه المستوطنات والمستوطنين فالويل لهم وقد لوحظ ذلك مرات عدة من خلال ممارسات متكررة منهم، فقد هاجموا مخيم المغازي اثر تعرض سيارة مستوطن للرشق بالحجارة واعتدوا على السكان اعتداءات شنيعة، وقد استعرضوا عضلاتهم في مخيم البريج في رمضان الفائت ليلا بشكل اذهل السكان، وقد تجمعوا امام مدرسة خالد ليهاجموا الطلاب بعد ان رشقوا سيارة لهم بالحجارة.

تفكير المستوطنين فيه من النزعة العدائية للعرب الكثير ولكنه يتعارض مع سياسة الحكومة الاسرائيلية في الوقت الحالي وهذا التناقض يحاول المستوطنون اللعب عليه في تحقيق مكاسب جديدة يخدمون بها سياساتهم في القطاع، فبعد كل حادث يهددون ويتجمعون ليجتمعوا مع القائد او الوزير او رئيس الوزراء الذي يعدهم بالمدد والاعانات والتسهيلات.

وكان اخر هذه الاجتماعات اجتماع شامير بالمستوطنين في مستوطنة منيه دقاليم في ١٩٨٧/٦/٢٤ حيث طمأنهم الى ان القطاع جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل ووعد بدعم واعانات وتسهيلات جديدة.

في يد مجلس المستوطنات امكانات مادية هائلة حيث انه يمثل حركات يهودية دينية لها امتدادات عميقة في الشعب الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية، يخدم المستوطنات مجموعة اتوبيسات خاصة يستخدمها المستوطنون في تنقلاتهم الداخلية والخارجية، تغذي المستوطنات شبكة ضخمة من مياه الشرب وشبكة كهرباء ومركز اتصالات لاسلكية وشبكة تلفونات

(٦)

المستوطنون يشعرون بالطمأنينة في مستوطناتهم حيث انه لم توجه اي ضربات لهم فيها وهم في طمأنينة من القاعدة الامنية التي هيأتها لهم مخابراتهم في المنطقة.

حراسة المستوطنات تنحصر في جندي واحد على باب المستوطنة يدقق في تصاريح وبطاقات الداخلين والخارجين والاسلاك الشائكة حولها، الابراج في المستوطنات وحولها لم يلاحظ انها استخدمت اطلاقا ويبدو ان وضعها احترازي للمستقبل.

والحركة على شبكة مواصلاتهم متيسرة للعرب ليلا ونهارا الا من بعض الطرق القليلة، المستوطنون جميعهم مسلحون ولكن اسلحة الغالبية العظمى منهم اسلحة خفيفة تكاد تنحصر في المسدسات الا الحرس ومسؤولي المجلس.

هذه دراسة موجزة حول ظاهرة الاستيطان في قطاع غزة والتي تمثل شوك الحلق للمواطنين العرب للاراضي المحتلة بخطورتها على المستوى الاخلاقي والعدواني على الشباب والشابات المسلمات في قطاع غزة وتخريب النفوس وترويضها تجاه اليهود وما يتركه ذلك من اثار سيئة في معركة المصير معهم علما ان المستوطنات في توسع مستمر ما لم تجد ما يعرقل هذا التوسع من جانب السكان العرب ولعل ذلك الان اصبح متوقعا نظرا لتصادم المصالح بين السكان والمستوطنين الذين يصادرون الاراضي من اصحابها بالقوة زيادة على الاراضي الحكومية التي منحت لهم زيادة على الاموال الهائلة التي تصرف لهم.

والله الهادي الى سواء السبيل.



• متطرفون صهاينة احتلوا ارضا لقيدموا عليها مستوطنة.

في المنتدى الفكري

المـرأة في الدّعـوَة

(١)

قضايا الدعوة الاسلامية عند النساء لم تعط حقها من البحث والدراسة وطرح الرأي. ومن منطلق تغطية الاحتياجات الثقافية والدعوية لدى المرأة المسلمة... عقدت المجتمع منتدى هذا الاسبوع حول موضوع: (المرأة والدعوة) والذي اشتركت فيه كل من:

١ ــ الدكتورة سميرة جمجوم استاذة العقيدة والاديان والثقافة الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ــ جدة.

٢ ــ الدكتورة فاطمة عمر نصيف استاذة الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ــ جدة.

٣ ــ الاستاذة أمينة الشيخة استاذة مناهج الدعوة والثقافة الاسلامية في كلية الدعوة ــ جامعة ام القرى ــ مكة المكرمة.

٤ ــ الاخت بدرية العزاز مسؤولة اللجنة الثقافية النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي (الكويت).

٥ ــ الاستاذة اخلاص عبدالله الشامي (أم ايمن) استاذة جامعية (سورية).

٦ ــ الاستاذة عائشة حسنين حسب الله (أم جهاد) استاذة جامعية (مصر).

هذا وقد شمل المنتدى مع الاخوات المشاركات عددا من الاسئلة الحيوية للمرأة المسلمة، وسوف تنشر المجتمع اجابات الاخوات على حلقتين ان شاء الله.

هذا وتدعو المجتمع سائر الاخوات اللاتي يملكن الآراء المناسبة في مواضيع (المرأة والدعوة) الى المشاركة في اثراء قضية المرأة المسلمة بما يلزم من تأصيل وترشيد.

والان. لندعك اخي القارىء.. اختي القارئة مع منتدى هذا الاسبوع:

• الافتتاح:

• أمينة الشيخة:

افتتحت الاستاذة امينة الشيخة الاجابات بالتقديم التالي للمنتدى فقالت:

الحمد لله الذي خلق الانسان ونفخ فيه من روحه فرفعه بهذا عن مستوى الحيوانية الهابطة وجعله اهلا لخلافته في الارض.. وصلاة الله على النبي الهادي الذي اقام دين الله في الارض.. فانقذ البشرية من براثن الشياطين التي اجتالت بني آدم عن دينهم القويم وجعلتها جاهلية رعناء... فاقام الدين بالقسط.. فأصلح حال الرجل، وانقذ المرأة من ان تكون متاعا وملهاة.. فوضعها في موضعها اللائق بها... أما واختا وبنتا وزوجة لرجل طينتها من طينته.. ولها من الحقوق كما عليها من الواجبات.. مثله سواء بسواء.. لكنها المساواة الحقيقية العادلة التي تراعي في كل من الرجل

أمينة الشيخة:
أوجب الله تعالى الدعوة على النساء كما ألزمها على الرجال

د. سميرة جمجوم:
تمكنت بعض النساء من تأكيد ذاتهن وسط هذا المجتمع المتصارع

د. فاطمة نصيف:
إذا ربّت المرأة أولادها تربية صالحة تكون قد قامت بواجب الدعوة خير قيام

والمرأة طبيعته وامكاناته.. وبذلك تسير سفينة الحياة هادئة وادعة.. لا ظلم ولا تطفيف.

ولئن تركتنا هيجة الجاهلية الرعناء التي تنادي بالمساواة الظالمة بين الرجل والمرأة لتقذف بالمرأة في خضم الشهوات وتعيدها ثانية متاعا للرجل وملهاة.. كما كانت قبل الاسلام.. بعد ان اكرمها الله به... فان لنا هنا وقفة صغيرة في قضية غفل عنها الكثيرون.. الا وهي قيام المرأة المسلمة بحمل دعوتها وتبليغها للناس.

وتابعت الاستاذة أمينة تقدمتها ببيان تكاليف الاسلام لكل من الرجل والمرأة فقالت:

والحقيقة ان الاسلام جاء للانسانية جمعاء.. للرجال والنساء معا يقول تعالى: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل.

واوجب الله تعالى الدعوة على النساء كما الزمها على الرجال فقال: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واؤلئك هم المفلحون» أمة اي رجال ونساء.

و يقول صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم و«مَنْ» للرجل والمرأة على حد سواه

وهذا كله في معرض التكليف.. واي تكليف.. تكليف يستنهض عزيمة الرجل والمرأة.. لحماية دين الله والعمل على نشر رسالته في الارض حتى يدخل الناس في دينه افواجا...

اما من نكث.. «فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما» ١٠ الفتح.

١ ــ واجب المرأة المسلمة ومسألة تأكيد الذات:

المجتمع: هل تقوم المرأة الاسلامية حاليا بالواجب المطلوب منها؟ وهل تمكنت من تأكيد ذاتها وسط هذا المجتمع الذي تتصارع فيه مختلف الماديات؟؟

● د. سميرة ججوم:

باسلوب فيه كثير من الالم تحدثت د. سميرة ججوم وهي تجيب على هذا السؤال فقالت: الحقيقة ان الواجب المطلوب من المرأة في الاسلام هو: تربية ابنائها وبناتها ورعايتهم حسب ما امر الله والتمسك بالمنهج الاسلامي قولا وعملا في تربيتهم ونشأتهم كما هي مطالبة برعاية زوجها والقيام بحقه حيث تهيء له الحب والمودة والرحمة والسكن والهدوء الذي يصبو اليه.

ولكن للاسف نجد ان المرأة المسلمة في الوقت الحاضر نتيجة الصراع المادي والجري وراء الغرب تقليدا واتباعا محققة قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذوة بالقذوة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)

وفعلا دخلوا الجحر غير عابئين بالنتيجة السيئة التي وصلوا اليها والسبب في ذلك هو: عدم تمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وعدم المامهم بالشريعة الاسلامية ومعرفة الحقوق والواجبات عليهم، فالام لم ترع الواجب المسند اليها حيث تركت اولادها وتربيتهم ورعايتهم على المدرسة والدروس الخصوصية، والخادمات والمربيات وتفرغت للهو من زيارات واسواق وخياطين وخياطات وسهرات وتليفونات ونسيت انها راعية وانها مسؤولة من قبل الله عز وجل عن رعايتها كما قال عليه الصلاة والسلام: (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته) مما جعل الاسرة الاسلامية مسلمة بالاسم وليس بالحقيقة، فالزوجة لم تقم بواجبات زوجها ورعاية حقه كما امرها الاسلام لكونها مشغولة بالتافه من اللهو والزيارات والسهرات والصاحبات كما هو مشغول عنها بأشغاله واعماله وصفقاته وارباحه وسهرات البلوت والدمينو والخمر والمجون مما ادى الى جيل متفكك ضائع يسمى جيل الفيديو والتلفاز والعشق والغناء والرقص والمخدرات الا من عصمه الله ورحمه بسبب انه تربى في اسرة متمسكة بالاسلام قولا وعملا ومنهاجا وسلوكا.

● ولكن د. سميرة ــ وباسلوب موضوعي ــ تؤكد قدرة بعض نسائنا على تأكيد الذات حيث تقول:

لقد تمكنت بعض من النساء وهن قليلات من تأكيد ذاتهن وسط هذا المجتمع المتصارع بمختلف القيم والمبادىء البعيدة عن الاسلام حيث صارعن الضلال والكفر والالحاد متمسكات بكتاب الله وهدي رسوله العظيم عليه الصلاة والسلام حتى وصلن الى ما يردن من تربية البنين والبنات المتحلين بفضائل الاخلاق المتبعين الطريق المستقيم طريق الانبياء والصالحين.

٢ ــ اثر الحضارة الغربية على المرأة المسلمة:

● المجتمع: وماذا عن اثر المرأة الغربية بالمرأة المسلمة؟

أم أيمن :
من أولويات عمل المرأة الداعية في هذا العصر الاتصال الحي المستمر بالله سبحانه وتعالى

بدرية العزاز :
المرأة المسلمة مطالبة بتبني المنهج الإسلامي بعمومه دون تجزئة

أم جهاد :
المرأة المسلمة حاليا لا تتعمق في معنويات العروة الوثقى، وهي قول لا إله إلا الله

● **بدرية العزاز:**
تقول الاخت العزاز ان ذلك متعلق بالمظهر الخارجي.. تقول:

ـ بالنسبة لهذه القضية فان حكمي عليها محدد بالمرأة العربية المسلمة في الخليج لمعرفتي المباشرة بها.

فعلى العموم فالمرأة العربية المسلمة تتميز بنقاوة التكوين الداخلي لذا نجدها حريصة على صلواتها وعلى صيامها، ولا تكتفي بهذا بل نجدها تلتزم بصيام النوافل كيوم عاشوراء وعرفه ويومي الاثنين والخميس، والتزامها الواضح والسخي بالصدقات مثل هذه السلوكيات ممكن ان تأتيها كثير من السيدات ومن لسن متحجبات فهذا ان دل فانما يدل على نقاوة التكوين الداخلي للمرأة المسلمة في هذه المنطقة كما اشرت.

نخلص من هذا كله الى ان تأثر المرأة العربية المسلمة بالحضارة الغربية انما هو تأثر بالمظهر الخارجي الواضح في متابعة الموضة، واقتناء ما جد من الاثاث، وما شاقها من انواع السيارات.

ـ وعن سلبيات هذا التأثير تقول الاخت بدرية:

ومن سلبيات هذا التأثر، الاسراف في الانفاق فنرى المرأة تقدم عصارة جهدها في العمل الوظيفي حتى اذا تسلمت مستحقاتها دفعتها بكل يسر لصاحب الازياء او عامل الاثاث او وكيل السيارات، وقد لا تكون هذه المقتنيات قد اخذت حقها من الاستهلاك.

الامر الثاني: انشغالها عن بيتها وفقدان الابناء لحسها التربوي التوجيهي نتيجة لسهولة تنقلها من مكان الى اخر وبالاعتماد على نفسها غالبا فهي تملك السيارة، فمتى ما حلا لها الخروج خرجت معللة ان هذا من حقها، ولا بد لها من ان تأخذ قسطا من الراحة ولو كان هذا القسط، يعني غيابها تماما عن بيتها، وتمضيه في لقاءات نسوية عقيمة.

● **وترى الاخت بدرية انه لا بد من تبني المنهج الاسلامي لصد المؤثرات اللا اسلامية فتقول:**

مفرزات الحضارة الغربية لها قوتها وجاذبيتها في ارضاء المرأة وتحقيق ما هو غريزي فيها من حب للظهور، وابراز المعالم الجمالية عندها، ولا يمكن صد هذا التيار الجارف المنحدر باتجاه شهوات المرأة ورغباتها الا بتيار اقوى واشد منه اعني بذلك ان تتبنى المرأة العربية المسلمة المنهج الاسلامي بعمومه دون تجزئة فيكون المنهج الاسلامي مرجعا للمرأة في مجالها التربوي الدائر حول تربية الابناء ومجالها الاجتماعي في تحديد طبيعة العلاقات مع الاخرين، ومجالها الفكري في تحديد ما تؤمن به من مفاهيم ومبادىء وقيم، ومجالها النفسي في تحديد هويتها، مما يؤهلها لتصدر المركز القيادي لنساء العالم.

● **أمينة الشيخة:**

بالعودة الى سؤال الندوة الاول كان هناك وقفة للاستاذة أمينة الشيخة التي رددت سؤال المجتمع قائلة:

أمينة الشيخة: لا بد من تصحيح الانحراف عند المرأة المسلمة بمواقف إيجابية فعالة

هل قامت المرأة المسلمة حاليا بالواجب المطلوب منها وهل تمكنت من تأكيد ذاتها وسط هذا المجتمع الذي تتصارع فيه مختلف الماديات؟

انه بالنسبة للشق الاول من هذا السؤال فالعقلاء من أمتنا في وقتنا الحاضر يتذمرون مما وصلت اليه المرأة المسلمة من انحراف عن الطريق القويم... يذمون وقوعها في المستويات الهابطة من غيبة ونميمة.. ويتندرون على سطحيتها وانسياقها وراء تيار التقليد الاعمى «الموضة» التي وفدت الينا كبلاء من الغرب.. ويشتكون من اهمالها لبيتها وتكليفها لزوجها بمتطلبات فوق طاقته جريا وراء الازياء المتقلبة على كف عفريت وتطبعها بما يعرض عليها في افلام التلفزيون والفيديو من ازياء واخلاقيات لممثلين وممثلات بحيث ينعكس عليها نفسيا وعقليا واجتماعيا.. كلها مواقف سلبية.. صحيحة في واقعها مع الاسف... الا ان القليل منهم من ينظر الى تصحيح هذه الاوضاع بمواقف ايجابية فعالة...

اننا نشتكي من الدعوات المنحلة التي تهب علينا كالاعاصير من الغرب تارة ومن الشرق اخرى... لكننا بصورة عامة لا نفكر بضرورة قيام المرأة المسلمة بحمل رسالتها التي كلفها الله بها لصد هذه الاعاصير

اننا الان لم نعد نريد تبليغ رسالة الاسلام للناس كافة.. اليهود والنصارى والشيوعيون.. كما اراد الله لنا.. بل يكفينا الان ان نحافظ على بيوت المسلمين وشباب المسلمين وبناتهم الا يتفلتوا من تعاليم الاسلام ويذوبوا في الامم الاخرى

● **وتناقش الاستاذة امينة الشيخة مسألة المرأة والدعوة فتقول:**

يقول البعض: ان المرأة خلقت للبيت.. ولا شأن لها بالدعوة. صحيح ان المرأة خلقت للبيت هذا مما لا شك فيه.. وتبقى «وقرن في بيوتكن» هي الرسالة الخالدة للمرأة المسلمة....تحنو على الافراخ الزغب وتقوم بواجباتها المنزلية كما ينبغي. ولكن!... هل تركنا الاعداء وشأننا.. الم يفسدوا علينا نساءنا ويغزوا عقول شبابنا وبناتنا ؟!.... فمن لهؤلاء النساء والبنات اللواتي وقعن تحت تأثير تلك الاعاصير العاتية غربية وشرقية... والتي تتسلل اليهن في بيوتهن عن طريق موجات الاثير من تلفزيون وفيديو ومذياع.. وتتدسس اليهن عن طريق الصحيفة والمجلة والكتاب.. وان كن في خدورهن لم يخرجن منها.

وللباطل اجناد مجندة.. تعمل ليلا نهارا.. ولها اليد الطولى في كل الميادين في الفتنة والاغراء... وعلى مستويات مختلفة..

افليس من الواجب على المرأة المسلمة بعد كل هذا... ان تصحو لامرها.. وتنهض بواجبها تجاه دينها ودعوتها.. وتعي ما يراد بها.. لتفسد على الاعداء خططهم الجهنمية في تدمير المرأة المسلمة ومن ثم البيت المسلم.. فالرجل المسلم فالمجتمع الاسلامي قاطبة

والان لقد قيض الله لنا ــ والحمد لله ــ هذه الصحوة الاسلامية التي اصبحت هي البارقة لنا في

بدرية العزاز: تأثر المرأة المسلمة بالحضارة الغربية تأثر بالمظهر الخارجي فقط

أم أيمن: الفهم الصحيح للإسلام وإدراك المرأة لمسؤوليتها هو السبيل لقيامها بواجبها

الحياة الكريمة.. في هذا الليل المدلهم المطبق على البلاد الاسلامية الان...

• المرأة شريكة الرجل في الصحوة:

وتتابع الاستاذة أمينة حديثها:

ولئن شارك الرجال في بناء هذه الصحوة فلا بد للمرأة المسلمة ان يكون لها دورها الفعال فيها.. وطالما ان المجتمع الاسلامي مجتمع لا يرضى الاختلاط.. فلا بد من وجود نهضة اسلامية في صفوف النساء تقوم بها الداعيات الى الله.. للعمل على تطهير مجتمعنا النسائي من ادران الجاهلية... والعودة به الى الاسلام الحنيف... وهذا ما تقدر عليه المرأة دون الرجل.. ولقد ضرب الله لنا مثلا في المواقف المشرفة التي وقفتها المرأة تجاه دين الله... فامرأة فرعون... التي وقفت صامدة امام ظلمه واستبداده لم يثنها عن عقيدتها ظلم ولا جبروت.. حيث قالت بعد كل هذا... «رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين»

ويكفي المرأة المسلمة شرفا ان اول من دخل الاسلام كانت امرأة.. خديجة رضي الله عنها. واول دم سقط في سبيل الله على ارض الاسلام كان دم امرأة... سمية «ام عمارة» رضي الله عنها.

والان في خضم هذا الواقع الاليم يجدر بأمتنا الاسلامية ان تراجع امرها وتستبين موقفها لتعلم من أين يأتيها البلاء.. وقد علم العقلاء منا ان ما وصلنا اليه الان لم يكن الا نتيجة حتمية لبعدنا عن الله... لبعدنا عن تعاليم دينه وتوجيهات نبيه الكريم... وعلموا انه لا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها... لذا هب المخلصون من ابناء هذه الامة ينفضون عنهم غبار الجهل والجاهلية.. فكانت هذه الصحوة المباركة.

الا ان المرأة المسلمة ما زالت حتى الان لم تنل الاهتمام الكافي بشأن مشاركتها في حل مسؤوليات الدعوة كما يجب.. ويختلف مواقف الدعاة الرجال منها من قطر اسلامي الى اخر.

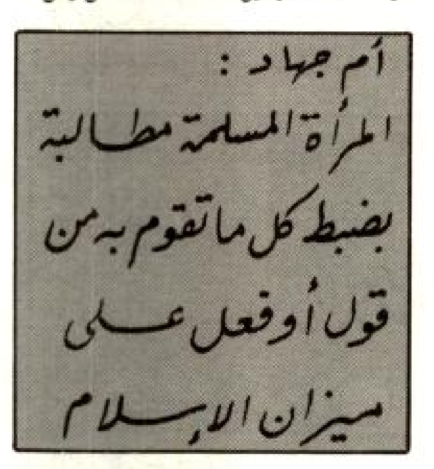
• أم ايمن:

واعتبرت الداعية أم ايمن ان فهم المرأة لدينها يساعدها على القيام بواجبها فقالت:

تسعى المرأة المسلمة جاهدة في عصرنا كي تؤدي واجباتها تجاه دين الله دعوة الاسلام ويبدو جهدها هذا اولا في حرصها على الالتزام بتوجيهات هذا الدين العظيم في مظهرها ومخبرها.

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نحمده ان هدانا للاسلام ونستعينه ان يثبتنا على صراطه المستقيم ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لانها الحاجز المظلم الذي يمنع اشراقة الهدى عن القلوب فتصبح ميتة والعياذ بالله.

ان الحديث عن قيام المرأة المسلمة بواجبها نحو دين الله العظيم دعوة الاسلام الخالدة في هذا العصر المتلاطم الامواج حيث تكثر المغريات المادية والفتن اللاحضارية يحتاج اولا الى ايضاح واجب المرأة المسلمة نحو دين الله لان هناك من يظن ان



واجبها قاصر على تطبيقها لاحكام دينها العملية واليومية في محيط سلوكها الشخصي ومظهرها الخارجي وتعاملها في محيط اسرتها الصغيرة... والحقيقة ان واجب المرأة المسلمة نحو دين الله لا يقتصر على ما تقدم ذكره بل يتعداه الى تبليغ هذا الدين وترغيب النساء فيه والدعوة اليه بكل وسيلة ممكنة.. من خلال الحديث العادي والهدية الهادفة... والكلمة الصادقة والافكار الناهضة بالمسلمات الى المستوى الذي يليق بهن في هذا العصر وقد نجد من المسلمات من ادركت حقا حدود هذا الدين وترغيب النساء فيه والدعوة اليه بكل وسيلة ممكنة.. من خلال الحديث العادي والهدية الهادفة.. والكلمة الصادقة والافكار الناهضة بالمسلمات الى المستوى الذي يليق بهن في هذا العصر وقد نجد من المسلمات من ادركت حقا هذا الواجب وبذلت وتبذل قصارى جهدها للقيام به حق القيام.. ومنهن من اقتصر فهمهن على جانب دون اخر فقد تهمل احداهن محيط مجتمعها الصغير بدعوى القيام بواجبها في محيط المجتمع العام الى حد يقف المرء امامه مذهولا تشغل اولادها بافلام الرسوم المتحركة وبعض الافلام المحددة ليتسنى لها تبليغ دعوتها لمن حولها.

ان الفهم الصحيح للاسلام وادراك المرأة المسلمة لمسؤوليتها العظيمة هو السبيل لقيامها بواجبها نحو دين الله ولقد استطاعت كثيرات من النساء المسلمات ان يكن نموذجا فريدا في مجتمع التصارع المادي معلنات ان الايمان هو الايمان وهو سبيل السمو والارتقاء... كما ارتقت المؤمنات الاوائل فوق الجاهلية الاولى ترتقي مؤمنات عصرنا فوق جاهلية القرن العشرين.

• ام جهاد:

واعتبرت الاخت ام جهاد الكشف عن اصل الداء ضرورة فقالت:

لا بد ان نكشف عن اصل الداء حتى نقرر الدواء فالاخت المسلمة في مجتمعنا الان تقوم ببعض مظهريات اسلامية دون فهم حقيقي للعقيدة الاسلامية الصحيحة التي تجعل المسلم ينقاد في كل تصرفاته لكلمة التوحيد كلمة «لا اله الا الله» قولا وعملا.. «الذي خلقني فهو يدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين» صدق الله العظيم

فالمرأة المسلمة حاليا لا تتعمق في معنويات العروة الوثقى وهو قول «لا إله الا الله» الذي جلس الرسول الكريم بجوار عمه ابي طالب وهو على فراش الموت راجيا منه ان يقولها حتى تكون لدى الحبيب رسولنا الكريم سندا للشفاعة لعمه عند الله ولكن لم يرد الله ان يكون كذلك فاجتهدي يا اختاه ان تكون كل اعمالك واقوالك مرتبطة بكتاب الله وسنة رسوله الكريم.

واكرر النصيحة ان تضبطي كل ما تقومين به من قول وفعل نحو زوجك واولادك واخواتك ووالديك ان وجدوا وجيرانك على ميزان الاسلام، ميزان القرآن والسنة.

فيا اختاه لا تنطقي مع كل هؤلاء الا صدقا ولو كان في مظهره الضرر وان تكوني أمينة يأمنك زوجك وترتاح نفسه الى تصرفاتك، يحبك اخواتك وجيرانك وبذلك تكونين القدوة الحسنة المؤثرة المنتجة.

د. سميرة جموم: أول عمل للمرأة الداعية في هذا العصر وفي كل عصر أن تتعلم القرآن تلاوة وتفسيرا

وان الكتب ملأى بالعظات الكثيرة للاخت المسلمة فاقرأي لتزدادي علما والعلم نور...

العلم نور وكل الناس يطلبه
والجاهلون لاهل العلم اعداء
يا طالب العلم لا تبغي به بدلا
الناس موتى واهل العلم احياء

وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع واليك كتاب الشهيد حسن البنا عن (المرأة المسلمة) وغيره من الكتب ابحثي ونقبي واقرأي.

٣ ـ اولويات العمل الاسلامي للمرأة:

• المجتمع: ما هي برأيك اولويات العمل الاسلامي بالنسبة للمرأة الداعية في المجال النسوي؟

• د. فاطمة نصيف:

وضعت الدكتورة فاطمة نصيف اربع مرتكزات وهي تجيب بقولها:

اولا: القيام بواجبها الاول الاساسي ومسؤوليتها الاولى وهي رعاية بيت زوجها والقيام بالواجبات الزوجية وتربية الاولاد. فاذا نجحت في اداء هذا الواجب فازت في الدنيا والآخرة وكلل الله مساعيها في الدعوة بنجاح. فمثلا اذا ربت اولادها تربية صحيحة وجعلت منهم نماذج صالحة لاعضاء صالحين في المجتمع، هذا يعني انها قامت بواجب الدعوة خير قيام.

قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا».

ثانيا: ثم يأتي بعد ذلك تبليغ الدعوة للاهل والاقارب والارحام بنصحهم وارشادهم لما فيه خيري الدنيا والاخرة

قال تعالى: «وانذر عشيرتك الاقربين» و يكون ذلك بالحكمة والاسلوب اللطيف واللين والرفق.. قال عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

ثالثا: تبليغ الدعوة لافراد المجتمع الذي تعيش فيه، وذلك بانكار المنكر والامر بالمعروف متبعة في ذلك قواعد الانكار والامر كما جاءت في الكتاب والسنة بالوسائل التي تجيدها في حدود قدراتها وامكاناتها.

رابعا: تبليغ الدعوة للعالم اجمع ايضا حسب الفرص المتاحة لها وحسب امكاناتها وقدراتها.

• بدرية العزاز:

وركزت الاخت بدرية العزاز على السمت الاسلامي والدور التربوي فقالت:

١ ـ يأتي تكوين السمت الاسلامي في مقدمة اولويات العمل الاسلامي للداعية في المجال النسوي وذلك في تحقيقه في شخصية المرأة المسلمة ذاتها وهذا لا يتم الا باعادة صياغة المعاني والمفاهيم الاسلامية وازاحة ما لصق بها من غبار الحضارة الغربية.

٢ ـ ثم يأتي الدور التربوي الضخم الذي تلعبه المرأة كأم في تشكيل وبناء الشخصيات الاسلامية المتميزة، المتمثل في مهمتها في توجيه وتربية الابناء، جاعلة من شخصيات الصحابة والتابعين نماذج، ومستعينة بمواقف الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

د. فاطمة نصيف: تبليغ المرأة للدعوة يكون حسب الفرص المتاحة لها وحسب إمكاناتها وقدراتها

• د. سميرة جموم:

واجابت الدكتورة سميرة عن الاولويات بقولها:

اول عمل للمرأة الداعية في هذا العصر وفي كل عصر هو: ان تتعلم القرآن تلاوة وتفسيرا، واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حفظا وفهما وعملا، وقراءة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين وأمهات المؤمنين وبنات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قراءة واعية تقوم على الفهم والتركيز، وان تتعلم الفقه تعليما صحيحا مبنيا على الفهم والتدبر ثم بتطبيق كل ما تعلمته وقرأته على نفسها وسلوكها من قول وعمل حتى تكون القدوة الصالحة التي يقتدى بها، ثم بعد ذلك تقوم بتعليم وارشاد زوجها وابنائها وبناتها، واقاربها وجيرانها، واهلها واصحابها وكل من تعرفه وتلقاه باسلوب كله حكمة وموعظة ورحمة وحب وأدب وان تجادلهم بالتي هي احسن، حتى تكون من خير الامة التي اخرجت للناس مصداقا لقوله تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.)

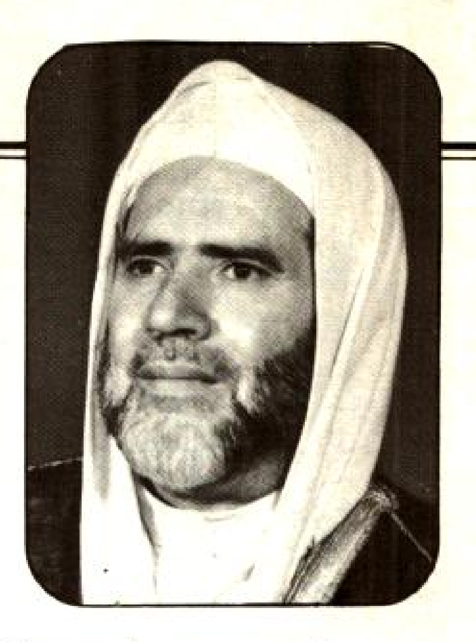
• أم ايمن:

وترى الاخت ام ايمن انه لا بد من فضح التيارات المتصارعة التي تتخاطف النساء فتقول:

ان كل داعية حتى يؤدي واجبه نحو دينه لا بد له من نهل مستمر من منابع الاسلام العظيمة الكتاب والسنة.. ينهل منها فتنتشر بها نفسه وتستقر في اعماق قلبه وتسري في دمه لتتحول منهجا في تصرفاته فلذا كان من اوليات عمل المرأة الداعية في هذا العصر، الاتصال الحي المستمر بالله تعالى من خلال كلماته المباركة ومنهجه العظيم. والاتصال الحي المستمر بنبي هذه الامة محمد بن عبدالله عليه صلوات الله وسلامه من خلال احاديثه الشريفة الصحيحة وسيرته العطرة.. ومن ثم تطبيق هذا المنهج في حياتها اليومية ومعاملاتها مع جميع من حولها ولا ننسى ان عليها ان تدرك حقيقة التيارات المتصارعة التي تتخاطف النساء من حولها وخطر مخططاتها... ليسهل عليها الوصول الى نفوس هؤلاء النسوة واقناعهن بالسبيل الصحيح لسعادتهن مدركة ان سبيلها للنجاح في دعوتها اخلاص النية لله تعالى والاستعانة به في كل خطوة تخطوها والالتزام بالمنهج الصحيح والاسلوب القويم الذي سار عليه سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام فتبدأ باصلاح اسرتها وقريباتها ولا تهمل دورها في مجتمعها الكبير مستغلة كل فرصة تسنح لها ومقدمة كل جهد في حدود طاقاتها.

المجتمع: نشكر الاخوات المشاركات ونعد اخوتنا القراء بنشر تتمة المنتدى في العدد القادم ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



همسة في أذن الأخ حمدان

للمرحوم الدكتور عبدالله ناصح علوان

قبل ان يقضي نحبه.. كان الشيخ عبدالله علوان قد اعد مقالا للمجتمع ردا على رد الشيخ يونس حمدان الذي عقب على ما طرحه المرحوم في المنتدى الفكري الذي نشر في العدد (٨٢٤) تحت عنوان «ترشيد الصحوة... العوائق والمواجهة» التي زخرت بجهاد طويل اضافة الى مواضيع اخرى في توجيه الشباب سننشرها ان شاء الله في اعداد لاحقة.. يقول المرحوم في رده:

يشهد الله أنني من الذين يتقبلون النصح، ويخضعون للحق حتى تظهر لي دلائله.. ولكن حين يكون الناصح غير فاهم ما يريده المنصوح له... يأتي النصح غير موضوعي، والرد غير علمي وغير منطقي.. قرأت مقال الرد الذي اثاره الاخ يونس حمدان حول موضوع **الصحوة الاسلامية.. والفترة المكية** من ألفه الى يائه فما وجدت في الرد ما يستأهل هذه الاثارة والضجة ولا يستدعي هذا الحماس والانفعال.. فقد اثار ـ سامحه الله ـ امورا والصقها بي وانا ابعد ما اكون عنها.. بل كل ما جاء فيها غير مرتكز على حجة او دليل.. وانما هو على ما بدا لي هو من حماس الشباب واندفاعهم ليس الا.. والحماس والاندفاع لا يبنى عليه حكم، ولا يؤخذ منه توجيه.. وكم أتمنى من الاخ الناقد ان يتمعن فيما كتبته، وما قصدت اليه، وان لا يتورط في الرد لكان ذلك افضل واولى! ذلك لان القراء الكرام لمجلة المجتمع لم يفهموا حتما مثل ما فهمه، وانا موقن بان الكثير سينقدونه على ما تعجل به وتورط.. هداه الله.. واريد الان ان احدد النقاط التي اثارها الاخ حمدان واحدة بعد واحدة ثم اتناولها بالتوضيح والبيان عسى ان يعرف الاخ حمدان ما اقصد وما اريد؟!

النقطة الاولى: **يثير الاخ بان عصر المسلمين اليوم لا ينطبق على العصر المكي...**

اقول: ان عصر المسلمين اليوم في جاهلية اشد واعظم من جاهلية العصر المكي.. اشد في فساد العقيدة والاخلاق، اشد في كيد الاعداء للاسلام، اشد في تنكيل الطواغيت بالشباب المسلم والدعاة، اشد في تيسير سبل الفاحشة والزنى والحرام، اشد في مظاهر الخلاعة والفجور والفساد.. ولا ينكر هذا الا مكابر!!

النقطة الثانية: **ظن الاخ اني ادعو الى المفاصلة الايمانية في مجتمعات المسلمين، وهذا يستتبع ـ على حد زعمه ـ عدم جواز أكل الدعاة من ذبائح ابناء هذه المجتمعات، ولا مصادقتهم ولا الصلاة على من مات منهم، ولا دفنهم في مقابر المسلمين!!**

اقول: ربما ظن الاخ ـ سامحه الله ـ ان الشبه بين عصر المسلمين اليوم وبين عصر النبوة في الفترة المكية هو شبه كلي مطابق تماما لاوضاع الجاهلية، بينما من خلال ما تكلمت به في المنتدى بينت ان وجه الشبه في كل من العصرين **هو الضعف في القاعدة الصلبة** التي لا تستطيع لضعفها وقلة عددها مواجهة الطواغيت بجهاد او مقاومة.. ذلك لان نسبة المسلمين الحركيين المنتظمين الذين يمتثلون اوامر قيادتهم، ويثبتون عند اللقاء... لا تذكر ابدا امام نسبة طواغيت الحكم في كثرة عددهم وعدتهم، ووفرة امكانياتهم واستعدادهم.. وكذلك لا تذكر ابدا امام العدد الكبير الهائل والسواد الاعظم من المسلمين غير الحركيين والمنتظمين، فهؤلاء لا يعتمد عليهم مهما كثروا في جهاد او تغيير.. نعم قد يشاركونك وجدانيا، ولكن لا يشاركونك قتاليا وجهاديا..

ولقد جربناهم في المحنة التي مررنا بها... فقد شارك كثير من المسلمين وجدانيا وعاطفيا ومسيرة. ولكن حين جد الجد لم يبق منهم احد!!

النقطة الثالثة: **اثار الاخ الكريم امر الجهاد، وفهم اني ادعو الى تعطيله في هذا العصر باعتبار ان عصرنا يطابق العصر المكي فلا داعي للمقاومة والجهاد..**

سامح الله الاخ حمدان وغفر له على ما الصق بي بما لا اقوله، ولا خطر منه شيء على بالي، وذهب يعطينا توجيهاته بان الجهاد ماض الى يوم القيامة ولا يملك احد من الناس كائنا من كان ان يضع المسلمين على غير ما وضعه عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

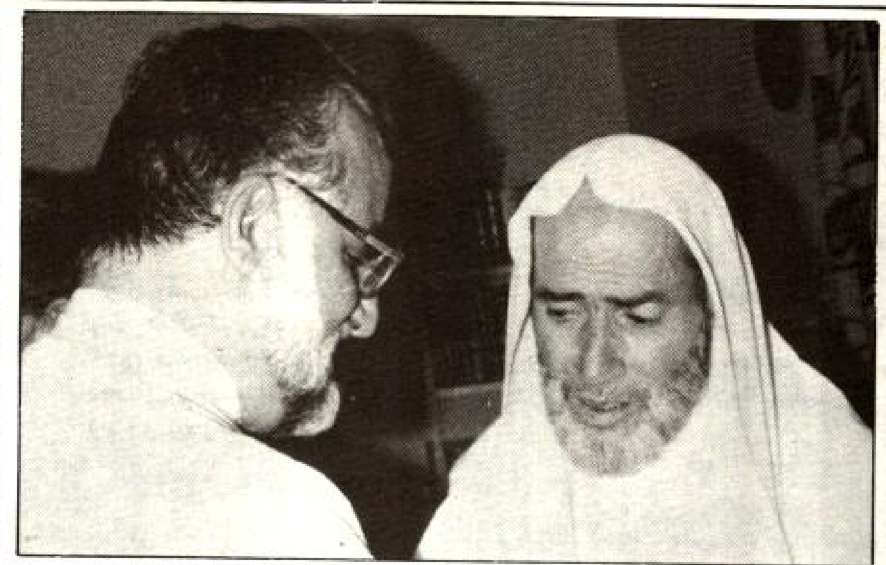
اقول للاخ: ألم تقرأ في كتابي **«حتى يعلم الشباب»** ما كتبته حول شعار الجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله اسمى أمانينا، الم تقرأ في كتابي الثاني **«الاسلام والقضية الفلسطينية»** وفي كتابي الثالث: **«صلاح بطل حطين»**؟ حتى في كتابي **«تربية الاولاد في الاسلام»** اركز حول الجهاد، وادعو شباب الاسلام ان يستعدوا له وان يهيئوا انفسهم ليوم الكريهة والنزال!!

اين تعطيلي لحكم الجهاد بعد ان رفعت لواءه فيما كتبته، وفيما كنت اخطب فيه، واحاضر طيلة ربع قرن من الزمان؟ ثم هل يفهم من كلامي حين قلت: ان تتخذ الجماعات الاسلامية ورقة عمل هادفة تتلاءم مع طبيعة المرحلة بحيث تبدأ المسيرة الدعوية: بالتكوين التربوي.. ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.. ثم تتجه الى توثيق الارتباط الشعبي.. ثم تنتهي الى اصطفاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام.

ما معنى كلامي ثم تنتهي الى القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام؟ اليس معنى دعوة الجماعات الى الجهاد حين يحين اوانه، وتوجد القاعدة الصلبة التي تحدث عنها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه حين قال: **«لن تغلب اثنتا عشرة الف من قلة»؟**

هل يريد الاخ حمدان ان نزج شبابنا في أتون معركة لم يستكملوا بعد تربويا، ولم يعدوا دعويا ولم تتهيأ لهم قاعدة صلبة يعتمدون عليها في مواجهة الطواغيت؟

ماذا يكون مصيرهم اذا كانوا على هذه الشاكلة



● المرحوم الدكتور عبدالله علوان يتحدث الى الاستاذ فاروق البطل.

اليس مصيرهم السحق والدمار؟ الم يعلم الاخ حمدان ان التجربة المرة التي جربها بضع عشرات لم يتجاوز المئة او المئتين في مواجهة الطواغيت في قطر من الاقطار الاسلامية كان نتيجتها ان استشهد اكثر من ثلاثين الف، الكثير منهم لا ناقة لهم في المعركة ولا جمل، وقد زُج في مثل هذا العدد في السجون، وهم معرضون للابادة فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وقد ابيد منهم فعلا المئات والمئات؟ هل يريد ان تتعرض اقطار الاسلام الى مثل ما تعرض له هذا القطر المنكوب؟ هذا عدا عما تسببوه من اجهاض الدعوة، وتنفيذ مخططات اعداء الله، وتشريد الاف الاسر تحت كل سماء، وفوق كل ارض؟!! الم اشد شخصيا بجهاد الافغان في كتابي «الشباب المسلم في مواجهة التحديات» لكون مواقع بلادهم الاستراتيجية تسمح بتشكيل كتائب الجهاد، والشعب بجملته هب ودافع عن نفسه ومعتقداته امام الغزو الشيوعي.. عدا عن انه معروف بالبساطة والتواضع في ملبسه ومأكله!! وانه شعب جلد قوي صابر امام النوازل والاحداث.. فطبيعة بلاد الافغان وطبيعة حياتهم المعيشية والنفسية تختلف كل الاختلاف عن طبيعة شعب اخر في اي قطر من اقطار الاسلام؟

النقطة الرابعة: **يدعي الاخ حمدان ان التربية المطلوبة هي تربية الشباب على الاخذ باسباب الجهاد اولا وقبل كل شيء.** لا... أيها الاخ التربية المطلوبة اولا تربية الشباب ايمانيا.. وتربيتهم روحيا.. وتربيتهم نفسيا.. وتربيتهم خلقيا.. وان لا.. فكيف يصبر شبابنا على الجهاد

أول سنن النصر سنة التربية الإيجابية القائمة على تعميق الصلة بالله والتزام منهجه وشرعه

اذا نادى المنادي حي على الجهاد؟ وكيف يتابعون المسيرة وفي نفوسهم ضعف ايماني.. وضعف نفسي وخلقي..؟ وكيف يواجهون الطواغيت وهم لم يكونوا على المستوى اللائق من التربية الاسلامية الشاملة؟ ولقد رأينا شبابا حين انخرطوا في سلك الجهاد في قطر من الاقطار عاطفيا ووجدانيا، ولم يتربوا في مدرسة الدعوة بعد ايمانيا ونفسيا.. رأيناهم — والله — اباحوا للعدو عن كل سر عسكري، وعن كل امر يعرفونه عن قادة الجهاد ورجاله.. بل وجد من هذه النوعية من الشباب من كان يتعامل مع مخابرات العدو، وينقل له الاخبار العسكرية والحركية اولا باول.. لو كان هؤلاء — يا اخ حمدان — قد تربوا بمدرسة التربية، وتدرجوا في مراحل الدعوة، وصنفوا من القاعدة الصلبة هل يبوح احد منهم بسر، او ينقل للعدو خبرا، او يكون على اخوانه عينا.. اللهم لا. وقد وجد من هؤلاء من ثبت على المحنة، وصبر على البلاء، وآثر الاستشهاد تحت التعذيب.. ولم يبح سرا، ولم يعط للعدو شيئا. وهذا من فضل التكوين التربوي.. والاعداد النفسي والخلقي.. الذي سبق ان دخلوا في مدرسته، وترعرعوا في رحابه.

الم تقرأ ما كتبه الشهيد سيد قطب في كتابه «المعالم» وفي «الظلال» عن تكوين القاعدة الصلبة؟ ثم بالتالي الم تقرأ ما كتبه الداعية الكبير محمد قطب في كتابه «واقعنا المعاصر» كيف يركز على التربية قبل كل شيء؟ وكيف استشهد بنماذج مثالية من تربية الرعيل الاول؟ وكيف مروا على كل المراحل التربوية في مدرسة النبوة؟ فكيف — يا اخ حمدان — تسمح لنفسك ان تجعل التكوين التربوي في المرتبة الثانية بعد التربية الجهادية؟ هل تريد ان ينهزم الشباب في اول لقاء مع العدو؟ هل تريد ان يبوح بسر للعدو حين يكون في قبضته؟ اذا كنت لا تسمح فلماذا توجيه النقد، ولماذا هذا الغمز واللمز؟ سامحك الله وغفر لك

النقطة الخامسة: **يثير الاخ ان الصحوة امر قائم، ويتصور ان الضعف غير قائم ما دامت الصحوة اطلت برأسها على المجتمعات الاسلامية في كل مكان، وينتقد كيف ادعو الى الالتزام بعدم الإتيان باي شيء يثير حفيظة اصحاب الحكم...**

اقول للاخ: هل يكفي ان نقول ان بشائر الصحوة وامتدادها مؤشر على ان الجهاد قد حان وقته، واقترب زمانه.. ام ان لظاهرة الصحوة ترشيدا، ولشبابها المتأثرين بها تربية وتوعية وتكوينا؟.. كثير من الكتاب الاسلاميين يكتبون اليوم عن الصحوة الاسلامية، فاول ما يوجهون الشباب اليه، ويوصونهم ان يكونوا اكثر انضباطا، واعظم اتزانا، واعمق تفكيرا.. ويطالبونهم ان لا يسيروا وراء عواطفهم وانفعالاتهم وحماسهم في تعجل النصر... ويسلطون الاضواء على سنن النصر التي ينبغي ان يلتزموها، **اول هذه السنن** سنة التربية الايمانية القائمة على تعميق الصلة بالله، والتزام منهجه وشرعه، والاعتماد على تأييده ونصره

وثاني سنن النصر الاعداد ويشمل: الاعداد الروحي، والاعداد الجسمي، والاعداد العسكري..

وثالث سنن النصر وجود القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق النصر.. الى غير ذلك من هذه السنن، والاخذ بالاسباب

لا يقول عاقل ان شباب الصحوة ــ وهم لم خذوا بسنن النصر بعد ــ عليهم ان يتجمعوا يعلنوا جهاد الحكم الطاغوتي، و يواجهوا حكومات اللادينية، و ينادوا بملء افواههم : اما نصر او الشهادة فان فعلوا ذلك فيكونوا قد القوا نفسهم الى التهلكة، واجهضوا الصحوة التي نظمت في بلادهم، وعرضوا البلاد والعباد للدمار لافساد في الارض !!

، من انتظم في سلك القاعدة الصلبة لا يصل الى ذه المرتبة الا بعد ان اخذ بسنن النصر جميعا، يكون اقدر واثبت على مواجهة الاحداث والصبر ليها ومتابعة المسيرة حتى النصر.. فهل علم الاخ دان بذلك وهل تعقله ووعاه ؟

نقطة السادسة: **يثير الاخ أني ذكرت بان رد لاعتداء بالمثل حين يفاجأ الدعاة بالقتل التنكيل من قبل اعداء الله هو نوع من لتضييق الشديد لمعنى العدوان بالمفهوم لاسلامي !!**

قول للاخ: هل اجهاض الحركة الاسلامية من بل اعداء الله حين نتصدى لهم بمجابهة او قتال، الحركة لم تستكمل سنن النصر بعد اهون ام تسير لحركة بعقل واتزان، وهدوء وحكمة.. الى ان ستتبع المراحل، وتأخذ بالوسائل، وتصل الى لاهداف...؟

يهما اهون واخف يا ترى؟ لا شك ان السير بالدعوة الى ان تستكمل سنن النصر، والتزام لحكمة والاتزان هو اهون، لانه كما يقول علماء لاصول: **«يختار اخف الضررين، واهون لشرين»** اما الدفاع عن النفس فقد شرعه الله لذه الامة في كل الاحوال.

واخيرا انصح الاخ حمدان، ومن كان على شاكلته وتفكيره ان لا يأخذهم حماس الشباب، وانفعال الشباب، واقدام الشباب... فحين كنت شابا مثلكم كنت اكثر حماسا وانفعالا، واعظم شجاعة واقداما.. ولكن حين عركتنا احداث الدهر ونزلت في ساحتنا النوازل، ومررنا بالتجربة المرة، والمحنة الاليمة... راجعنا اوراقنا، واخذنا من الماضي عبرتنا، وازداد على مدى الايام فقهنا.. واعلنا فيما كتبناه بعد المحنة ان لا يتعجل الشباب قطف الثمرة قبل الاوان، وان يأخذوا بالسنن والاسباب، وان يمروا على ورقة عمل مستتبعة المراحل، متلاحقة الخطوات.. الى ان يأذن الله بالفتح والنصر... ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

د. عبدالله ناصح علوان

رثاء العالم الفاضل الشيخ عبدالله علوان ــ رحمه الله

شعر: طاهر حمدو

في ذمة الله ما أمسيت ابكيه ... ومن بقلبي ونفسي روح ماضيه

من كان بالامس مزدانا ببهجته ... يفيض منها على الظامي فيرويه

قد كنت قبل اذا ما اشتد يحزبني ... هم هرعت الى عمي يداويه

شهدت بالله ــ والموتى محاسنهم ... تتلى ــ فذو الحاجة الملهوف يدنيه

في نفسه رقة يبكي لذي الم ... في كفه رهق للمال يعطيه

ما كان اقساه من يوم على كبدي ... وليس ثم ابو سعد يواسيه

وكيف امسك نفسي دونها الم ... وقد وقفت على رمس يواريه

توافد الاخوة الاحباب في جزع ... لما اتاهم بريد الموت ينعيه

احاط بالجثمان الغالي احبته ... وا لهف نفسي على من قد غدا فيه

الكل يرنو الى الجثمان يخنقه ... فيض من الدمع يجري في مآقيه

قالوا وقالوا فما وفت مقالتهم ... وهل يحيط بسفر الفضل تاليه

لكنه ألم في كل جارحة ... وليس كالألم المعصار يرثيه

قد جف زيت سراج النور وانطفأت ... شعاعة البيت واربد الذي فيه

فليس يجدي اذا ما قيل كان هنا ... نور وقد عمت الظلماء في التيه

لكنها لوعة في القلب ينفثها ... من كان في قلبه وقد وفي فيه

فلا تلوموه ان سالت محاجره ... دمعا هتونا لعل الدمع يشفيه

فقدت يا اخوتي في فقده كنفا ... يأوي اليه اخو هم فيؤويه

عرفت فيه الجبال الشم راسية ... ماض مع النهر لا يخشى عواديه

يرنو بهمته القعساء في جلد ... الى العظائم ليس الخوف يثنيه

اقض مضجعه آلام أمته ... وهاله الشر يستشري بناديه

يثور لله لا يخشى به احدا ... يسعى الى الحق صلبا في تبنيه

يمشي لغايته المثلى على ثقة ... ما كان غير ركوب الصعب يرضيه

توجهت نحوه الانظار في حلب ... والتف من حوله التأييد يحميه

سل المساجد فيها سل مدارسها ... والكل مصغ لدرس قام يلقيه

ما كان يجهل ان العين ترقبه ... حتى تحركه في الحي تحصيه

ما ضره كثرة التضييق ان سلكوا ... في منعه جبلا افضى لواديه

حتى اذا لم يعد في الامر متسع ... واوشك المكر والارهاب يرديه

مضى لهجرته في الله لا هربا ... وانما قدر لله يمضيه

مستأنفا سيره ما حل في بلد ... فليس يفتر عن جهد يؤديه

المبدأ الحق لا يختص في وطن ... ما جد امر فرأي الشرع يبديه

حتى اذا اكتملت لليث صولته ... وكان مثل منار الهدي في التيه

رماه داء عضال فت في كبد ... حتى غدا هيكلا من غير تشويه

لكنه لم ينل من نفسه مرض ... ولم يلن عوده للداء يرميه

ما زال يعطي ويعطي لا يؤخره ... عن واجب البذل ادواء فشت فيه

حتى رمته سهام لا مرد لها ... فاسلم الروح للباري تحييه

قضى وعيناه ترقى في تطلعها ... ترجو وقد جف ماء النطق في فيه

حياك ربك عبد الله من رجل ... افضى قريرا فلا قرت عواديه

هذه زفرات مكلوم في رثاء الفقيد الغالي عالم حلب المربي الكبير والداعية الى الله فضيلة المرحوم الشيخ الدكتور عبدالله ناصح علوان الذي توفاه الله يوم ٥ محرم ١٤٠٨ رثاه بها صهره المهندس طاهر احمد الحمدو (انا لله وانا اليه راجعون

لجنة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي:

رحلة استطلاعية إلى تايلند و اندونيسيا

في الفترة ما بين ٩ - ٨٧/٨/٢٥ قام وفد من لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة استطلاعية بهدف:

١ - الاطلاع على احوال اللاجئين المسلمين الكمبوديين على الحدود التايلاندية وتوصيل الزكاة والصدقات لهم.

٢ - متابعة ومعاينة مشاريع اللجنة في منطقة فطاني في جنوب تايلند.

٣ - الاطلاع على المشاريع التي قامت بها الهيئات الخيرية في الكويت بواسطة المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا.

أولا: تايلند

مخيم اللاجئين في شرق تايلند على الحدود التايلندية الكمبودية:

لقد تم تحقيق الهدف الاول المتعلق بزيارة المسلمين الكمبوديين قرب مدينة سورين على الحدود الشرقية التايلندية ووجد ان عدد المسلمين في مخيم سايت بي هو ١١٠ عائلة مسلمة وعدد افرادها يصل الى ٣٤٢ فردا معظمهم من النساء والارامل والايتام ويبلغ تعداد سكان المخيم الاجمالي ٤٢٫٠٠٠ لاجيء ويوجد في القسم الذي يسكنه المسلمون مسجد بسيط البناء من الخشب تقام فيه الصلاة وليس لديهم مدرسة ولا يسمح لهم بالخروج من المخيم الى داخل الاراضي التايلندية وهم شبه محاصرين ويحتاجون للطعام والتعليم.

توصيات اللجنة بالنسبة للمسلمين الكمبوديين في شرق تايلند:

١ - توصي اللجنة بمزيد من الاهتمام بهم ورعايتهم صحيا وغذائيا.

٢ - توصي اللجنة بانشاء مدرسة خاصة بهم «مؤقتة».

٣ - توصي اللجنة بانه في حالة عدم تغير الوضع في كمبوديا ضرورة تهجيرهم الى اي بلد اسلامي قريب.

٤ - توصي اللجنة بتوصيل الكتب الاسلامية بلغتهم «جزء عم بالكمبودي»

ثانيا: (اقليم فطاني)

توصيات اللجنة الخاصة باقليم فطاني - جنوب تايلند:

نظرا لان هذا الاقليم كان سلطنة اسلامية يدين غالبية سكانها بالاسلام وقد احتلت من قبل البوذيين التايلنديين وعملت الحكومة على صبغ هذا المجتمع المسلم بالصبغة البوذية ونشر الاصنام فيها وهي تعمل جاهدة على اخراج المسلمين عن دينهم لذلك فان اللجنة قد قسمته الى اربع اقسام لسهولة السيطرة عليه واصبحت فطاني جزءا من هذه الاربعة وهي (جلا - سيتول - ناريتوات ثم فطاني)

١ - توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية بتوثيق الصلة مع المدارس والجمعيات الاسلامية العاملة في هذه المنطقة ببناء المساجد والمعاهد وتكثيف الزيارات لهم.

٢ - توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات في الدول الاسلامية بالضغط على الحكومة التايلندية لفتح المجال لانشاء محكمة شرعية خاصة بالمسلمين حيث انهم يحتكمون حاليا في المحاكم البوذية

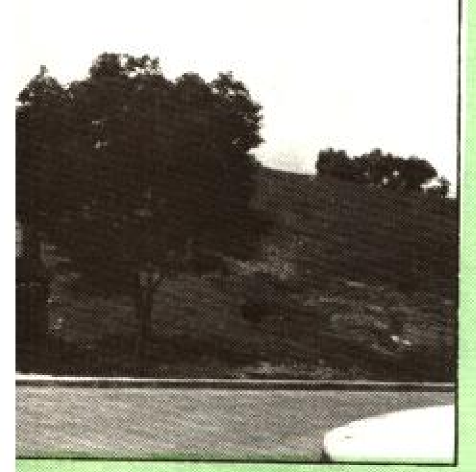
٣ - توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات والدول الاسلامية بالتدخل لنصرة المسلمين في جنوب تايلند في مجال التعليم نظرا لان الحكومة تقوم الان بالضغط على المدارس لتدريس المناهج البوذية واجبرت اخيرا المدارس الاسلامية على وضع صنم بوذا في كل مدرسة.

٤ - توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات الاسلامية الطلب من الحكومة التايلندية بالسماح للمسلمين بترميم المسجد المعطل في منطقة (كرسك فطاني) وبنائه والصلاة فيه

ثالثا: اندونيسيا

قامت اللجنة بتحقيق الهدف الثالث وهو الاطلاع على المشاريع التي قامت بها الهيئات الخيرية الكويتية بواسطة المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا وذلك بزيارة الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس حيث رسم لها برنامجا للاطلاع على هذه المشاريع ونود ان نعطي فكرة موجزة عن المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية والذي بدأنا به برنامج الزيارة

● صنم بوذا اقيم عمدا وسط منطقة فطاني الاسلامية.



١ - المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا:

انشيء في سنة ١٩٦٧ بناء على نتائج مشاورات علماء مدينة جاكرتا ويعمل لمدة غير محدودة والاساس الذي يقوم عليه المجلس هو تقوى الله ومرضاته وهدف المجلس هو تنشيط عمل الدعوة الاسلامية في كافة انحاء اندونيسيا ولتحقيق هذا الهدف يقوم المجلس بالآتي:

أ - اعداد الدعاة والمبلغين بتوفير ما يحتاجون اليه من المستوى العلمي والثقافي والشرعي والتخطيط المنظم والمعدات اللازمة حتى يتمكنوا من تحقيق

احسن النتائج في اعداد جيل حملة الدعوة الاسلامية ويتم التركيز على الدعوة في اوساط المثقفين باقامة الحلقات الخاصة بالجامعات بصورة اسبوعية والتنسيق مع منظمة الوطنية للمسلمين وامدادهم بالكتب والمطبوعات الدينية

ب ـ وفي مجال الخدمات التعليمية فقد اسس المجلس العديد من المعاهد والمدارس والجامعات بمناهج اسلامية بمساعدة الازهر والجامعات الاسلامية في الدول العربية ووزارة التربية والاوقاف الكويتية وتقديم المنح الدراسية للطلبة الاندونيسيين ولا زال المجلس بحاجة ماسة الى استمرارية تقديم هذه المنح وكذلك ارسال المبعوثين لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في هذه المدارس والمعاهد والجامعات.

جـ ـ تأمين الكتاب الاسلامي ونشره باللغة الاندونيسية ومواجهة كتب التنفسير التي تغزو المسلمين في عقر دارهم بدعم كبير من جهات عالمية.

د ـ الخدمات الصحية: للهيئات النصرانية جهود ضخمة في هذا المجال وتستغل في نشر النصرانية بين المسلمين لذلك فقد قام المجلس بفتح العيادات المختلفة وكذلك مستشفى ابن سيناء الاسلامي لتقديم الرعاية الصحية وسد الطريق على المؤسسات النصرانية ولا زالت الحاجة ماسة لقلة الامكانات وصعوبة الانتشار في جزر اندونيسيا التي تغلغلت فيها الخدمات الصحية النصرانية.

هـ ـ تدعيم مختلف العلاقات بين اندونيسيا والعالم الاسلامي.

و ـ اقامة التعاون الوثيق مع هيئات الدعوة الموجودة حاليا في اندونيسيا وتنسيق الجهود معها مثل المحمدية والشافعية وغيرهم من الهيئات المماثلة.

٢ ـ معهد الحسنيين: ويقع في مكابون ـ جاكرتا الشرقية ويشمل على مراحل تعليمية مختلفة من الروضة وحتى المتوسطة ويوجد فيه مسجد يسمى مسجد ابي بكر الصديق وتم تمويله بواسطة محسنة كويتية عن طريق بيت الزكاة الكويتي وتبرع لتكملة المسجد كذلك فاعل خير.

٣ ـ مشروع اقامة الحرم الجامعي في منطقة ديبوك ويشمل على سكن للطلبة ومسجد وتم تمويل المسجد من قبل جمعية عبدالله النوري وموقع المشروع له اهمية حيث ان الجامعة الحكومية قريبة من الموقع وبذلك سيستفيد الطلاب المسلمون من نشاط هذا المركز والمسجد.

> بدعم كبير من جهات عالمية.. أندونيسيا المسلمة تتعرض لهجمة تنصيرية شرسة من النصارى

٤ ـ جامعة ابن خلدون الاسلامية: في مدينة بوغر ـ جاوا الغربية. تشتمل على العديد من الكليات مثل الهندسية والتكنولوجيا والاقتصاد والشريعة واصول الدين والحقوق ـ وفيها كلية متخصصة باعداد العلماء تسمى كلية اولي الالباب وقد تم تمويل بعض مبانيها والمسجد المقام فيها من قبل الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية بالكويت وتبرعات اخرى من المملكة العربية السعودية.

٥ ـ مدرسة تحفيظ القرآن ـ قرية يوججنج كريكر ـ بوغر ـ جاوا الغربية:
وقد تم تمويلها من قبل الهيئة الخيرة العالمية الاسلامية والمسجد المقام قريب من المدرسة تم تمويله من قبل احد المحسنات في الكويت

٦ ـ معهد ابن القيم ـ مدينة جوكجاكرتا ـ جاوا الغربية
يضم المعهد من المراحل التعليمية ابتدائية ومتوسطة ويقوم بالاضافة الى ذلك بنشاط اسلامي اجتماعي لاهل المدينة فيه سكن داخلي للطلاب وفيه مسجد ابن القيم تكفل ببنائه على نفقة المحسنين من الكويت.

٧ ـ مؤسسة صلاح الدين ـ جوكجاكرتا ـ جاوا الغربية:
اهدافها نشر الدعوة بين صفوف المثقفين فيها مسجد ابو بكر الصديق الذي تم تمويله من احد المحسنين في الكويت والدراسة فيه في مجالات التفسير والفقه والتاريخ الاسلامي والدعوة وفيه معمل مجهز بالكمبيوتر مزود بمعلومات عن التبشير النصراني في اندونيسيا.

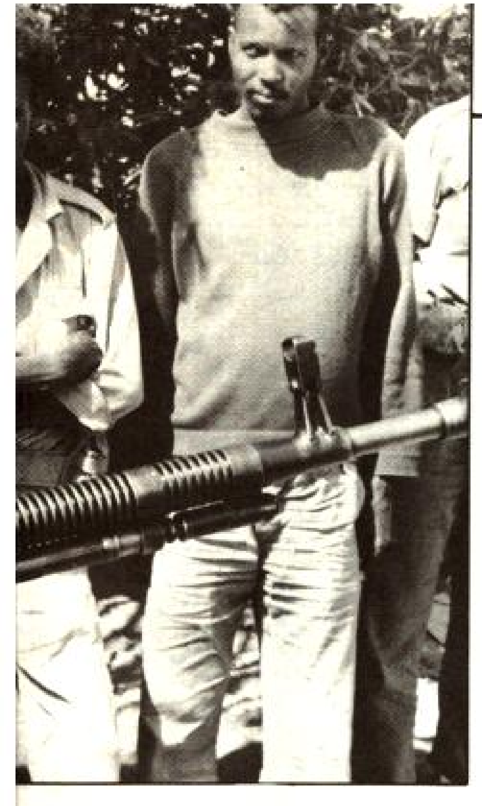
توصيات اللجنة المتعلقة باندونيسيا

نظرا لان اندونيسيا المسلمة تتعرض لهجمة تبشيرية شرسة من النصارى وبدعم كبير من جهات عالمية فان اللجنة توصي جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية واهل الخير بمد يد المساعدة والمساهمة في اقامة المشاريع الاسلامية المختلفة ودعم المؤسسات الاسلامية الموجودة في اندونيسيا لتقوم بواجبها الاسلامي والتصدي لهذا الغزو التبشيري النصراني. ويمكن المساهمة بالدعم المادي المباشر عن طريق تمويل المشاريع او الدعم الثقافي بارسال المصاحف والكتب الاسلامية وطباعتها الى اللغة الاندونيسية كما ان الجهات الاسلامية بحاجة ماسة الى المبعوثين لتدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية وارسال الدعاة المتفرغين وكذلك الاتصال بالمسؤولين في الدول العربية والاسلامية لتوفير المنح الدراسية للطلبة الاندونيسيين لاستكمال دراساتهم العليا في الدول العربية والاسلامية.

ويسر لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي ابداء الرأي والتعاون مع من يريد التبرع او اقامة احد المشاريع الاسلامية من مساجد او مصليات او اعانة جامعات او مستشفيات او غيره مع الاشراف التام على ذلك بواسطة المؤسسات الاسلامية هناك. وان الله لا يضيع اجر المحسنين.

العنوان: جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي ـ الكويت ـ الصفاة ـ صندوق بريد ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدي ـ 13049

أرتيريا المسلمة والتجاهل الدولي.. لماذا ؟



الشعب الارتيري المسلم يتعرض لحرب ابادة، يواكبها تعتيم اعلامي شديد، وتجاهل منقطع النظير من كل الهيئات الخيرية والمنظمات الانسانية العالمية كمنظمة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والهيئات ليبقى المجال مفتوحا للمنظمات التبشيرية.

و يعيش اللاجئون الارتيريون في شرق السودان ظروفا تعليمية ومعيشية وصحية واجتماعية قاسية للغاية، وبعد القيام بجولة استطلاعية في هذه المنطقة بالذات (شرق السودان) تنشر المجتمع هذا التقرير الذي يوضح حجم المعاناة التي يعيشها اخواننا والصعوبات والابتلاءات التي يتعرضون لها.

بلغ عدد اللاجئين الذين اخرجوا من ارتيريا اكثر من نصف مليون لاجيء وان غالبية هؤلاء يعيشون ظروفا سيئة للغاية وخاصة الموجودون منهم في شرق السودان وان ٩٧٪ منهم مسلمون. يسكنون في خيام لا تقي الحر ولا البرد علما بان المناطق التي يقطنها هؤلاء من المناطق التي تمتاز بالامطار الغزيرة في فصل الصيف وانهم قضوا فصل الامطار في العام الماضي في اصعب الاحوال.

الاوضاع الصحية تزداد من سيء الى اسوأ حيث لا توجد الوقاية الصحية والسكن الملائم وكذلك لا توجد الادوية والعلاج للمرضى.

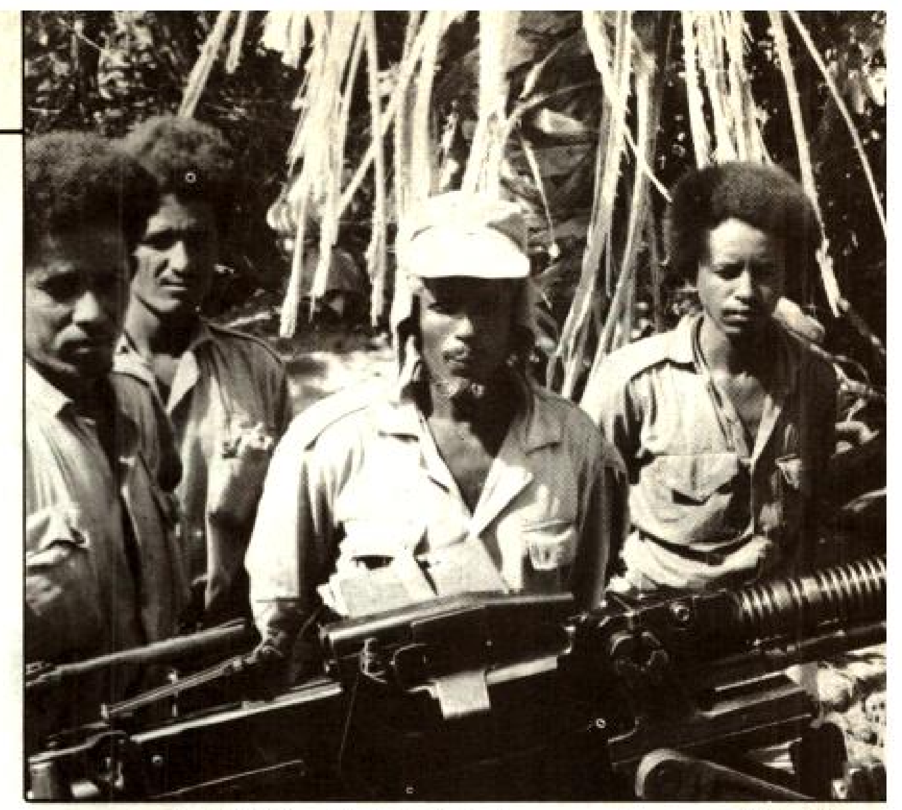
الحالة التعليمية لا توجد مدارس لتعليم الاطفال في هذه المعسكرات (مثل معسكر الشغراب) الذي وجدنا فيه تفاؤلا عجيبا من اللاجئين انفسهم حيث وجدنا اكثر من (٢٠٠٠) طفل مجتمعين في خيام منصوبة يقرأون القرآن الكريم عندما سألناهم عن القائمين بهذا العمل الجليل اجابنا الشيخ (ياسين حريراي) احد القائمين بهذا العمل قائلا اننا عندما شاهدنا صرف الخيام لمدرسة تبشيرية اخبرنا المسؤول السوداني باننا نفكر في اقامة مدرسة عربية وفي امس الحاجة للخيام وفي ذلك الوقت لم نكن في الحقيقة نملك اي مقومات للمدرسة فتحمس المسؤول السوداني وقدم لنا ست خيام ثم بعد ذلك جمعنا اولياء امور الاطفال وطلبنا منهم ان يحضروا اولادهم الى هذه المدرسة ولا يسمحون لهم بالذهاب الى المدرسة التبشيرية هذا وبفضل الله وجدنا ١٢ مدرسا تبرعوا بانفسهم لتدريس هؤلاء الاطفال القرآن الكريم ومبادىء العلوم الاخرى ولكن ما يؤسفنا اننا لا نملك ما نعين به هؤلاء المتبرعين الذين حبسوا انفسهم من اجل الحفاظ على اولادنا من خطر المبشرين.

وفي طريق عودتنا قضينا الليلة في ضيافة الشيخ علي شيخ داود مدير معهد النهضة الاسلامي في منطقة القربة وتدارسنا معه احوال الطلبة وفي الصباح تجولنا في الفصول الدراسية حيث كانت الدراسة مستمرة والمدرسون الذين يدرسون في هذا المعهد جميعهم من المدرسين الارتيريين الذين تخرجوا من الدول العربية

والمعهد يتكون من المرحلة الابتدائية والمتوسطة وفيه فصل خاص بالبنات والمعهد يعاني من مشاكل كثيرة كتوفير السكن والغذاء للطلاب والمنهج والدفاتر التي يكتب عليها الطلاب والملابس التي يلبسونها ومرتبات بعض المدرسين لان بعض المدرسين معينون من المملكة العربية السعودية وليس للمعهد وقف يعتمد عليه وليس له جهة يعتمد عليها غير بعض المساعدات المقطوعة من بعض المحسنين علما بان الطلاب الذين يدرسون في المعهد جاءوا من اماكن بعيدة في ارتيريا بعد ان فقدوا في بلادهم الامن والاستقرار.

والمعهد يعتبر مكانا للدراسة وكذلك سكنا للطلاب وذلك بان يخرجوا الكراس والادراج لتحل مكانها العناقريب (الاسرة المصنوعة من الحبال) واذا اصبح اي طالب مريضا لا يجد المكان الذي يرتاح فيه كما لا توجد ادوية لعلاج الطلاب الذين يعانون من الامراض نتيجة سوء التغذية وانتشار الامراض.

بعد زيارة المعهد توجهنا الى خلوة تحفيظ القرآن الكريم التي يشرف عليها الشيخ محمد عمر والتابعة للمعهد والمشاكل نفسها تواجه الخلوة رغم هذه الصعوبات وجدنا اكثر من ثلاثين (٣٠) طالبا يحفظون القرآن الكريم على ظهر القلب وقد فازوا في المسابقات التي اقيمت لحفظ القرآن على مستوى السودان هذا وقد انشأوا داخلية من الخشب والبوص تتسع لـ ١٥٠ طالبا وتضاعف العدد الى اكثر من خمسمائة طالب (٥٠٠) وشاهدنا لحظة تواجدنا خمسة طلاب جدد جاءوا ليدرسوا القرآن الكريم واخبرنا الشيخ محمد عمر انه يواجه يوميا مثل هذه الحالات وانه محرج جدا امام هؤلاء الطلاب لانه لا يملك المأوى والطعام الذي يضمن استمراريتهم وبقاءهم.



● الجهاد الارتيري يجب ان ينحى منحى اسلاميا حتى يحقق النصر على العدو الاثيوبي.

نخلص من ذلك ان هذه الحالات التي عرضناها هي افضل الحالات فكثير من المعاهد والخلاوى التي اقامتها انصار السنة المحمدية وجهاز التعليم الارتيري تعاني من حالات اسوأ ويعتبر الكرسي الذي يجلس فيه الطالب والاسرة المصنوعة من الحبال رفاهية يحلم بها الطلاب حيث يفترشون الحصير طوال النهار وينامون عليها بالليل والمدارس التي اقامتها الحكومة السودانية في المناطق القديمة هي عبارة عن مرحلة ابتدائية فقط وحتى هذه ليس لها الكفاية من المدرسين ولا تملك المستلزمات الدراسية ويواجه الطلاب المستقبل المجهول عقب انتهائهم من المرحلة الابتدائية لا توجد مدارس متوسطة ولا ثانوية ولا يستطيعون مواصلة دراستهم لذا يضطرون الى ترك الدراسة والعمل في الاعمال الدنيئة والشاقة في الاسواق وهم في نعومة اظافرهم وفي سن التعليم والان حتى هذه المدارس التي بنيت في المناطق قد هدمت ولم تجد البناء والترميم لان امكانية البناء غير متوفرة بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها القطر السوداني الشقيق

الوضع السياسي: تمر المنطقة بظروف بالغة الخطورة والشعب الارتيري يتعرض الى ابشع اساليب التنكيل والابادة من قبل الاستعمار لا لذنب ارتكبوه سوى ايمانهم العميق بالله وتمسكهم المستميت بأرضهم وكان ولا يزال الاستعمار الاثيوبي يستخدم سياسة الارض المحروقة وبدأ بحملات وحشية فاحرق قرى بأكملها وازال مدنا من الخارطة الارتيرية مستخدما الطائرات الحربية والاسلحة المحرمة دوليا في ابادة الحرث والنسل وبدأ اللجوء منذ عام ١٩٦٧ ولا يزال مستمرا وانعدم الامن تماما في ارتيريا وفقدت كل مقومات الحياة في ربوع ارتيريا بسبب الحروب الدائرة هناك وتحويل المدن الارتيرية الى ثكنات عسكرية للقوات الاثيوبية.

كل هذا يجري في ارتيريا منذ ٢٦ عاما على مرأى ومسمع من العالم وبموافقة من الدول الكبرى والتجاهل والتعتيم الاعلامي الواضح من الدول العربية والاسلامية تسبب في عدم ايصال القضية الارتيرية الى الرأي العام العالمي هذا ونحن في استعراضنا لهذه الاوضاع لم نتعرض لكل صغيرة وكبيرة وانما سردنا لكم الاوضاع مجملا ولو تتبعنا ظروفهم المختلفة لما كفتها هذه الصفحات الا انها بحق اوضاع تستحق السعي والانقاذ قبل فوات الاوان.

بهذا العرض البسيط للغاية عن احوال اللاجئين الارتيريين نتقدم للهيئات الخيرية والجمعيات الاسلامية والانسانية بهذه المقترحات.

١ ـ توجيه نداء عاجل الى الدول العربية والاسلامية للقيام بدورهم المطلوب في تعليم ابناء ارتيريا للحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية.

٢ ـ تبني التعليم في مناطق اللاجئين الارتيريين بشرق السودان.

٣ ـ تبصير الشعوب العربية والاسلامية بالقضية الارتيرية والشعب الارتيري المسلم لتزداد مساهمتهم في انقاذ الطفل الارتيري المسلم وتعليمه.

٤ ـ حث الشخصيات الاسلامية القادرة على بناء المدارس في مناطق اللاجئين

٥ ـ تعيين الخريجين الارتيريين في هذه المناطق بمبالغ رمزية تكفيهم مزلة السؤال وتمكنهم من تبليغ الدعوة علما بأن كثيرا من الاخوة الذين تخرجوا من الكليات الاسلامية في المملكة العربية السعودية وغيرها بدأوا يتوافدون الى هذه المناطق للقيام بدورهم في التدريس وتبليغ الدعوة الاسلامية بصورتها الصحيحة في اوساط اهلهم.

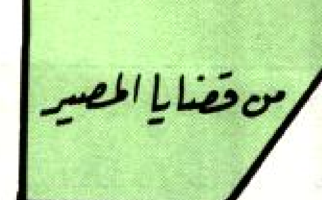
٦ ـ التعاون مع الجامعات العربية والاسلامية ولا سيما جامعة الخرطوم لتدريب المعلمين الارتيريين وتهيئتهم للقيام بدورهم خير قيام.

٧ ـ تدريب الطلاب الارتيريين المتخرجين من المرحلة الثانوية ولم يجدوا فرصة لمواصلة دراستهم الجامعية ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية.

٨ ـ بناء المستشفيات وتعيين اطباء مسلمين بها وذلك لعدم وجود هذه المستشفيات وان الخدمات التي تقيمها الهيئات التبشيرية اصبحت خاصة للنساء والاطفال في بعض المناطق وعدم تقديم هذه الخدمة لغيرهم ولو احتضر وذلك لسهولة تقبل هذه الفئة لخرافاتهم وسمومهم الفكرية اما النساء اللائي لا يحضرن لدروسهم التنصيرية فيتعرضن للمساءلة عند اضطرارهن للعلاج

يواجه الدعاة الذين يقفون ضد خطر التبشير حرجا شديدا عند مرض اولادهم او زوجاتهم عند اتجاههم الى هذه المستوصفات للعلاج حيث يسمعون الكلام المحرج والرد في كثير من الاوقات.

ونحن اذ نضع بين ايديكم هذا التقرير المتواضع البسيط الذي لا يعبر عن كل مشاكل شعبنا نطلب منكم التوجه الى هذه المناطق لتروا بعينكم حال اخوانكم في الله، ووفقكم الله لما فيه مصلحة المسلمين.



قضية التعليم في العالم العربي

اين تقف قضية التعليم في اولويات القضايا العربية بعد ان نال العديد منها استقلالها قبل فترة زمنية يزيد بعضها على العقدين والثلاث، وهل حقق التعليم وسياسته اولويات التنمية، وهل ساهمت فلسفة التعليم ومناهجه في عالمنا العربي في محو الامية ام في تثبيت اركانها ؟!

كلها اسئلة مطروحة للمناقشة عبر عرض ملخص لحقائق مذهلة حول هذا الموضوع.. وكل هذه الحقائق جعلت للموضوع اولوية وأهمية كبرى لانه يسهم في اعداد اجيال المستقبل، وتخريج الصفوة المتعلمة والمثقفة في امة تفوق فيها نسبة الامية ٨٠٪

من هذه الحقائق:

- ارتفاع نسبة الامية في عالمنا العربي حيث تبلغ اشدها في قرى المغرب العربي لتصل الى ٩٢٫٥٪ في فئات ٢٥ الى ٣٥ سنة اي قمة الشباب والعطاء.
- انخفاض مستوى الخريجين الثانويين والجامعيين، وضعف التحصيل وقلة العطاء العلمي لديهم.
- اختلال التوازن بين التعليم الاكاديمي والمهني في غالبية الدول العربية
- ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات وتحولها من ظاهرة فردية الى ظاهرة جماعية وبالقوة والتهديد
- ضعف مستوى اللغة العربية لدى الخريجين في المعاهد والجامعات وانعزالها العلمي والادبي عن واقع الحياة في العالم العربي.
- ضعف المناهج التعليمية العربية في المدارس والمعاهد والجامعات وانعزالها عن التقدم العلمي والتغييرات العلمية الحاصلة في ميادين العلم التطبيقي وطرق البحث العلمي ومناهجه
- متابعة الغرب في مساواة المرأة بالرجل في مناهج التعليم رغم الاختلاف التكويني والنفسي البارز بينهما، واختلاف دور كل منهما في الحياة ونص القرآن والحديث على ذلك.
- الفصل الظاهر بين التعليم الديني والدنيوي وانعزال المناهج التعليمية عن واقع الاسلام وعرض الحقائق العلمية مجردة، دون اظهار قدرة الله في العلوم تشبها بالغرب العلماني والشرق الملحد.
- الانذارات المتكررة لجامعاتنا العربية بسحب الاعتراف من شهادات خريجيها لضعف مستوياتهم.

كل هذه الحقائق تدعونا لبحث هذا الموضوع بجدية والخروج بحلول معقولة وممكنة لعلاج قضية تهدد التعليم والاقتصاد، بعدما صارت الامية صفة لازمة للامة التي كان اول ما نزل في كتاب الله عليها قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق..)!

بداية التعليم الحديث في العالم العربي:

كان كل ما ذكرناه ظواهر واعراض للمشكلة الحقيقية لكنها ليست هي المشكلة بحد ذاتها، اذ ان جذور المشكلة واصولها اعمق من الظواهر البادية للعيان. ترجع في معظمها الى بدايات التعليم في العالم العربي والذين قاموا على تأسيسه، وهم في الغالب من رجالات الاستعمار الغربي واعوانه.

واذا اخترنا مصر على سبيل المثال، كبلد من البلاد العربية التي سبقت غيرها في التعليم الحديث وظهرت فيها اول جامعة عربية للعلوم في العصر الحديث، فاننا نجد ان جذور التعليم الحديث قد بدأت مع الاستعمار الانجليزي في مصر، وكان اول من رعاه قسيس انجليزي اسمه (دنلوب).. كان الهدف الاساسي من النظام التعليمي والمناهج الموضوعة هو تخريج اجيال تستطيع ان تحقق اهداف لاستعمار وتخدم رجالاته من بين ابناء الشعوب الرازحة تحت الاستعمار كما انها استهدفت ابناء وبنات الصفوة المرفهة في مصر دون بقية ابناء الشعب المحروم نظرا لان هذه الطبقات كانت الاقرب الى المستعمر فكرا وسلوكا والاكثر تعاونا معه لارتباط مصالحها في الغالب به.. وقد كان اهم هدف اراده (دانلوب) القسيس هو ضرب نظام الكتاب القروي والذي كان يعلم القرآن الكريم ومن خلاله تخرج رجالات عظام في الادب وغيره كالرافعي وسيد قطب ومحب الدين الخطيب وغيرهم واراد من خلال النظام الحديث ان يمحو العربية



ويعلم المصريين الانجليزية ليكونوا اقرب فكرا وثقافة الى انجلترا منهم الى الامة العربية وجذور الاسلام والحضارة الاسلامية.

بل ان اول جامعة قامت في مصر وهي جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) كان الهدف منها هو ضرب الشريعة الاسلامية، فهي اول ما قامت لم تقم لتعلم المصريين الطب او الهندسة بل علمتهم (الحقوق) اي القوانين الانجليزية والفرنسية وكان الذي يتخرج منها يعين في ظل الاستعمار الانجليزي وزيرا و يتسلم اعلى المناصب. وقد كان الهدف واضحا، وهو استبدال التشريعات الاسلامية بالتشريعات الاجنبية والقضاء على التعليم الاسلامي لضرب العقيدة الاسلامية في عقر دارها وتجميد الازهر على يد الانجليز بعد ان اقتحمت الخيل الازهر في ظل الفرنسيين وحكم نابليون، كان الهدف هو مسح الهوية العقائدية والثقافية الاسلامية في مصر وتحويلها الى الهوية الغربية لكن بصورة ارق من البربرية والوحشية العنيفة التي مارستها فرنسا في الجزائر وتونس. لكن الهدف بقي واحدا.

وقد حرص (دنلوب) على اهمال التعليم الديني واللغة العربية، والتفريق في الراتب ما بين معلمي الدين والعربية وزملائهم من مدرسي المواد الاخرى، اما الذي كان صاحب الراتب الاعلى فهو مدرس اللغة الاجنبية الانجليزية! وكان من نتيجة ذلك ان اتجه معظم الناس الى دراستها حتى اصبحت كليات اللغة العربية في حاضرنا تعرض المنح المجانية لنيل الشهادات العليا في اللغة العربية ولا يقبل عليها احد و يدفعون الاموال الطائلة لتعلم اللغة الاجنبية.

كما جعل (دنلوب) حصص العربية والدين في اخر اليوم الدراسي، حين يكون الطالب مرهقا ومتعبا وتقل لديه القدرة على الاستيعاب والتحصيل، حتى صار يكره العربية والدين

ان خريجي المدارس الحديثة والجامعات الأول لم يعدوا كونهم خدما مدنيين في حكومات الاستعمار، فلم تكن تريد بريطانيا ان يقوم ابناؤها بادارة البلاد المستعمرة في وظائف وضيعة، فهم صفوة مختارة، فقد كان يكفي ان تضع مستشارا انجليزيا واحدا يعمل في خدمته مسلمون كثيرون.

اخطأ الغرب وتابعناه على الخطأ:

واخطأ الغرب بحقنا عامدا ولكن الغرابة في اننا تابعناه على نفس الخطأ و بنفس الخطى التي سارها وعلى نفس النهج دون ان نفكر في تغير فلسفة التعليم وسياسته في بلادنا بما يناسب ديننا وعقيدتنا الاسلامية وبما يتماشى مع ضرورات النهضة والتنمية في بلادنا، ولكن يبدو ان العقلية التي كانت تتحكم في وزارات التربية والتعليم في ذلك الوقت كانت عاجزة عن التفكير لانها نشأت في حضن الاستعمار وصنعت على عينه كما اراد: عاجزة عن التفكير!

وكان من هذه الاخطاء:

ــ جمود المناهج التعليمية وقصورها، واحتوائها على كم كبير من المعلومات دون طرح مناهج التفكير التي ادت للحصول على هذا العلم وهذه المعلومات.

ــ تركيز المدارس في المدن دون القرى وتدمير الكتاب القروى.

ــ المساواة في مناهج التعليم بين الرجل والمرأة في كل مراحل العمر وفي كل التخصصات.

لقد بقي المنهج المدرسي يعلم المصريين ان بلادهم ليست جديرة بالتطور الصناعي لان ليس فيها فحم حجري، بالرغم من رحيل (دنلوب) بعد ذلك بعشرات السنوات. وكأن التطور مرتبط

أول جامعة قامت في مصر هي جامعة فؤاد الأول "القاهرة حالياً" كان الهدف منها ضرب الشريعة الإسلامية

بالفحم لا بالبترول ومصادر الطاقة الاخرى، ولان الفحم موجود في بريطانيا وليس موجودا في مصر، بل يجب على مصر ان تبقى دولة زراعية تصدر القطن والمحاصيل الزراعية وحسب.

وكان من هذه الاخطاء القاتلة كذلك:

ــ تبني النظريات التربوية الغربية على علاتها وما فيها من اخطاء وتناقض مع الواقع الفعلي للانسان والفطرة الانسانية وترك سبيل التربية الاسلامية ومبادئها

ــ الاهتمام بتطوير العلوم دون تطوير التربية واساليبها وافراد حصص مدرسية خاصة بها.

ــ حصر التعليم في المدارس التقليدية.

فشل في الغرب وفشل عندنا كذلك:

وقد كانت نتيجة اتباع السبل التربوية الغربية فشل عندنا كما هو عند الغرب، فان مشكلة التربية والتعليم في التصور الاسلامي تأخذ ابعادا اخرى وقيما ومعادلات مختلفة اشمل واعمق من مجرد كتاب ومدرس وطالب ومدرسة، انها تتخذ طابع الحسم بين منهج ومنهج، وعقيدة وعقيدة ونظام ونظام وتصور وتصور، اما الاسلام واما غيره.. وهذا الوضوح لا يقبل مجالا للشك ولا يدع مجالا للريبة ولا للخلط والتمويه.. فالمشكلة ليست مشكلة منهج وافراد بقدر ما هي مشكلة

مشكلة التربية والتعليم في التصور الإسلامي تأخذ أبعاداً أخرى وقيماً أبعد من مجرد كتاب ومدرس وطالب ومدرسة

عقائد وقيم وتصورات واخلاق.. وان لهذه المشكلة جذورا عميقة تتصل مع بقية المشاكل الموجودة في المجتمعات البشرية جمعاء على اختلاف صورها وتعقدها ودرجاتها، لتصل الى جذر عميق واحد هو: العقيدة والنظام السياسي.

وما اكثر النظريات التربوية التي نهرع الى تطبيقها في مجتمعاتنا وبيئتنا المسلمة التي لا تقبل هذه النظريات لان بنيتنا الاجتماعية النابعة من التصور الاسلامي والعقيدة الاسلامية ترفض نمطا غربيا نابعا من التصور العقائدي الغربي نصرانيا كان او علمانيا او ملحدا منكرا لوجود الله. وما اكثر تنوع هذه النظريات نفسها وتقلبها بين النقيضين، وكم هو عظيم فشلها في تحقيق التربية المثلى للانسان، وتخريج اجيال سليمة فكريا ونفسيا لبناء المجتمع الانساني السليم وهذه الحقائق تتكلم:

— ٧٠٪ من الفتيات الامريكيات تحت سن ١٧ عاما غير عذراوات.

— ٤٥٪ من اصحاب الجرائم في امريكا من فئة سن تحت ٢١ عاما.

— ٥٠٪ من المعتدين في الجرائم الجنسية من فئة سن تحت ٢١ عاما.

— ١٨ الف جريمة يرتكبها الصبيان تحت سن ١٥ عاما في امريكا تشمل القتل والخطف والاغتصاب كما يمارس هؤلاء الصبية قتل وخنق الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم بضعة شهور واغتصاب فتيات تحت سن ١٠ سنوات.

— ٧٥٪ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦ و١١ عاما يقدمون على الانتحار في بريطانيا.

— اكثر من ٥٠٪ من ضحايا الانتحار يتمتعون بنسبة ذكاء عالية ومستوى معيشي جيد.

هذه هي التربية الغربية ونظريات الدكتور (سبوك) في تربية الاطفال وهذه التربية التي انتجت الجيل المتمرد في امريكا وفي اوروبا واعطتهم جيل الهيبز والبنكس.

وهذه هي التربية التي تريد الولايات المتحدة الامريكية تصدير انماطها الى العالم الاسلامي عبر بعثاتها الدراسية، ودوراتها التربوية ووفودها العلمية الى المعاهد والمدارس ووزارات التربية في العالم العربي.

— وفي بريطانيا شكوى من انخفاض مستوى التعليم وفشل المناهج الدراسية.

— وفي الولايات المتحدة شكوى من ان المدارس والمناهج التعليمية ما عادت قادرة على تخريج اجيال ذات مستوى علمي مرموق

— وفي العالم الغربي كله شكوى من ان النظام التعليمي غير قادر على ابراز العباقرة والمتفوقين

— وفي العالم الغربي شكوى من انخفاض معدلات الذكاء لدى الاطفال مع تقدمهم في العمر والمراحل الدراسية.

وبما اننا نتبع نفس الخطى فاننا نشكو ولكن بدرجة اقل في مجال التربية لوجود الاسلام، ولكن بصورة اكثر حدة في مجال التعليم وهذه دلائل ومؤشرات:

— ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات وتحولها الى ظاهرة جماعية في كل الدول العربية وكان اكثرها حدة في مصر حيث قام اولياء الامور في المدرسة الحسينية للعام الدراسي ٨٦/ ٨٧ بالاعتداء بالقوة على المدرسين الذين منعوا ابناءهم من الغش، في حين شهدت مدارس اخرى ظاهرة التغشيش بالميكروفونات!

— الغاء امتحان البكالوريا (يعادل الثانوية العامة) في المغرب بأمر من الملك الحسن الثاني بعد ان انخفضت نسبة النجاح فيه من ١٥٪ عام ١٩٨٣ الى ١١،٤٥٪ عام ١٩٨٧ وهي نسب متدنية جدا.

— اكتظاظ الجامعات بالطلبة وانخفاض مستوى التدريس الجامعي ومستوى الخريجين مع اكتظاظ مكاتب الدولة بالخريجين الجامعيين مما خلق بطالة مقنعة

— يقابل ذلك في الجانب الاخر عدم وجود معاهد فنية ذات مستوى جيد مما جعل معظم الدول العربية تعاني من نقص حاد في الكفاءات الفنية وتضطر الى استيرادها من دول شرق اسيا.

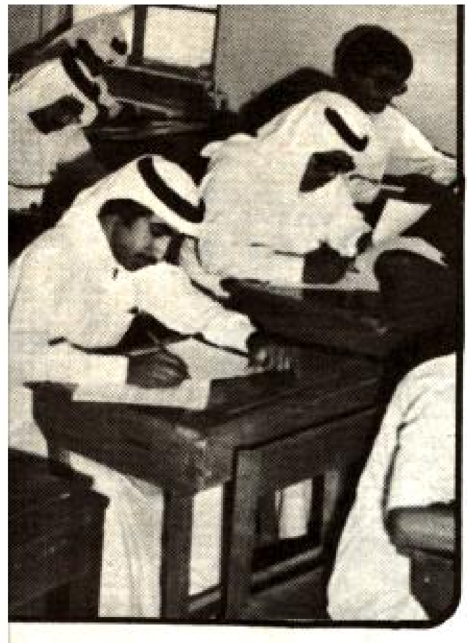
هل حقق التعليم عندنا اهدافه؟

ومع هذا الفشل يحق لنا ان نتساءل في وطن عربي تبلغ نسبة الامية فيه في المتوسط ٧٠٪ هل حقق التعليم بفلسفته ومناهجه وسياسته وتقنياته التربوية ما هو مطلوب منه؟

ان الامية تصل في بعض البلدان الاسلامية الى ٩٢٪ كالنيجر او ٩٠٪ مثل عمان وموريتانيا والسنغال واليمنين الشمالي والجنوبي اما اسعد البلدان حظا فهي تلك التي تبلغ فيها الامية نسبة ٤٠٪ او ٣٥٪ مثل تركيا والاردن.

والسؤال هنا: كيف تفهم امة عقيدتها ودستورها (القرآن الكريم) وهي لا تقرأ ولا تكتب؟

كيف نكون أمة صالحة مؤمنة؟ وكيف وصل بنا الحال الى هذا؟



ان الامام ابن تيمية يقول في حق تعلم اللغة العربية انه من واجب المسلم ان يتعلم القرآن والحديث وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب! لذا فتعلم اللغة العربية واجب على كل مسلم ومؤمن.

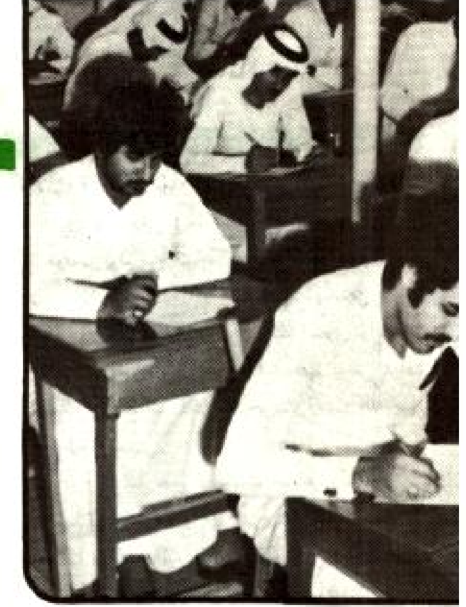
وان الامية هي رأس المثلث الرهيب الذي يؤدي الى الفقر والمرض.. ان التساؤل وحده لا يجدي، اذا لم نطرح اجابات ووسائل العلاج.

فالتعليم عندنا لم يقض على الامية ولم يرتفع بالعنصر البشري المسلم الى ما هو مطلوب منه لتأدية دوره في بناء العالم الاسلامي ولم يعط العالم العربي والاسلامي جيلا من المهندسين يقابله جيل من الفنيين المؤهلين صناعيا للنهوض بالاقتصاد، ولم يعطنا جيلا من المهندسين الزراعيين الذين نهضوا بالزراعة بدليل ان الصناعة والزراعة في بلادنا العربية قبل الاستقلال افضل منها بعد الاستقلال وذلك بفضل الحكومات الثورية وسياسة التأميم والدعم الصناعي والزراعي الناقصة، والنظم الاقتصادية الاشتراكية وهي جزء من المشكلة. كما ان نظام التعليم عندنا لم يستطع ان يوفر طبيبا لكل مائة من السكان ولا حتى الف من السكان.. كما انه لا توجد سياسات حكومية واضحة ومدروسة تحدد حاجاتها من الطاقات البشرية كل عام.

ان الانسان الجاهل لا يمكن ان يبني صرح حضارة ولا يعمر دولة تحمل على عاتقها تنوير الانسانية وبناء عالم جديد يقوم على مبادىء التوحيد

ورغم وجود ظلال من الشك في صحة اطلاق لفظ الامية على كل من لا يقرأ ولا يكتب في عصرنا هذا، الا اننا بحاجة الى هذا التعريف لانه يشكل حجر الاساس في عملية التقدم المدني للعالم العربي والاسلامي.

والاحصائيات المرتبطة بذلك أليمة رهيبة وتدلل



على حقيقة مرعبة تعشش في كنف العالم الاسلامي هي ان ظلام الجهل يكتنف الامة التي يتوجب عليها ان تحمل النور للعالم كله.. وان محو الجهل مرتبط بالقراءة والكتابة على الاقل لفهم القرآن والحديث الشريف ومبادىء الاسلام كمرحلة اساسية واولية قبل التبحر في الرياضيات والعلوم الطبيعية والادبية الاخرى، والمهن المرتبطة بذلك

ماذا فعلت حكومات ما بعد الاستقلال؟

لقد حطم الاستعمار كما اسلفنا عند دخوله بلاد المسلمين نظام التعليم الاساسي في القرى المسلمة، للقضاء على عقيدة المسلمين، واقام بدلا منها مدارسه في المدن الكبيرة لتعليم ابناء الصفوة فكر الغرب وثقافة الغرب قبل تعليمه العلوم النافعة، وخرج المستعمر وبقيت المدارس في المدن وبقيت القرى بدون كتاتيب.. وجاءت الحكومات الوطنية وورثت هذا الوضع وابقت عليه آملة ان تفتح المدارس الضخمة الحديثة في كل القرى واضعة ذلك في خطط طموحة غير واقعية، وتمر الاعوام تلو الاعوام والريف بغير تعليم.. وتأتي الاجيال تلو الاجيال بلا تعليم لتعيش في الجهل والفقر والمرض.

كما ان هذه الحكومات قد ابقت على التعليم الديني مهملا ومتخلفا، سواء باهمال المعاهد والجامعات الاسلامية او بتجميد مناهجها وفرض الوصاية عليها

وللتاريخ فان تقسيم التعليم الى ديني ومدني امر لم يعرفه الاسلام في تاريخه ولا يقره ولا يعترف به، فان من اوجب الواجبات تعلم المسلم لامور دينه من قرآن وحديث وفقه وفهم اللغة العربية ثم يلي ذلك تعلمه لما يصلحه في دنياه.. وقد رأينا كيف ان مناهج التعليم وطرائقه في عالمنا المسلم اليوم قد اثمرت اجيالا ضعيفة العقيدة معوجة اللسان العربي، تقدس الغرب والحديث بلغته وتزدري الحديث بالفصحى لغة القرآن ولغة اهل الجنة

كيف نمحو الامية؟

اعيدوا الكتاب الى القرية المسلمة باسلوب مطور وعلموا الناس هناك الجزء الثلاثين من القرآن (جزء عم) فهذه اسهل وسيلة وانجع طريقة لمحو الامية في القرى والواحات.. ولكن لا بد للكتاتيب من ان تعود لتمارس دورها في بناء العالم الاسلامي ومحو الامية.. فتلك المناطق النائية في كل بلد من بلاد عالمنا الاسلامي ليست بحاجة للكماليات بقدر حاجتها للاساسيات.. ليست بحاجة الى المباني الضخمة وعشرات المقاعد والطاولات والهيئات التدريسية الضخمة بقدر حاجتها للمعرفة نفسها وتعطشها لمنهج تعليمي واضح وقويم يخاطبها بلغتها لغة الفطرة والدين وهي الاقرب اليها والاحب الى شغاف القلوب.. والكتاب لا زال قادرا على اداء هذا الدور اذا ما تركنا له هذه المهمة.. ثم يأتي بعد ذلك دور الرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا والزراعة، والتي يمكن لطلبة الجامعات ان يقوموا بتعليمها مقابل تكليف رسمي من الحكومات المعنية بحيث يكون لكل قرية مدرس يمكث فيها عاما بعد التخرج.

اعيدوا الكتاب ببساطته وانتظروا عشر سنوات، ثم المسوا الفرق، فلن يكون هناك ٩٠٪ امية. ولن يبقى بعدها امية. ان شعار (اقرأ) هو خير شعار نرفعه لهذه التجربة.

صفات النظام التعليمي الناجح:

ولا بد ان يكون النظام التعليمي مدعوما بفلسفة وسياسة واضحة الاهداف محددة المعالم قوية الوسائل واقعية المنطلق حتى تبلغ ما تريد وتحقق النجاح الذي تصبو اليه، ومن صفات النظام الناجح في مجال التعليم ان يضع في اعتباره هذه الاهداف:

١ ــ نقل المعرفة البشرية اولا باول من جيل الى جيل للارتقاء بالعنصر البشري فكريا وعقليا نفسيا وجسديا.

٢ ــ نقل منهج استخلاص المعرفة لتمكين العقل البشري من استخدامها باستمرار لاستحداث معارف جديدة.

٣ ــ ابراز المواهب والطاقات البشرية التي تتلقى هذه المعارف.

٤ ــ تنمية المواهب والطاقات التي تبرز وتلك التي تتلقى المعرفة وتوجهها الوجهة الصحيحة الملائمة لاستعداداتها الفطرية والتي تحقق بها اهداف الامة وعقيدتها.

٥ ــ استغلال وتشغيل هذه الطاقات والمواهب بما ينفع الامة

٦ ــ مراعاة الفروق الاساسية بين الذكر والانثى في المناهج ووسائل التعليم ومؤسساته وتأهيل كل منهما لاداء دوره الطبيعي في الحياة، حسب ضوابط الشريعة الاسلامية.

٧ ــ تحقيق مقتضيات الخلافة الاسلامية في الارض كما اراد الله لها ان تكون

كما يتوجب ان يكون من خصائصه ما يلي:

١ ــ الاصالة: باتباعه العقيدة الاسلامية منهجا وفكرا وسلوكا.

٢ ــ التميز: بافتراقه ــ من خلال عقيدته ــ عن نظم وفلسفات ونظريات التربية والتعليم في الشرق او الغرب.

٣ ــ الشمول: وبذلك بشموله للدين ومعارف الدنيا من كافة وجوهها وتخصصاتها النافعة.

٤ ــ المرونة: وذلك بالتطوير المستمر للمعارف والنظام التعليمي والمناهج ووسائل ايصال المعرفة، باتجاه ما هو افضل واكفأ على الدوام

وان نظاما تعليميا يتصف بهذه الصفات ويجعل نصب عينيه هذه الاهداف لا بد ان ينتج جيلا اصيلا ومتميزا وفريدا في صفاته واعماله، الله غايته، والاسلام عقيدته ومنهجه ورسالته في الحياة ومثل هذا الجيل فقط هو الذي يرقى بالامة المهيضة الجناح من الذلة والانكسار الى العزة والفخار

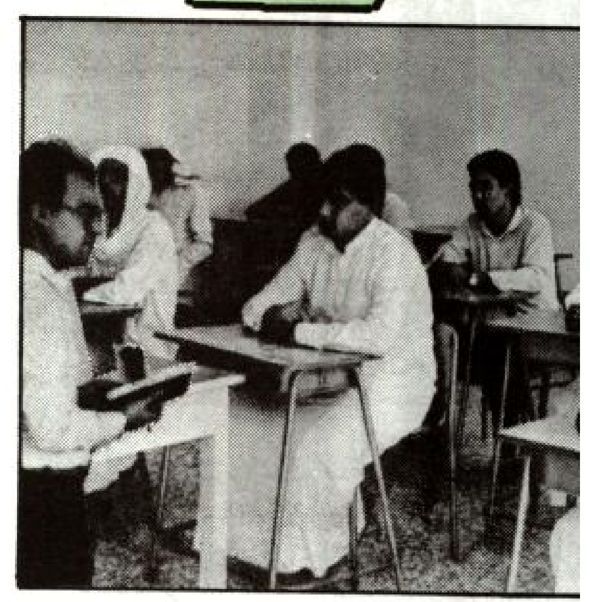
التربية قبل التعليم:

واذا اردنا التعامل مع تربية النشء واجيال الامة تنشئة صحيحة فلا بد من تحديد التربية كأولوية قبل التعليم.. واذا اردنا جيلا يقيم الامم وينشىء الحضارات ذات الآثار الانسانية السامية في تاريخ البشرية فلا بد لنا من طرح النظريات (الامريكية) والغربية جانبا مع من وضعها من البشر لنتعامل مع الحقائق «القرآنية» التي حددها لنا الله وهو العليم الخبير.

وتبقى سيرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وسير الصحابة الطاهرين من الجيل القرآني الفريد مثلا أعلى لكل طامح للسير في طريق الاسلام.

ان الجيل القرآني هو الذي كان يصنع العزة والانتصار لهذه الامة دائما، واما الاجيال الاخرى والتي تربت في حضن الغرب وحسب مناهجه فلم تصنع سوى الهزائم والنكسات وها هو التاريخ سجل للجيلين جميعا وهي الدليل وفيها الاثبات.

وعلى الاسلام لا بد ان نربي اجيالنا ليكونوا رجالا من لحم ودم لا من ورق.



تعليم المرأة وقضية الانثى:

ولم نكتف بما فعلنا برجالنا لندمر نساءنا كذلك.. فبالرغم من الفروق التشريحية العضوية والنفسية ما بين الذكر والانثى في البشر والحيوان ووظيفة كل منهما ودوره في الحياة الا اننا سرنا وراء الغرب في التعليم المتساوي للجنسين، وجرينا خلف وهم المساواة وجعلنا مناهج التعليم الاساسي والثانوي والجامعي واحدا للجنسين وارتكبنا جريمة بحق المجتمع كله رجالا ونساء.. وحتى كان من نتيجة ذلك ان رأينا «مهندسات مدنيات» و«أطباء نساء وولادة» فيما يفترض ان تؤدى سياسة التعليم الصحيحة الى العكس.

فمن ذا الذي يقول ان وظيفة المرأة الاساسية تكون في شق الطرق وبناء الجسور واقامة المباني الشاهقة، او في صناعة الالات الضخمة وتشغيلها ورعايتها دون بناء النشء الانساني ورعايته والعناية به؟ وأيهما اكثر اهمية بناء الحجارة او بناء الانسان؟!

ان المرأة اذا نزلت ميدان العمل خدمت المجتمع بنفسها وحسب اما اذا كانت أماً فانها تخدمه بابنائها وبناتها جميعا.

ولقد احصوا نسبة البطالة بين الرجال في مصر ذات عام فوجدوها ٤٠٪ واحصوا نسبة النساء العاملات فوجدوها تقرب من ٤٠٪!! ألا يرى المسلمون معنا ان سياسة التعليم والتوظيف قد جعلت من المرأة منافسة للرجل وليست عونا له ولا للامة؟ لقد خسرت الامة جزءا من رجالها بالبطالة، وخسرت جزءاً من امهاتها وخسرت جزءا كبيرا من انتاجها بالعمل غير المنتج للنساء ما بين اجازات الحمل والولادة والارضاع وخسرت جزءا من جيلها تربى في احضان الخادمات لا احضان الامهات المتعلمات

التوازن بين التعليم الاكاديمي والفني:

ولم تكن قضية تعليم المرأة هي القضية الوحيدة التي اختل الميزان فيها، بل كانت هناك قضية التعليم الاكاديمي والفني وضرورة الموازنة المنطقية بينهما حتى نرى ١٠ عمال مقابل كل مهندس، لا عشرة مهندسين لا يقابلهم الا عامل واحد او اقل من عامل. ان التوازن ضروري حتى تقوم صناعة ويقوم اقتصاد قوي ومتزن وحتى نمنع البطالة المقنعة وتكدس دوائر الدولة بالوظائف الكتابية التي لا فائدة منها ولا تعود على الدولة باي مردود بل تستهلك منها ومن طاقاتها الكثير.

ان بلادنا اليوم تزخر بالاف من المهندسين في مختلف التخصصات دون ان يقابلهم عمال مهرة، ورأينا كيف تكتظ دوائر الدولة باصحاب الشهادات الجامعية متقاضين مرتبات هزيلة في حين يحصد عامل سباكة غير مؤهل غنيا المال الوفير.. وهو وضع غير سليم على الاطلاق اوجدته سياسات التعليم الخاطئة فما حاجة الدولة الى خريجي الفلسفة مثلا؟ ولم لا يتم تحويل هؤلاء الى مهن وتخصصات اخرى نافعة؟ لا بد ان نختصر من التخصصات غير المفيدة في جامعاتنا ونحول مخصصاتها المالية والمادية الاخرى لتخصصات نافعة ذات اثر في تعزيز الاقتصاد وتقدم النهضة في بلادنا العربية المسلمة.

اللغة العربية والعلم:

وقضية اخرى هامة هي قضية اللغة العربية والعلم، وهي بحق قضية مؤسفة شارك فيها ابناؤها بدون انتباه وعمل في صياغة فصولها، بتلقيهم العلم باللغات الاجنبية دون تعريبها والتشجيع على ذلك واعتباره سياسة عامة لا تجوز مناقشتها حتى انزوت اللغة العربية في اركان قصية، ولم يعد لها مكان في حياتنا العامة او العلمية وحتى باتت القصص والاشعار تكتب بلغة ركيكة، وحتى غدت لغة الصحف هي صاحبة السيادة الادبية بالرغم من ركاكتها وضعف بلاغتها وتعابيرها.. واصبح المتحدث بالفصحى محل هزء وسخرية، واما الناطق بالاجنبية فبلبل فصيح اللسان!

والامة التي تحترم نفسها تحترم لغتها، فيحترمها الاخرون.. ان اليهود احيوا لغتهم العبرية من موات ليعلموها للاجيال الناشئة في فلسطين ونحن نقتل لغتنا العربية الجميلة طوعا واختيارا، وهي لغة حية ليس كمثلها في اللغات فصاحة وبيانا وبلاغة ودقة وتنوعا وجمالا في اللفظ والوصف والتعبير، ولا حتى في الكتابة والزخرفة.

وقد كان من نتيجة ضعف اللغة العربية لدى الاجيال الناشئة ان اصبحوا مهددين بالعزلة الكاملة والانقطاع عن التراث اللغوي والفكري القديم، فضلا عن عجزهم عن فهم أسس دينهم المتمثلة في القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

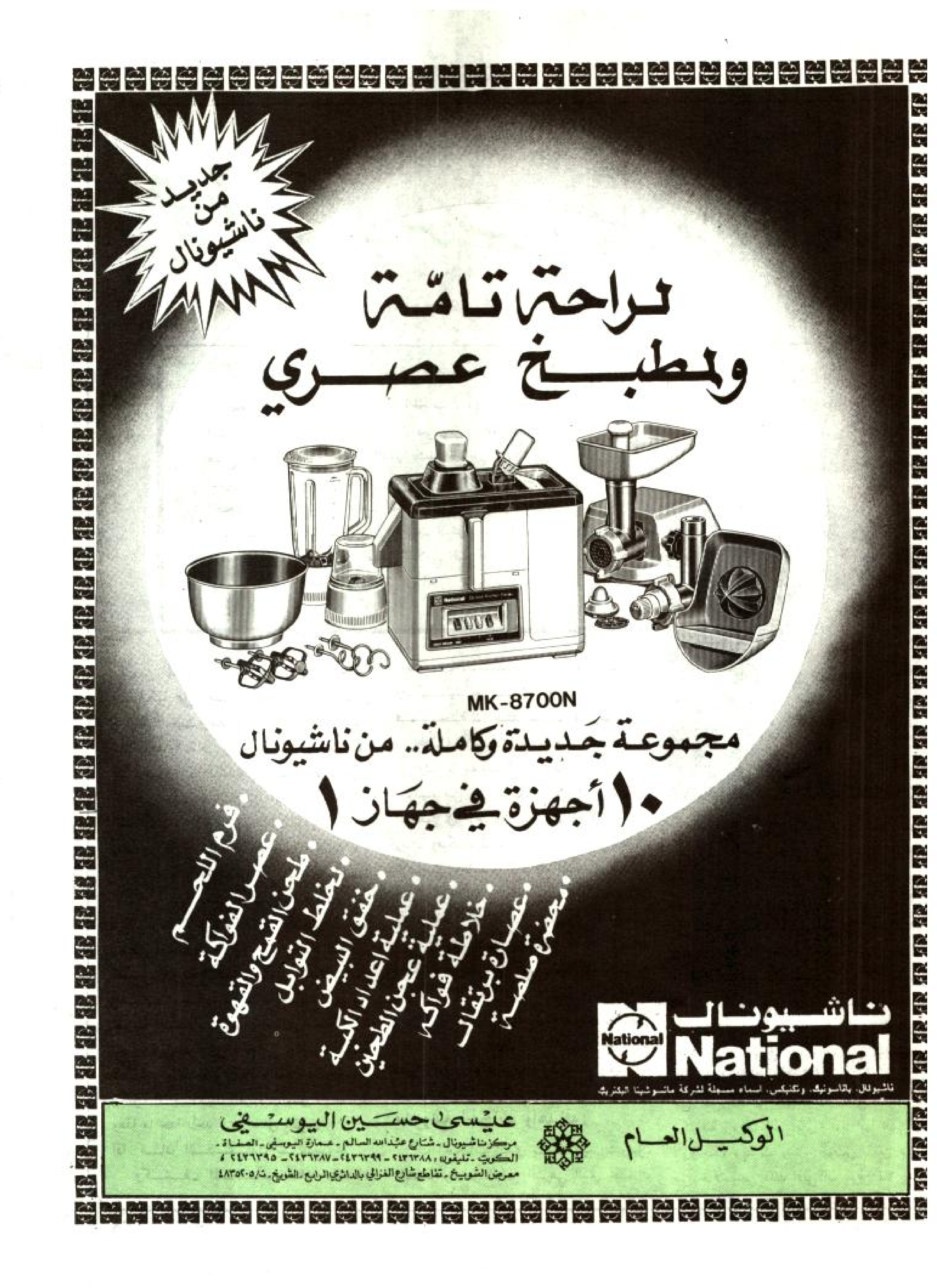
ان روسيا حين نهضت صناعيا كان الغرب يسبقها بعشرات الاعوام، فترجمت تراثه العلمي الى لغتها وبنت عليه وطورت فيه حتى صارت دولة ذات تكنولوجيا متميزة. وكذلك فعلت اليابان التي لم تكن تملك في لغتها كتابة الارقام بطريقة سهلة — علما بان الارقام لغة الصناعة — فترجمت علوم الغرب الى لغتها وبنت عليها حتى سبقت العالم الغربي كله في اكثر من مضمار، وحتى بقيت في بعض الميادين تسابق نفسها!.. وباليقين لا بالظن والتخمين ان اللغة الروسية او اليابانية لا ترقى الى مستوى اللغة العربية في البيان والابداع.. لكن المشكلة ليست مشكلة لغة بقدر ما هي مشكلة عقول تطوع اللغة لحاجاتها واستعمالاتها الحياتية.

ان جامعاتنا ومراكز البحث العلمي بحاجة الى مراكز ترجمة وتعريب حتى تصير العربية لغة علم معترفا بها، وحتى يصبح العلم في متناول ابناء العربية دون عناء الترجمة والتعريب كلما ارادوا فتح كتاب، وحتى لا تصير اللغة الاجنبية فرضا على كل من طلب المعرفة والعلم من ابناء العربية.

وقفة طويلة ومراجعة شاملة:

ان قضية التعليم بحاجة الى وقفة طويلة ومراجعة شاملة اكثر من اي وقت مضى وخاصة بعد ان اثبت الواقع فشل الفلسفات والسياسات التعليمية الحالية في محو الامية وتحقيق التنمية المرجوة في عالمنا العربي والاسلامي.. ان هذا الملف الخطير بحاجة الى ان يفتح على مصراعيه لتعاد صياغته بأيد اسلامية أمينة حريصة على مصلحة الامة وعقيدتها ومستقبلها ولغتها ومستقبل اجيالها، لئلا نجد انفسنا في مستقبل الايام في مواجهة جيل تتقاذفه امواج التغريب من ضياع الى ضياع ومن ظلام الى ظلام ولئلا نجد انفسنا في حالة أمية فكرية وثقافية وعزلة عن تراثنا القديم هي في واقعها اشد خطرا واكثر ايلاما من امية الكتابة والقراءة.

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» سورة ق (٣٧).



جديد من ناشيونال
لراحة تامّة
ولمطبخ عصري
MK-8700N
مجموعة جَديدة وكاملة.. من ناشيونال
١٠ أجهزة في جهاز ١
• فرم اللحم
• عصر الفواكه
• طحن القمح والقهوة
• لخلط التوابل
• خفق البيض
• عملية اعداد الكبة
• عملية عجن الطحين
• خلاطة فواكه
• عصارة برتقال
• محضرة صلصة
ناشيونال
National
ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون : ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥ ؛
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت : ٤٨٣٥٢٠٥

الحجاب لباس شرعي لصالح المرأة والمجتمع

بعض البلدان الاسلامية تحارب الحجاب.. دون ان تحارب التكشف، وقد نشرنا في العدد الماضي نص التصريح الذي صرح به الهادي خليل وزير الدولة للتعليم الثانوي والابتدائي بتونس والذي اعلن فيه قرار الدولة بحظر ارتداء الطالبات الحجاب الاسلامي في مختلف المدارس والمعاهد.. ولان قضية الحجاب قضية شرعية لا دخل للقانون البشري بها، فاننا في هذا المقال وبدافع من واجبنا الاسلامي نضع بين ايدي من يهمه الامر قضية الحجاب كما هي في الشرع الاسلامي

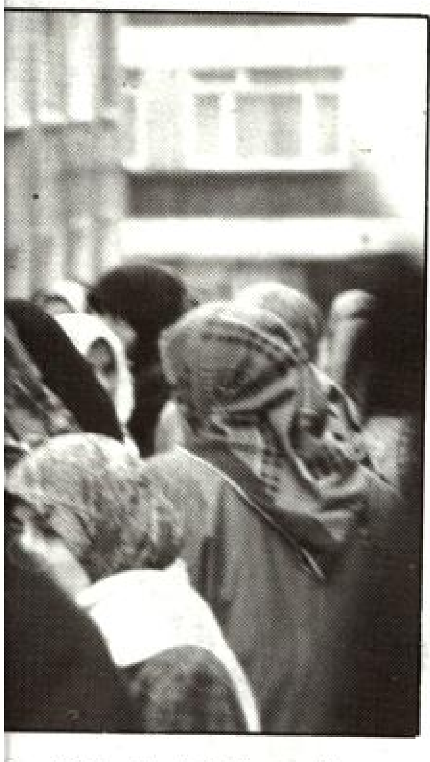
من المسائل التي تثار اليوم في اطار الحرب التشكيكية على العقيدة الاسلامية مسألة السفور والحجاب حيث يصف اعداء الاسلام التحجب بانه ردة وانتقاص من قيمة المرأة وحريتها بل لقد ذهبت نوال السعداوي رئيسة المؤتمر المصري اليهودي حول تحديات المرأة العربية الى وصف الحجاب بانه «ذلة ومهانة وانحطاط ودناءة!» والجدير بالملاحظة ان الهجمة الجديدة على الحجاب والدعوة للسفور تأتي لمواجهة الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي وتجاوزته في السنوات الأخيرة وكان من نتائجها تصحيح بعض المفاهيم الاسلامية كمفهوم التحجب فعمت موجة الالتزام بالزي الاسلامي بين الفتيات المسلمات عن قناعة حقيقية نابعة من تجربة السنوات السابقة التي حاول فيها المتغربون القضاء على الحجاب بدعوى معارضته للتمدن والتحضر وكأن التمدن والتحضر لا يكون الا بتقليد الغرب في اسوأ ما جاء به وهذا ما حدا بأحد الشعراء الى القول:

اذا كان التمدن بالعراء
وكشف المخبآت بلا حياء
واسدار الشعور على ظهور
وتمييع الشعور والارتخاء
فسحقا للتمدن في زمان
غزا الانسان اجواء الفضاء

ومما لا يفوت المسلم الفطن ان الطعن في جزئية من جزئيات الاسلام انما المقصود به الطعن في الاسلام كله كشريعة صالحة لكل زمان ومكان لذلك انبرى العديد من العلماء الافاضل والائمة الاجلاء لدحض دعاوى هؤلاء الادعياء وتسفيه ارائهم ونحاول هنا ان نوجز بعض الردود التي تثبت شرعية الحجاب او الزي الاسلامي بالاعتماد على الكتاب والسنة ويبقى على المسلم والمسلمة بعدئذ ان يتشبثا بتعاليم هذا الدين القويم وان يطبقا ما امرهما الله به جاعلين نصب اعينهم قوله تعالى جل من قائل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» الاحزاب آية ٣٥

مشروعية الحجاب واهدافه:

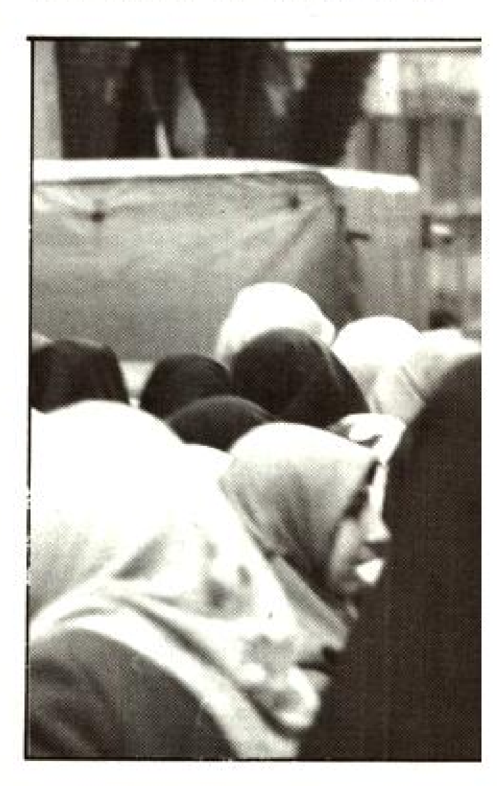
ان الحجاب الذي يتهجم عليه الشيوعيون والمتغربون هو اللباس الشرعي الذي يجب ان



ترتديه المرأة حتى لا يكون جمالها سلعة رخيصة تتداولها الاعين وحتى لا تثير غرائز الرجال وتحرك شهواتهم لان ترك الحجاب في حد ذاته ضرب من التبرج وابداء المفاتن وما نراه اليوم من ملابس نسائية تكشف عن الاذرع والصدور والسيقان انما هي ملابس فاضحة تجلب الانظار والنظرة كما هو معلوم سهم مسموم فقد جاء في الحديث القدسي: «النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته بها ايمانا يجد حلاوته في قلبه» فقد امر الله سبحانه بستر جسم المرأة صونا لعفتها وشرفها وسموا بها على كل ما من شأنه ان يخدش كرامتها وكرامة زوجها قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين

وكان الله غفورا رحيما» يقول ابن كثير عن قوله تعالى: (ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) (اي اذا فعلن ذلك عرفن انهن حرائر لسن بإماء ولا عواهر).

وقال تعالى ايضا: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين



زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن...»

ولقد جاء بيان السنة صريحا كذلك في تحديد ما يجوز للمرأة ابداؤه وهو الوجه والكفان.. قال الرسول صلى الله عليه وسلم حينما دخلت عليه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها في ثياب رقاق: «يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يصح ان يرى منها الا هذا وهذا» واشار الى وجهه وكفيه. وهذا الحديث واضح المعنى في وجوب ستر المرأة نفسها ما عدا وجهها وكفيها بثوب غير شفاف ومن الشروط التي يجب ان تتوفر في الحجاب بالاضافة الى عدم شفافيته:

— ان لا يكون ضيقا بحيث يجسم الاعضاء.
— ان لا يكون فيه تشبه بالرجال.
— ان لا يكون هو في حد ذاته زينة بحيث يؤدي الى نحو ما يترتب عن تركه.

ان مشروعية الحجاب تنبع من المقاصد الكبرى التي يهدف الاسلام الى تحقيقها والتي على اساسها وبها يقوم المجتمع الاسلامي ومن هذه المقاصد الحفاظ على النسل وسلامة كيان الاسرة التي هي اساس المجتمع ولا يتأتى ذلك الا بصون الاعراض والانساب ولقد شرع الله سبحانه وتعالى الحجاب لتنظيم العلاقة بين الرجال والنساء بعيدا عن كل ما يدعو الى الفساد والافساد وهذا ما لا يروق لاصحاب الشهوات: يقول الله تعالى: «ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما»

اما ادعاء ان الحجاب يحول دون ممارسة العديد من النشاطات او اداء الحاجات اليومية او الاسهام في خدمة المجتمع فهو باطل من اساسه يكذبه الواقع الذي تعيشه الاخوات المسلمات المتحجبات اللائي اقتحمن مختلف الدوائر والمؤسسات ونشطن في كافة المجالات الادارية والعلمية والاجتماعية وغيرها

ان النصوص صريحة في تحريم السفور وابداء الزينة والتبرج ويمكننا ان ندرك الاسرار الحكيمة في هذا التحريم وتشريع الحجاب من خلال التجارب التي عاشتها بلدان اسلامية تغربت اكثر من غيرها. ان موجة التحجب التي تعود بقوة في تركيا مثلا لها اكثر من معنى. ان لباس العري والابتذال لم يجن منه المسلمون سوى المزيد من تدهور الاخلاق وتفشي الرذائل وانحلال الروابط الاسرية والاجتماعية واليوم نحن نحمد الله على ان المرأة المتحجبة — التحجب الاسلامي الصحيح — لا تقليدا او تغييرا للموضة — قد فرضت على من حولها احترامها وتكريمها لان الحجاب للمرأة المسلمة يزكي نفسها ويعلن عن انها متعلقة بأهداب الفضيلة ومكارم الاخلاق وييسر لها الهناء والسعادة الزوجية والعيش الطيب المريح.

فلنحذر الانقياد للتيارات الهدامة المحاربة للحجاب والداعية للسفور

الشهادة لله...

(مادونا.. مارادونا)!

ان يكون لـ (مادونا) و(مارادونا) شعبية كبيرة في بلاد الغرب، امر ليس مستغربا، ولكن الغريب ان يكون لهما حبا جامحا وشعبية بالغة في بعض البلاد العربية والاسلامية، والاغرب من ذلك كله ان تطالعنا بعض الاحصاءات المحلية بان اللوازم المدرسية الاكثر مبيعا هي التي كانت تحمل اسماء وصور (مادونا) و(مارادونا) واذا سلمنا جدلا، من باب (اخف الضررين) — بانه لا بأس من (مارادونا) كونه لاعب كرة عالمي، ونحن شعب يحب الكرة لدرجة انها تسري في دمه بالاضافة لكريات الدم الحمراء والبيضاء، وقد نجد بعض العذر لنشر صوره، الا انه من غير المقبول — ابدا — التهاون في وضع صور (مادونا) بطلة (ان جاز التعبير) الرقص والاغراء!! لان في نشر صورها دعوة صريحة لتقليدها والتشبه بها، وبالتالي نفتح على انفسنا بابا من ابواب الفساد، عندما تتشبه فتياتنا بـ (مادونا) ويهيم شبابنا وفتياتنا بها وباشباهها، ولان (الوقاية خير من العلاج) فلا بد من الانتباه لمثل هذه المفاسد والقضاء عليها قضاء مبرما.. ولنتق الله في ابنائنا واولادنا ولنحاول جادين ان نغرس فيهم حب الشخصيات الاسلامية الوطنية المعاصرة ولنركز فيهم رموز اصالتنا العربية والاسلامية وما اكثرها، وفي ذلك فائدة عظيمة لا تقارن بها المفاسد التي تجلبها علينا (مادونا) ولا الانتصارات التي يحققها (مارادونا).

الا هل بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

الزكاة و الجهاد (١)

دحض مفتريات حول العلاقة بين الزكاة والجهاد

اعداد
دكتور: حسين حسين شحاته
كلية التجارة ـ جامعة الازهر

قد يظن البعض ان ليس هناك علاقة بين الزكاة والجهاد ومن البديهي ان هذا قد يتناقض مع كون الاسلام نظام متكامل ومتناسق وكامل ولا يقبل التجزئة، فالمنهج الاسلامي يتكون من مجموعة من الاجزاء المترابطة المتناسقة التي يكمل بعضها بعضا والتي تعمل سويا وفقا لقواعد الشريعة الاسلامية لتحقيق الحياة الطيبة للفرد في الدنيا والفوز برضاء الله في الاخرة.

لذلك يصعب تطبيق جزء وترك جزء آخر، وذلك حتى لا ينطبق علينا قول الحق تبارك وتعالى «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» البقرة ٨٥.

ومن ذلك نرى ان هناك علاقة تبادلية بين الفرائض بعضها البعض، ولا يجوز فصل جزء منه وادخال جزء غريب عنه فالمنهج الاسلامي لم يترك اي جانب من جوانب حياة الانسان الا وضع له نظاما «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

وبذلك نجد ان هناك ارتباطا وثيقا بين فريضة الزكاة والجهاد. ولكي نتعرف على الروابط بين فريضة الزكاة وفريضة الجهاد وكذلك دور الزكاة في اعداد القوة الجهادية، فان ذلك يتطلب منا ان نبين مفهوم ومقومات الجهاد كمنطلق اساسي لبيان دور الزكاة في ايجاد هذه المقومات.

مفهوم ووسائل ومقومات الجهاد وحاجته الى المال

مفهوم الجهاد:

«الجهاد هو التضحية بالمال وبكل ثمين لجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، هو التمكين لدين الله في الارض وهو بلا ريب ذروة سنام الاسلام وهو الركن السادس بعد الاركان الخمسة للاسلام، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حث معاذ بن جبل عن الاسلام فقال: «..وذروة سنامه الجهاد»... وعندما سأل عن افضل الناس؟ فقال: مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله».

سبل الجهاد في الاسلام:

وسبل الجهاد كثيرة ومتعددة حتى يتمكن كل مسلم بان يحظى بشرف الجهاد منها:

١ ـ الجهاد بالكلمة: وتبليغ دعوة الله..

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

«فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا».

٢ ـ الجهاد بالسيف...

«فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد..» التوبة ٥.

«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون». التوبة: ٢٩

«يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة، واعلموا ان الله مع المتقين» التوبة: ١٢٣

٣ ـ الجهاد بالمال...

«الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله، واولئك هم الفائزون» التوبة: ٢٠

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» التوبة: ٤١

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة: ١١١

مقومات الجهاد في الاسلام:

تتمثل مقومات الجهاد في الاتي:

١ ـ قوة عقيدة المجاهدين:

فالانسان المسلم لا يستطيع الجهاد في سبيل الله الا اذا كان قوي العقيدة يحب دينه و يرجو له النصرة ولا يخشى في الله لومة لائم، مصداقا لقول الله: «يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم..» المائدة: ٥٤

والمسلم يقاتل في سبيل الله كالاسد الجسور فهو يرجو من الله احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة، وما يعبأ بما يحدث له في سبيل ذلك. «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون». النساء: ١٠٤



٢ ــ قوة الاتحاد والترابط بين المسلمين والمجاهدين:

فيجب ان يكون الصف المسلم متماسكا مترابطا يحب كل مسلم الاخر ويخفض له جناحه، و يؤثره على نفسه. «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف: ٤

٣ ــ قوة الساعد:

و يقوم الجهاد على المجاهد قوي الساعد بعد قوة العقيدة وقوة الاتحاد، و يتطلب ذلك تربية وتدريبا وجلدا وصبرا، ولقد اهتم الاسلام بذلك فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» اشارة الى الاهتمام بتربية الشباب، و يقول في حديث اخر «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف...» رواه مسلم، وروى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم قال: «الا ان القوة الرمي، الا ان القوة الرمي، الا ان القوة الرمي».. وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي، فيشجعهم و يقول لهم: «ارموا وانا معكم كلكم».

٤ ــ قوة السلاح اللازم للجهاد:

فالجهاد يجب ان يقوم على اعداد قوى واخذ كامل بالاسباب، و بهذا يستحق المسلمون نصر الله تعالى لانهم نفذوا امره، مصداقا لقوله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون» الانفال: ٦٠ و يتطلب الاخذ بالاسباب توفير السلاح القوي المتطور الذي يعتمد عليه المجاهد في اداء مهمته، فلا تغني قوة العقيدة والاتحاد والساعد عن قوة السلاح، ولا تغني قوة السلاح عن قوة العقيدة والاتحاد والساعد وهذا يتطلب المال للتصنيع او الشراء والتدريب عليه.

هذا وسوف ندرس في الصفحات التالية دور الزكاة في توفير مقومات الجهاد.

● الجهاد هو التضحية بالمال والنفس



دور فريضة الزكاة في اعداد القوة العقائدية للمجاهدين:

ان الانسان بطبيعته يحب المال لانه من اهم عوامل المتاع في الحياة الدنيا، فالانسان يحب المال اما لذاته، اي لمجرد ان يكون في حوزته المال، او يحب المال ليحصل عن طريقه على ما يشبع شهواته.. وقد قال الله تبارك وتعالى مبينا هذه الطبيعة الانسانية: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب».

و يقول الله تبارك وتعالى للناس «وتحبون المال حبا جما» لذلك فان المال عزيز على النفس البشرية، والمزكي يزداد ايمانه وتزكو نفسه حينما يخرج الزكاة فانه يجعل نفسه تعتاد على الامتثال والطاعة لامر الله تعالى هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يوطن نفسه على الايثار والبذل والعطاء «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر: ٩.

و بهذا نجد ان الزكاة تدرب الانسان على الجهاد ضد هواه، وغرائزه فعندما يضحي بالمال الذي يحبه من اجل الدعوة الاسلامية ففي ذلك جهاد وكبح لهوى النفس.

الزكاة تدرب أفراد المجتمع المسلم على التعاون والترابط والثقة وهذا من متطلبات الجهاد

والجهاد يتطلب مجاهدين تربوا على الايمان القوي بالله.

دور فريضة الزكاة في اعداد قوة الاتحاد والترابط بين المجاهدين:

يتطلب الجهاد تماسك الصف الاسلامي، وقوة الترابط بين اعضاء المجتمع المسلم، بين المجاهدين بالنفس والمجاهدين بالمال.. و بين الامير او القائد والجندي، و بين جميع افراد المجتمع المسلم ككل، ولقد اشار القرآن الى ذلك فقال الله تبارك وتعالى «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم» الانفال: ٦٣.

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»... و يتطلب الجهاد كذلك اتحاد فصائل المجاهدين واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم....»

وقوله جل شأنه: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف: ٤

وقوله «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» الانفال:

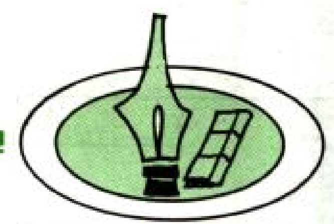
وهذه الامور جميعا نستشعرها في فريضة الزكاة، فهي تعمل على تقوية التعاون والتكافل والتضامن بين الغني والفقير و بين الراعي والرعية، و بين المزكي والعامل على الزكاة، ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال: «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» الحشر: ٩

والزكاة تطهر المجتمع المسلم من الحقد والبغضاء والكراهية، واساس ذلك قول الله تعالى: «والذين آمنوا منكم وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله، ان الله بكل شيء عليم»

وقوله ايضا «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم...»

وهكذا نجد ان الزكاة تدرب افراد المجتمع على التعاون والترابط والثقة وهذا من متطلبات الجهاد، فلا جهاد بدون وحدة الصف، ولا جهاد بدون تعاون ومحبة واخوة في الله، ولا زكاة بلا ترابط ولا ثقة بين القائد والجندي.

يتبع





• اكد الدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر ورئيس المركز العالمي للسيرة والسنة بان المركز اصبح حبيرا على ورق بعد رفض وزارة الاوقاف المصرية اصدار الهيكل الوظيفي والتنظيمي للمركز ومنعه من التصرف ولو بجزء من ميزانية المركز للصرف على الابحاث وطبع الكتب واقامة مؤتمرات السيرة والسنة.

• ٣٢ الف كتاب بزيادة اربعة الاف كتاب عن المعرض السابق يتوقع ان يشارك في معرض الكتاب الثالث عشر الذي سيقام في الكويت في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر المقبل ويستمر حتى الرابع من شهر ديسمبر وستشارك اكثر من ٣٠٠ دار نشر عربية واجنبية في المعرض.

• اعلن مؤخرا في تونس عن فتح باب الترشيح لجائزة الشاعر الراحل ابي القاسم الشابي لعام ١٩٨٧ وتقرر ان تمنح الجائزة هذا العام للابداع في المجال القصصي ومن شروط المسابقة: ان يكتب العمل المرشح باللغة العربية وان يكون جديدا والا يقل حجمه عن ١٥٠ صفحة وحدد اخر موعد لقبول الترشيحات هو يوم ٣١ اكتوبر القادم.

في مواجهة الغزو الإعلامي

«الحلقة الثامنة عشرة» بقلم: ابو بشر

المسرح:

نحن بحاجة الى مسرح اسلامي تأليفا واخراجا واداء، والمسرح الاسلامي ليس بالضرورة هو ذاك المسرح الذي يختص بالوعظ الديني والمباشرة والخطابية.

وليس بالضرورة هو الذي يعرض المسرحيات التاريخية من وقائع وغزوات وسير حياة لاناس صالحين مضوا.. دون ان يعرض لحركة الحياة اليومية، ويبحث عن حلول لمشكلاتها، واطر صحيحة لطبيعة العلاقات الاجتماعية وتطورها في حياة المجتمع.

في المسرح الاسلامي اذا وجد المؤلف المسلم ولم يوجد المخرج المسلم، فلا ينتظر ان يؤدي دوره كما اراد الاديب المسلم، فقد كتب الدكتور نجيب الكيلاني رواية بعنوان «الذين يحترقون». تعبر عما يكابده فقراء القرى من فقر وظلم، وخاصة في مجال الرعاية الصحية، ولقد حرص اشد الحرص على ان يعطي بطل الرواية سمات معينة، كأن يلتقي بابناء القرية في المسجد، او يحرص على اداء الفرائض، او يتمسك بالنظافة والامانة في تعامله وسلوكه.. وشاء الله ان تعد هذه الرواية كمسلسل تلفزيوني في ثلاث عشرة حلقة.

ويمضي الدكتور نجيب قائلا: «وكم كانت دهشتي ان قلم المعد والمخرج قد طمس الكثير من شخصية البطل، وجعله يستشهد باقوال وحكم لفلاسفة غربيين وشرقيين! وحشد الكثير من

صدر حديثاً

المعونة في الجدل

مركز المخطوطات والتراث في جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت اصدر ثاني انتاجه العلمي في تحقيق التراث العربي والاسلامي (كتاب المعونة في الجدل) للعلامة ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي «المعروف بالشيرازي» المولود ٣٩٣ هـ.

وهذا المخطوط نادر الوجود، ويبحث في اصول الفقه على الطريقة الجدلية، ومادته شيقة بمنهجها، واسلوب ــ ابي اسحاق ــ شيق وسهل، ومادة الكتاب ثرية كأخصب ما تكون عليه كتب الجدل والمناظرة ونسخه الخطية نادرة.

يقول ابو اسحاق عن كتابه: «لما رأيت حاجة من يتفقه ماسة الى معرفة ما يعترض به من الادلة وما يجاب به من الاعتراضات ووجدت ما عملت من الملخص في الجدل مبسوطا، صنفت هذه المقدمة لتكون معونة للمبتدئين وتذكرة في بيان الادلة، ليكون ما بعده من الاجوبة على ترتيبه».

والشيرازي علم من اعلام الاصول والفقه وكان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة فقد كان غضنفرا في المناظرة، لا يصطلى له بنار.

والكتاب يقع في ١٥٧ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على عنوان المركز ص ب: ٥٥٨٥ ــ الرمز البريدي 13056

هذه القضية

دعم الكتاب اولا:

نسمع دائما عن اقامة معارض للكتاب في الدول العربية، وتقوم ندوات في اجهزة الاعلام العربية لتنشيط الكتاب العربي، ويتفق المفكرون في معاناة دور النشر من محدودية التوزيع، ويتفق المربون على اهمال الجيل للقراءة، فالوسائل الاعلامية البصرية من تلفزيون وفيديو سيطرت واحتلت عقول الجيل، ومنعت الجيل من التفكير، وخلت الساحة الفكرية من شباب يدفعون عربة الثقافة والفكر لتتابع ما انتج جيل العمالقة من شعر وادب وقصة وفكر.

ان على اجهزة الاعلام العربي ان

الحوادث الجانبية، حتى غرقت شخصية الطبيب المسلم تماما في طوفان من التزييف والتغيير والتبديل، وزال عني العجب عندما علمت ان الذي اعدها، او كلفته شركة الانتاج باعدادها للتلفزيون كان ماركسيا معروفا» (١).

ان خطة التغريب مستمرة في المسرح، ومحاولة طمس الوجه الاسلامي مستمرة، ومحاولة ابقاء المسرح بعيدا عن متناول الادب الاسلامي مستمرة.

يراد للمسرح ان يبقى كما بدأ غريبا، ليطبع بميسمه اذهان المشاهدين بمحتواه البعيد عن عقيدة الامة وتصوراتها. ليس من الصعب ان نوجد حلا لهذا الاغتراب، بعد ايجاد المؤلف المسلم، والمخرج المسلم... وتشكيل فرق تمثيلية يتصف افرادها بصفات منها:

أ ـ التقوى، ونعني بها الالتزام باحكام الاسلام وظهور الصلاح واضحا في قلوب اصحابها وسلوكهم، ونور وجوههم.

ب ـ الثقافة الاسلامية، ونعني بها: حسن وضع تفسير اسلامي للتاريخ، ويكون لهذه الفرقة كتابها الخاصون الذين يحسنون تفسير التاريخ تفسيرا اسلاميا صحيحا، ومخرجوها ومقروها (٢)

والسبب الذي يدعو الى ايجاد مثل هذه الفرق مع ممثليها الملتزمين هو ان كبار الممثلين المشهود لهم يفشلون في التمثيليات والمسرحيات الاسلامية، وسبب هذا الفشل تلك المفارقة الكبيرة بين الحياة التي يحياها الممثل ـ من حياة تحلل وفسق في الغالب ـ وحياة ذلك العظيم الذي يلعب دوره..

هذه الحياة التي يحياها الممثل يكون لها اثرها على نفسه، على حياته الداخلية، في لا شعوره. وكل ذلك يمنع الممثل من الابداع من حيث لا يشعر، فيكون اداؤه اداء حركيا لا روح فيه، ولا يجد طريقه الى نفوس الناس، لان النفس تؤثر فيها النفس، والروح تؤثر فيها الروح بالدرجة الاولى».

وعند تحقق هذه الاسباب مجتمعة، لا بد ان يؤدي المسرح الاسلامي دوره، ويكون بديلا عن مسرح الاغتراب في المضمون والاسلوب والاشخاص.

ان المسرح ـ اليوم ـ يعبر في اغلب ما يقدمه من عروض عن المجتمع الذي اختلطت عليه الرؤية الصحيحة، وانحرف عن مبادىء الاسلام وقيمه وسلوكياته بمقادير تختلف من بيئة الى اخرى.. فهو يعرض الخيانة الزوجية على انها ظاهرة من ظواهر المجتمعات المعاصرة. وبدلا من معالجتها معالجة تقوم على عدم التصادم مع عقيدة المشاهدين في تحريم الاختلاط، والتشنيع على الفاحشة، وتجفيف منابعها.. مع ايجاد الزاجر الصادق في نفس الانسان.. بدلا من ذلك فان بعض المسرحيات تدعو المرأة باسلوب مباشر الى خيانة زوجها، نكاية به لانه يخونها مع زوجة صديقة عن طريق محاولة استلطاف ابن الجيران واظهار ذلك امام الزوج لردعه ورده اليها!!

مسرح اليوم صورة عن المجتمع الذي تبدو فيه المرأة متكشفة تخرج عن دائرة اختصاصها الفطري وهي الام والزوج التي تبني الاجيال، وتربي الابناء، لتكون سكرتيرة في مكتب يغص بالرجال.

(١) آفاق الادب الاسلامي ـ نجيب الكيلاني ـ ص ٨٩.
(٢) من مقابلة مع الدكتور محمد رواس قلعجي في كتاب (محاورات لمحمد رشيد العويد) ص ٧٨ ـ ٧٩.

تنويه

وصل «المجتمع» من الاستاذ محمد احمد الراشد ما يفيد استغرابه من صدور كتاب ملفق يحمل اسمه بعنوان «الاخوة في الله» وهو يعلن براءته من هذا الكتاب جملة وتفصيلا، وانه ليس من انشائه، ولم تستشره دور النشر في أمره، ولا يعلم الشخص الذي زوره عليه ابتغاء النفع المادي، وقد تكون دور النشر بريئة من تقصد السوء هي الاخرى، بل الراجح ذلك بشكل جازم، لانها دور معروفة ولها مكانتها واحترامها، ويذكر الاستاذ الراشد ان اخر كتاب نزل الى الاسواق من تأليفه هو كتاب الرقائق، في اوائل الثمانينيات، ولم يصدر له شيء بعده، وربما استطاع نشر كتاب (البوارق) في العام القادم ان شاء الله، وله جملة كتب اخرى هي في طور الاعداد، تحوم كلها حول معاني فقه الدعوة، وستقوم المجتمع بنشر اخبار صدورها من باب التوثيق لها وتمييزها عن الكتابات المزورة المنسوبة له

مجلات



● **جودي:** صدر العدد الاول / السنة السادسة من مجلة جودي الشهرية الصادرة عن اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد:

لحظات في ظلال الحق والصبر، مع المفاهيم الفكرية، نوايا الحقيقة، ورقة من التاريخ، وموضوعات متفرقة اخرى

عنوان المجلة:

P.o.Box- 15020
A A , M I, 48106
U S A

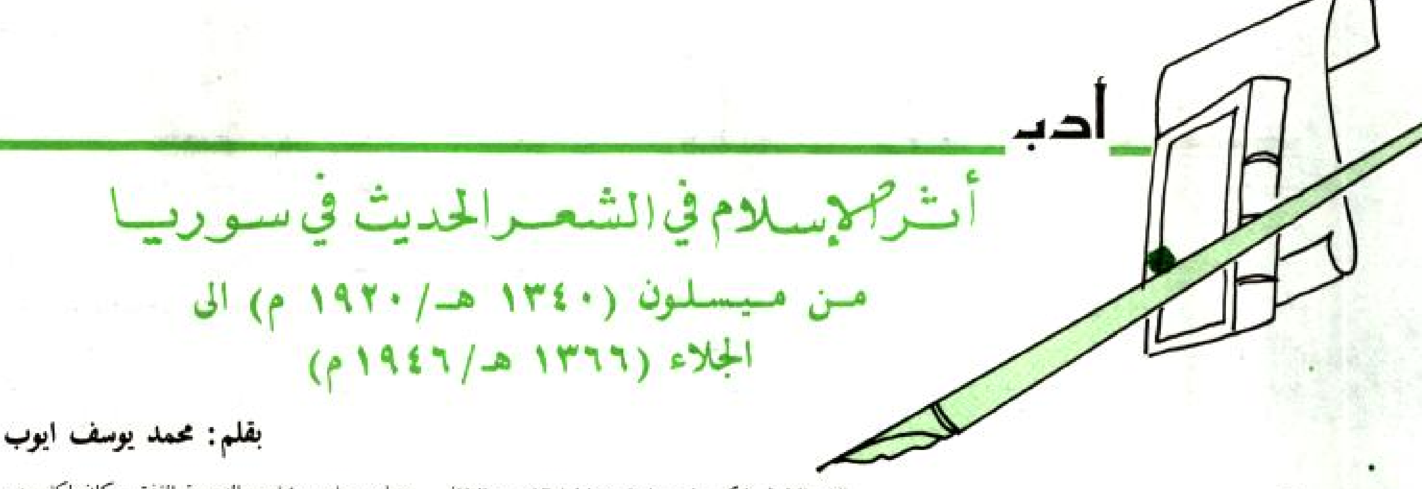
● **الاعتصام:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدر مؤقتا في مطلع كل شهر عربي وصلنا منها عددها الرابع السنة ٤٩ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ وجاء فيها:

ارفعوا ايديكم عن الرئيس، لا تخجل يا نافون، متى يحتل علم الاحصاء مكانه اللائق بين مختلف العلوم الاسلامية، يا مسلمو العالم ادركوا افغانستان.

عنوان المجلة: ٨ ش حسين حجازي ـ القاهرة ص. ب: ٤٧٠ ـ مصر

تركز على ثقافة الانسان العربي المسلم، وتعرفه بتراثه وامجاده وموسوعات علماء الاسلام، ليعرف هويته المسلمة ولتتعمق عقيدته في نفسه حتى لا يتأثر برياح الشياطين.

اذا كانت بعض الدول العربية تدعم حاجات شعوبها من السلع التموينية كالخبز والسكر والزيت فمن الامور الطيبة ان تلجأ الى دعم الكتاب حتى يكون رخيصا جدا وبامكان اي فرد ان يشتري الكتاب ويقيم مكتبة في بيته فالكتاب خبز العقل. محمد العطا



أثر الإسلام في الشعر الحديث في سوريا

من ميسلون (١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٠ م) الى الجلاء (١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦ م)

بقلم: محمد يوسف ايوب

تمهيد:

الادب الاسلامي، مصطلح جديد، ظهر حديثا، ورافق الصحوة الاسلامية. وقد فهم بعضهم هذا الادب فهما مغلوطا مقلوبا ساذجا، حيث ظن ان كل قصيدة او قصة او مقالة، فيها ذكر للاسلام، او آية قرآنية كريمة، او حديث شريف، او حديث عن صحابي، انما هو ادب اسلامي، وهذا الفهم الساذج للادب الاسلامي لا يختلف عن فهم قارئي «دلائل الخيرات».

وقد كثر الكتاب في هذا الموضوع الهام والخطير، فمنهم من دفعه للكتابة فيه، الحرص على خدمة الدعوة الاسلامية وتوعية شباب المسلمين، ومنهم من دفعه الى ذلك الشهرة والمجد، لان الكتابة في الادب الاسلامي اصبحت تجارة رائجة رابحة في هذه الايام.

ومن الرواد الاوائل والقلائل الذين فهموا هذا الادب، واعطوه حقه من الوقت والدراسة والفهم والنقد والتحليل، الدكتور الاديب الناقد، محمد عادل الهاشمي الذي كرس كل وقته للكتابة عن هذا الادب، فكان بذلك خير من كتب فيه، فهما وتذوقا ونقدا.. وقد صدر له حديثا كتاب جديد في هذا الموضوع هو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا» وهو رسالة جادة نال بها المؤلف درجة الماجستير من جامعة بغداد.

بواعث اختيار الموضوع:

يقول المؤلف عن سبب اختياره لهذا الموضوع: «من بواعث اختياري لموضوعي هذا ندرة الابحاث فيه، وقلة الرواد في طريقه، ولا سيما في سوريا، فاصطفائي له من دون الموضوعات الاخرى يلبي حاجة ادبية ملحة في ميدان ثر خصب هو التيار الاسلامي، ذو الرصيد الضخم في ميدان الفكر والادب....» ص ١٣

«وقد حفزني الى العمل اني ارود موضوعا بكرا لم تسبق ريادته، وانجز اول بحث لاثر الاسلام في الشعر في سوريا». ص ١٥

«ولقد صادفت هذه الظاهرة الفنية لقاء كريما مع الموضوع الذي اقرته جامعة بغداد وهو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا» اذ سيكون البحث الاول في الشعر السوري، في اتجاهه الاسلامي، ذلك الاتجاه الذي تلقته الجماهير في سوريا، مستجيبة له، وتطرب لكل دعوة تستظل بلوائه.... ان كل أمة تستشعر الاصالة في فكرها وحياتها ونشاطها الادبي والثقافي تحرص على الادب الذي يمثل شخصيتها ومثلها، لذا فان ما آمله من هذا البحث، ان يوحي بمزيد من النتاج في الادب الاسلامي، كما آمل بجوار هذه الغاية الاصيلة ان يكون عملي موطئا لدراسات جديدة في الشعر السوري الحديث الذي يرتقب المزيد من البحث والدرس» ص ١٤ — ١٥

موضوعات الكتاب:

يتألف الكتاب من مقدمة، وستة فصول، وخاتمة

الفصل الاول: (الاتجاه الاسلامي):

وقد تناول المؤلف فيه ملامح الوعي الاسلامي المتمثل في الاتجاه الاسلامي الذي ساد الاقطار العربية والاسلامية قبل الحرب العالمية الاولى، وكان له الفضل في نشر الوعي لقيمة الاسلام في الحياة، وقد نهض بهذا العبء كبار رجال الاصلاح والحركات الاسلامية، حيث نجحوا في تنبيه العالم الاسلامي للاخطار الاوروبية واطماعها، فاستقامت وسط هذه الاخبار «الجامعة الاسلامية» التي رعتها الدولة العثمانية وتبناها رجال العالم الاسلامي وكبار الشعراء، وحين خاضت الاقطار العربية والاسلامية معاركها مع المستعمر انطلقت من قاعدة صلبة اعتصاما بالدين وطلبا للشهادة

ثم تحدث بعد ذلك عن دور الاتجاه الاسلامي في سوريا باعتباره امتدادا فكريا للاتجاه الاسلامي الكبير. فرصد آفاق الوعي الاسلامي المتمثل في الجمعيات والصحف والنوادي التي كانت تدعو الى الاسلام نظاما شاملا عاما، فاطلق بذلك طاقات الجهاد في وجه المستعمرين، ورسم ملامح حضارية جديدة مستقاة من الاسلام، فسجل الشعراء ذلك كله، فكان لهم في هذه المرحلة الجهادية نتاج يفيض بالصدق والحيوية.

الفصل الثاني: (استلهام السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي)

وفي هذا الفصل يشرع المؤلف بالموضوعات الشعرية، فيجد ان الشعراء الحدثين في سوريا قد اغترفوا من معين الاسلام ثقافة وفنا واسلوب حياة، فاستلهموا في شعرهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ووصلوا تيار المدائح النبوية بنتاج حي يدعو الى بناء المجتمع على قواعد بعثة النبي ورسالته من خلال تصويرهم لاحداث السيرة وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، وتجاربه الدعوية الفذة، وكان لكل منهم اسلوبه وتناوله، كما استوحوا التاريخ الاسلامي، امجاده ومعارك فتوحه وسير ابطاله، وصفحات حضارية، ونعوا على الحضارة المادية المعاصرة فراغها من القيم الانسانية، تلك القيم التي فتحنا بها القلوب ابان ازدهار حضارتنا الاسلامية، واستنهضوا من خلال ذلك كله عزائم ابناء الامة الاسلامية في بناء حياة جديدة سعيدة

الفصل الثالث: (في موضوعات الفكر الاسلامي):

وفيه بحث المؤلف ما تجلى للشعراء من آفاق العقيدة والشعر الالهي، فكان لهم في ذلك تجارب وجدانية نشدت الاتصال بالكمال الالهي ابتهالا ونجوى، وتمليا لآلاء الله في بديع صنعه، وقد توجتها ملحمة فداء ابراهيم لابنه اسماعيل تجربة ايمانية حية، كما وقف شعراء آخرون بشعائر الدين الاسلامي وشرائعه وقفة الاستجابة والتمثل باعتبارها الصورة العملية للعقيدة الاسلامية، فجلوا تجاربهم في آفاقها العبادية المرفرفة، صياما مطهرا للنفس، مرتفعا بنوازعها، ونداء يوقظ الاكوان من هجوعها لتسبح نحو السماء في لمحات، وصلاة خاشعة تجمع المؤمنين على تباعد اقطارهم، نحو قبلة واحدة، وحجا مبرورا يلتمس المؤدي لشعائره المغفرة والرضوان من الله، و يلتقي بمهد الدعوة الاول على العهد والذكرى.

كما جلا بعضهم خلود رسالة الاسلام وشمولها، وتجديدها لايمان البشرية عبر الدهور، وتقديمها الحل السديد لمعضلات العالم اليوم، والمنهج الرشيد الكامل للحياة.

الفصل الرابع: (قضايا الحياة المعاصرة في ضوء الاسلام):

وقد كان لقضايا الحياة المعاصرة النصيب الاوفى من تناولهم الفني، فواكبوا معارك السلاح بمعارك القلم في ميادين مختلفة، اولها، ميدان الجهاد والوحدة، فتغنوا بمعاني الوحدة الاسلامية داعين الى ترجمتها لواقع ناهض حي، وطوفوا في آفاق الجهاد وما يستلزمه من قوة وثقة واعداد، على هدي مبادىء الاسلام، وعرضوا نماذج للشهداء، مخلدين ذكرهم لانهم باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل الله.

اما في الجانب الحضاري من قضايا الحياة المعاصرة، فقد دعا الشعراء الى رؤية حضارية اصيلة

تقبس من حضارتنا الاسلامية الزاهرة شخصيتها، وتفيد من كافة المعطيات العالمية مادية ومعنوية فيما لا ينافي عقيدتنا وشخصيتنا، داعين الى بذل الجهد للاسهام في الحضارة الحديثة بالانتاج والابداع.

واما في الجانب الاجتماعي فقد عالج شعراؤنا موضوعات ذات شأن في حياتنا المعاصرة، فاحلوا المرأة مقامها اللائق الذي كرمها به الاسلام، فمناط تقديرها عندهم عفتها وسمو اخلاقها قبل جمالها، واوضحوا ان الفضيلة والتقى والطهر، بجوار العلم، هي سمات المرأة المفضلة في المجتمع الاسلامي الحديث، كما عرض الشعراء لموضوع التكافل الاجتماعي على اساس تعاليم الاسلام ودعوا الى تبني القيم الاسلامية والخلق الاسلامي.

الفصل الخامس: (الآفاق الجمالية والوجدانية):

وهو بحث خالص لعالم الجمال والوجدان، استمد فيه الشعراء من القرآن مشاهده الطبيعية ولفتاته الجمالية، فجلوا لنا عوالم الطبيعة رفافة ألقة، مسبحة لله. كما رسموا لنا رسالة الشعر الاصيلة من خلال قيم الاسلام تساميا وتعاطفا وجهرا بكلمة الحق، وخطوا لنا طريقا وجدانيا متميزا يجلو رعاية الله في نبتة الطفل الغضة تشف عن براءة الفطرة.

الفصل السادس: (نظرات فنية في شعر الرسالة):

حيث توزعت الفصل نظرات فنية في المضمون تناولت الموضوعات الشعرية والمعاني والسمات الوجدانية. ونظرات في الشكل تناولت البناء الشعري للقصائد، والتماس مصدر الاثر فيما ورد من شعر الرسالة وتذييل ذلك كله بالتعليقات المختلفة

اخيرا:

نجد ان هذا الكتاب القيم يذكرنا بكتاب الدكتور محمد حسين «الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر» فذلك درس الادب المصري، وهذا درس الادب السوري من نظرة اسلامية ناقدة بصيرة ولكن الدكتور حسين درس في كتابه الشعر والنثر والدكتور الهاشمي اقتصر على الشعر، كما ان الهاشمي قد ألف كتابه عن فترة قصيرة جدا من «ميسلون» ١٣٤٠ هـ الى الجلاء ١٣٦٦ هـ» اي خلال ست وعشرين سنة فقط لا غير، وهذا جهد مبارك طيب يحتاج الى تعب كبير.

والكتاب اول بحث ادبي يؤرخ للاتجاه الاسلامي في سوريا، وقد تعب المؤلف في البحث بين الكتب والدوريات والمخطوطات عن شعر هذه الحقبة القصيرة من الزمن، واظهر لنا اسماء كانت مغمورة في عالم الشعر، ولكنها تحمل كل معاني الشعر الجزل الجميل، وبذلك استطاع المؤلف ان يعرفنا بثروة ضخمة من الشعر الاسلامي لهذه الفترة الحساسة من تاريخ سوريا.

كما ان البحث يحتاج الى من يستكمله، فالدكتور الهاشمي كان الفاتح الذي فتح باب هذه الدراسة الجادة، ونحن بحاجة الى من يكمل دراسة الشعر الاسلامي في بقية الفترات، وهي فترات مليئة بالانتاج الادبي الاسلامي في مجال القصة والشعر والمقالة تعطي الباحث مجالا اوسع للدراسة والبحث والابداع.

تحية الى الدكتور الهاشمي، مع تمنياتي له بدوام التوفيق، راجيا من الله له عمرا مديدا وصحة طيبة ليتحفنا بمزيد من الابحاث عن الادب الاسلامي الجاد الرصين.

تحية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

حي الاباة اذا ما قمت في السحر
الساهرين على اسعاف مفتقر
واهتف طويلا لهم في كل مجتمع
لانهم حققوا ما جاء في الخبر
وبارك الهمم الشماء في عمل
سيرفع الامة السمحاء للقمر
إذ أسسوا هيئة للخير داعية
لتنقذ العالم المحروم من حمر
بالمحسنين ذوي الاحساس في أمم
من يعطفون على من بات في خطر
من يعلمون بان المال مشترك
بين الغني ومن لا زال في كدر
ممن يرى حقهم في كل ارصدة
لمن تدبر ما في الآي من عبر
فان من اسلموا في بعض امكنة
قد مات اكثرهم من قلة المطر
وغيرهم قد غدا في شر منقلب
اذ يرجعون عن الايمان من ضرر
من شدة الفقر من جوع الم بهم
فيلجأون الى اعداء مقتدر
الى المبشر بالثالوث في عرب
فهل يحس بهذا كل مدخر
وهم يموتون يوميا على طرق
وحقهم من زكاة صار في الخبر
واخوة الدين بالمليون قد لعبوا
من الدنانير لا يدرون بالنذر
اذ يجهلون لما قد جاء في سور
من الخراب الذي اودى بذي السرر
امثال قارون والعاصون في سبأ
وصاحب الكهف ما لاقى من البطر
واخوة النون اذ باتوا على أمل
ان يقطعوا ما على الاشجار من ثمر
اذ انها ذهبت في الفجر قبل ضحى
لانهم قرروا حرمان مفتقر
كذلك اليوم ما قد حل في عرب
من المخاوف اذ شحوا على البشر
في القدس والشام بل في ارض قاهرة
قد راح اكثرهم في ذمة القدر
وهكذا تذهب الاموال بعد غنى
فهل يقدر هذا كل مقتدر
ويدفع الحق للمحروم في عجل
حتى يضاعفه الرزاق في الاثر
لا ان يورثه اعداء معتقد
من البنوة او من وارث اشر
اذ يطلبون له موتا بكل دجى
فقد يُسبُّ غداة الدفن في الحفر
هذا الجزاء بدنيا قبل آخرة
سيكتوي باشد النار في سقر
فيا احبة هذا الجيل من عرب
عودوا الى الله في انفاق مدخر
الى المستحقين من ابناء معتقد
حتى تنالوا الرضا من خالق البشر
يا من تظنون ان الشح ينفعكم
كونوا على حذر من شدة الشرر
تشبهوا بمثال البذل في بلد
اذ قد تبرع بالمليون من دُلَرِ
وغيره من كرام طاب مقصدهم
قد استجابوا الى من زال في قطر
لما اشار على اخوان معتقد
ان يعقدوا العزم في انقاذ مفتقر
فقد تحقق فعل الخير في عجل
وبارك الله فيمن سار في الاثر

عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي



من ينصر هذه الأخت ؟

انا طالبة في المرحلة الثانوية وعمري ١٧ سنة توفي والدي قبل سنتين. واعيش الآن مع أمي واخي الوحيد، اعاني من مشكلة اتمنى ان اجد لها حلا من العلماء او القراء، فانا فتاة متحجبة ومتمسكة بتعاليم الاسلام، ووالدتي غير متحجبة وتطالبني يوميا بنزع الحجاب الى درجة انها منعتني العام الماضي من مواصلة دراستي في الصف الثاني الثانوي وجعلتني افقد سنة كاملة من حياتي التعليمية فهي خيرتني بين الدراسة والحجاب.. فاخترت الحجاب

والادهى من ذلك ان اخي يطالبني يوميا بنزع الحجاب لانني «أفشله» امام اصدقائه اثناء جلوسهم في المنزل ويطالبني بان احضر المأكولات بنفسي الى اصدقائه ونزع الحجاب اثناء الدخول.

فماذا افعل اذا كانت والدتي بعد وفاة والدي الذي كان يناشدني ارتداء الحجاب.. بدأت تضايقني وتمنعني من الخروج حتى الى اقارب والدي... وكل مرة اسألها عن السبب في هذه التصرفات تقول: اذا نزعت الحجاب فسوف اعاملك باللطف واللين.. فهل اطيع والدتي واخي وانزع الحجاب.. ام اصبر على كل هذه التصرفات بسبب ارتدائي للحجاب ؟ افيدوني افادكم الله ؟»

هذه الرسالة من قارئة وقعت عليها باسم «حنان» ونشرتها جريدة «القبس» في عددها رقم ٥٤٩٦ الصادر في ١٤٠٨/١/٨هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١ في زاوية «الباب المفتوح» الذي يشرف عليه الزميل احمد شمس الدين.

ونلاحظ ان اطراف هذه المشكلة ثلاثة اشخاص + مفاهيم اجتماعية مسيطرة. الاشخاص الثلاثة هم: الفتاة المتدينة، المتحجبة، المطيعة لربها ــ الام الارملة التي اصبحت ربة الاسرة بعد وفاة الاب.. وهي غير مطيعة لاسلامها على الاقل في الحجاب ــ الاخ الشاب الذي يريد من اخته نزع حجابها مستفيدا من وفاة والده الذي كان يحض على الحجاب.. ومستعينا بأمه التي تؤيده في دفع اخته لنزع حجابها

الفتاة المتحجبة، صاحبة الرسالة، لا تجد لها انصارا على الحق بعد وفاة والدها، ويبدو انها تريد زيارة اقارب والدها لتتقوى بهم.. الا ان والدتها تمنعها من هذا.. ولا تسمح لها به الا اذا نزعت حجابها.

الام والاخ الشاب يخضعان لمفاهيم اجتماعية مسيطرة ترى في الحجاب دلالة على عدم التقدم او اشارة الى «الرجعية» المخجلة!! وهذا ما يظهر في احراج الام لابنتها بتخييرها بين متابعة دراستها وبين الحجاب. ويظهر ايضا في الشاب الذي يرى ان اخته «تفشله» اي

صرخة في أمريكا: الأمومة ليست فخاً

«سيلفيا آن» تحب الاطفال، كما تحب عملها استاذة جامعية في (برنارد كوليدج) الامريكية. لكن ادارة هذه الكلية المنبثقة عن جامعة كولومبيا لم تشاركها هذا الحب. وحين حملت سيلفيا رفضت «الادارة» منحها اجازة امومة، وصعقها ان زميلاتها من النساء (المتحررات) وقفن ضدها، وكن اكثر تشددا من (ذكور) الجامعة.

وهكذا كان عليها ان تتابع المرولة، واجهضت، وانذرها عميد الكلية انها اذا حملت ثانية فستخسر فرصتها في النجاح ولن يرضى بها كأستاذة «ذات كرسي»! وقد نفذ تهديده حين حملت ثانية. رافضا رغبتها في بناء اسرة



حدث ذلك عام ١٩٧٠ وانجبت سيلفيا اربعة اطفال، وحافظت على اسرتها، وصرخت بصدقها في وجه مجتمعها في كتاب اسمته «حياة منقوصة ــ اسطورة تحرر المرأة في امريكا» وانفجر الكتاب صرخة ادانة شرسة.. وطارت الشظايا الى صفحات المجلات والصحف العالمية (افردت مثلا صحيفة التايم صفحة كاملة عن الكتاب).

وفي كتابها الذي صدر مؤخرا، تعري «سيلفيا» اسطورة تحرر المرأة في امريكا، وتكشف ان معدل دخل المرأة العاملة في امريكا اقل منه في اوروبا، والسبب الاساسي يرجع الى عدم تمتع المرأة الام بحقوق مميزة في العمل للحفاظ على اسرتها.

ولاحظت المؤلفة بعينها الجديدة وجرحها المفتوح انحراف «ثورة الحريم» هناك صوب التطرف والشذوذ والبعد عن الواقعية، والرغبة في الاستفزاز والتحدي بدلا من البناء داخل بلاط القيم الانسانية

وحولت سيلفيا طفلها المجهض الى علاقة حية مع ملايين النساء المهددات بالاجهاض، ومدت جسرا من الوعي والتفاهم بينها وبينهن.. وكشفت ان ثورة النساء في امريكا لا تعبر حقا عن الرغبات السوية لدى الاكثرية الساحقة من بنات جنسها اللواتي يرغبن في بناء مستقبل عملي ناجح دون التخلي عن دورهن كزوجات وامهات، ورفعت شعار «الامومة ليست فخا.. والطلاق ليس تحريرا».

تخجله وتحرجه امام اصدقائه بسبب حجابها !

المهم لا نملك ان نقول للفتاة الا ما يلي :

اولا : اعلمي انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وليس لك ان تطيعي والدتك واخاك في معصية الله سبحانه بنزع الحجاب.

ثانيا : اذا لم تجدي لك انصارا من الناس على الحق الذي انت عليه فان الله ناصرك ومؤيدك ان شاء سبحانه فاثبتي ولا تتراجعي.

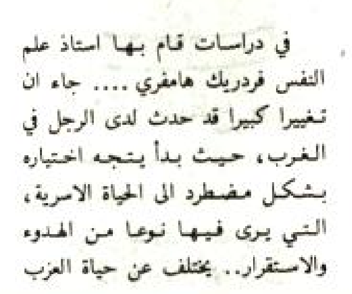
ثالثا : لقد اصبحت باثارة قضيتك واعلانها ما دامت أمك قد حالت بينك وبين اقاربك من طرف والدك. ليعلم الناس كيف ان بعض المتدينات يحاربن في دينهن ومن اقرب الناس اليهن.

وتبقى كلمة لامك : كيف تواجهين الله ايتها الاخت حين يسألك رب العزة عن حجابك... وحجاب ابنتك ؟ الست راعية في بيتك ومسؤولة عن رعيتك ؟ فهل تضيعين الامانة ؟ ارجعي الى رشدك.. وكوني عونا لابنتك على الطاعة.. لا عونا للشيطان على عصيانها !

وكلمة اخرى لاخيك الشاب : لتكن لك من اختك قدوة حسنة تتبعها، ولا تنسق وراء اهوائك واهواء اصدقائك، ولا تخضع لمفاهيم اجتماعية مستوردة من هناك.

ثبتك الله يا اخت، وايدك، ونصرك، وكان معك.

الرجال يعودون إلى الأسرة



في دراسات قام بها استاذ علم النفس فردريك هامفري .... جاء ان تغييرا كبيرا قد حدث لدى الرجل في الغرب، حيث بدأ يتجه اختياره بشكل مضطرد الى الحياة الاسرية، التي يرى فيها نوعا من الهدوء والاستقرار.. يختلف عن حياة العزب وكان (العزب الشهير) لقبا مهما في حياة الرجل في زمن سابق. لكن العزاب الان صاروا يتساءلون فيما اذا كانوا مرغوبين حقا.. وقد بدأت شكاوي الرجال من تفضيل النساء للعمل على العلاقات الاسرية تزداد بشكل واضح.

المرأة المسلمة

أين المنطق يا فريدة النقاش ؟!!

كتبت فريدة النقاش في احدى الصحف اليومية مقالا فيه هجوم على الدين (أي دين)، وكان مقالها بعيدا عن المنطق بعد المغرب عن المشرق، فسردت من خلال مقالها بعض المواقف لبعض رجال الكنيسة وقساوستها والتي تحمل التناقض في طياتها، لتستدل بذلك على آرائها الحمراء الفاسدة حيث تقول: (وفي المسيحية كما في اليهودية والاسلام وكما في البوذية والطاوية هناك دائما موقفان احدهما يدعم التقدم الانساني والآخر يناوئه) ونحن نطلب منها ان تذكر لنا موقفا واحدا من الاسلام يناوىء التقدم الانساني، وللعلم فان (فريدة) زمانها لو استطاعت ان تأتي بمثل هذا الموقف — ولن تستطيع — فانها ستقدم خدمة جليلة لاعداء الاسلام في (الشرق والغرب) وستتفوق على كل من حاول الطعن بهذا الدين من لدن (الوليد بن المغيرة) مرورا بدعاة الشيوعية واليسار والعلمانية والى ان يرث الله الارض ومن عليها، واذا اقتنعت (فريدة) بهذه النتيجة غير المنطقية والتي تمخضت عن دراستها الخاطئة، فهذا لا يبرر الدعوة لازدواجية الالتزام الديني حيث تقول (فالموقف من الدين ليس شيئا واحدا بل انه مثل كل المكونات الثقافية (اثنان) والسؤال هنا، اي موقف من الاثنين تقتنع به (فريدة) الفريدة !!

النساء والطيب

يقول الاستاذ محمد الغزالي:

«ان الرهبانية تكره النساء والطيب، والراهب يرى في زيادة عبادة ربه ان يعتزل النساء، وان يدع جسده دون تعهد او عناية.. وكان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام يرفض رفضا حاسما ان يكون الابتعاد عن النساء عبادة، ويرفض كذلك ترك الجسم الانساني دون تطهير مستمر بالغسل والوضوء، ودون تطييب بعد ذلك بالرائحة العطرة تتخلل الاعضاء والملابس».

«والحق ان الانبياء جميعا ابرياء من جعل البعد عن المرأة قربى الى الله، واكثرهم تزوج عندما استمع الى نداء الطبيعة، ومن كان مصروفا عن الزواج لاسباب شتى لم يقل: ان ترك المرأة من الدين».

«ولكن الرهبانية هي التي ابتدعت هذا المنهج الشاذ، واشتبكت مع أعتى الغرائز في عراك باهظ التكاليف، تافه النتائج... حتى جاء المصلحون في اوروبا امثال «لوثر» و«كلفن» ورأوا ان مسالك الراهبين والراهبات تندى لها الجباه... فرفعوا عقائرهم بضرورة اباحة الزواج لرجال الدين ونسائه جميعا.. وكان هذا هو الحل الفذ لمشكلة افتعلها الغلو في الدين».

بريد القرّاء

متابعات

• تقدير •

الاخوة العاملون في مجلة «المجتمع» لسان الحق وناصرة المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتمنى لكم دوام الصحة والعافية وبارك الله فيكم وفي جهودكم للعمل على نصرة الاسلام والمسلمين ونسأل الله لكم الثبات وان يكون عملكم في ميزانكم عند الله سبحانه.

اما بعد، فلنا بعض الملاحظات حول المجلة منها:

١ ـ التطور الملحوظ على المجلة من ناحية طرح الموضوعات القيمة في المنتدى الفكري.

٢ ـ الاخراج واللمسات الفنية الجيدة من صورة الغلاف والبراويز والاشكال الهندسية والخط.

٣ ـ عودة صفحات «المجتمع النسوي» بثوبها الجديد ومواضيعها الهامة.

٤ ـ ملاحظة «الفتاوى» يرجى وضع اسم الشيخ تحت الفتوى

وجزاكم الله خيرا.

• عبدالرزاق عناد العنزي
الصليبخات

• شكرا للمطوع •

«ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون».

قرأت في العدد ٨١٧ من مجلتكم في ١٤٠٧/٩/١٥ هـ عن الاخ الكريم عبدالله علي المطوع جزاه الله خير الجزاء عن الاسلام والمسلمين ويا ليت كل المثقفين والمفكرين يتناشدون ويكشفون اعداء الله المنافقين.

• ج. م. ع
المغرب العربي

• الليل عند المسلمين •

ما اجمل هذه العبارة وهذه الكلمة (الليل عند المسلمين) فاقصد بذلك المسلمين حق الاسلام المسلمين في القلوب وفي المعاملات وليسوا في شهادة الميلاد وشهادة الوفاة وهم لا يعرفون من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه. نعم لقد كان الليل عندهم يختلف اختلافا كليا عن الليل في وقتنا هذا وليس بشكله او طوله او قصره بل في ما يحويه من اعمال وايمان وتقوى لله وبكاء من خشية الله فلقد كان عليه الصلاة والسلام يصلي في الليل حتى تتفطر قدماه ويقول (افلا اكون عبدا شكورا).

• ام اسامة العليان

• خيانة عجيبة •

كنت استمع الى الاخبار في المذياع واذا بي اسمع خبرا عن احدى الدول العربية التي لا تحكم بشريعة الله ـ شد انتباهي.. يقول الخبر: (انه تم القبض على بعض افراد الجماعة الاسلامية في ذلك البلد حيث قاموا بمظاهرات و و و ... الخ) العجيب في الامر انه قال في نهاية الخبر (وقد قدموا للمحاكمة بعد التحقيق معهم بتهمة الخيانة) سبحان الله طلبوا تحكيم شرع الله فاتهموا بالخيانة...

يقول الله عز وجل(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

• ابو ثابت ـ الطائف

نحن نجيب

• الهيئة الخيرية •

وصلتنا رسائل كثيرة وعديدة من الاخوة القراء الاكارم ومن اقطار شتى.. يسألوننا عن «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية».. وعن كيفية المساهمة والتبرع لهذا المشروع الاسلامي الخيري الكبير.

المجتمع: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مؤسسة اسلامية ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل المسلمين في كل مكان.. وقد تم اشهارها رسميا كهيئة عالمية مقرها الرئيسي في الكويت بقانون رقم ٦٤ لعام ١٩٨٦ م ومرسوم بنظامها الاساسي في جمادي الاخرة ١٤٠٧ هـ / فبراير ١٩٨٧ بعد جهود حثيثة من مجموعة من رجال الخير وعلماء المسلمين من مختلف مناطق العالم

تتميز الهيئة في كونها عالمية التأسيس وعالمية في جمع التبرعات وفي الاستثمار الخيري وفي الانفاق الخيري

• تسعى الهيئة الى جمع مبلغ الف مليون دولار كحد ادنى من رأسمالها يساهم فيه المسلمون من كل انحاء العالم

• تعمل الهيئة على استثمار ما يردها من تبرعات في المجالات المشروعة ليتم الانفاق من ريعها في اعمال الخير وانقاذ المسلمين من الفقر والمرض والجهل والبطالة وشتى الظواهر السلبية التي تحيط بهم.

تقبل الهيئة الزكوات والصدقات والوصايا العامة والوصايات المخصصة حسب توصيات المتبرعين بما لا يتعارض مع اهدافها واحكام الشرع الاسلامي الحنيف.

تركز الهيئة عند تقديم المساعدات على انشاء مشروعات انتاجية كي يتسنى للمسلمين المحتاجين الاعتماد بعد الله على انفسهم بدلا ان يكونوا عالة على غيرهم

انها هيئة وجدت بالمسلمين في كل مكان وللمسلمين في كل مكان..

نداؤها: ادفع دينارا تنقذ مسلما.

العنوان: ص. ب: ٣٤٣٤ الصفاة ـ 13035 ـ الكويت هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ ـ ٢٤٤٨٧٨٦

رسالة قارئ

خواطر مسلم من باريس

ان احترام الشعب الفرنسي لاشارة المرور وخطوط المشاة امر يستحق الاشادة والاحترام وفي الوقت نفسه فان احترام الشعب الفرنسي وتبجيله للكلاب امر يستحق السخرية والاحتقار.

لقد اخبرني شيخ فاضل تشرفت بمعرفته في باريس واسمه الشيخ داود وهو امام وخطيب مسجد الدعوة بباريس بان احد المفكرين الفرنسيين قال لاحد علماء المسلمين ان الغرب قد سبق المسلمين وفاقهم حضارة وتقدم فطيروا الحديد وشقوا الارض وغاصوا في اعماق البحار، فرد عليه العالم المسلم بعبارة بليغة موجزة قال له:

«لقد حلقتم في السماء كالطيور، وغصتم في البحر كالسمك وخرقتم الارض كالدود ولكنكم لم تستطيعوا ان تعيشوا على الارض كاناسان».

ويعود بنا الحديث الى الناس وتعاملهم واخلاقهم ونوع العلاقة التي تربط بينهم فانه وبدون ادنى شك او ريبة يظهر لكل ذي عقل وفطنة ان الناس هنا تحكم المادة كل تعاملاتهم وعلاقاتهم فالفرنسي يزداد حبه لك كلما ازداد مالك ويقل هذا تدريجيا اذا قل مالك اما اذا كنت معدما لا تملك المال فانت غير موجود لانه لا مكان لك في تلك القلوب الضيقة، قلوب لم تذق طعم الايمان وحلاوة القرآن ورحمة الاسلام، ان قلوبا لا تعرف محبة محمد وعظمة محمد ورسالة محمد هي قلوب لا تعرف النور والرحمة انها قلوب ميتة تحملها اجساد متحركة فحمدا وشكرا للمولى عز وجل الذي جعلنا من امة محمد رسول البشرية العظيم.

وها هو حنين الشوق الى بلدي واهلي وقبلتي يدب ويسري بين اضلعي، كيف لا يكون هذا وفيها مكة والمدينة واخوتي وعشيرتي وراحتي. ان لحظة اطمئنان وسكينة في بلد الانسان خير له من سنة غربة وفراق في قصر من ذهب، وها هي القدس تخطر في البال وهي في القلب، هذه اللحظة بالذات لانني تذكرت ما يعانيه الشعب الفلسطيني من غربة وشوق وحنين الى وطنه السليب اعادهم الله اليه سالمين غانمين انه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين.

• عايض طالع العمري ــ باريس

المحرر: شكرا على مساهمتك اللطيفة.. ومعذرة على الاختصار..

ردود قصيرة

• عثمان بن محمد ــ السعودية

نعتذر عن نشر القصة حيث تم نشرها في مجلة اخرى.. ننتظر انتاجك وجهودك..

• محمد الاحيدب ــ الرياض

رسالتك جيدة.. ولكنها وصلتنا بعد العيد.. واهلا بك في مقال اخر.

• علي الشمري ــ الاردن

استاذنا الكاتب الفاضل هو الذي يفضل البعد عن الضجيج الاعلامي ونشكرك على سؤالك وحماستك..

• صخر ــ السعودية

بالنسبة للصحفي هو من المحررين السياسيين في المجلة وبامكانك مراسلته عن طريق المجلة.. اما بالنسبة للشيخ الشعراوي فعلاقته جيدة وطيبة مع الاسلاميين اما بخصوص الحركة الاسلامية في تركيا فقد كتبنا عنها كثيرا وارجع للاعداد الاخيرة الماضية

• ام اسامة العليان ــ الرياض

جزاك الله خيرا على مقالاتك ونشرنا منها ما يصلح للنشر في هذا العدد... اما بقية الرسائل فهي مكررة... ونشكرك على جهودك.

• ع. ن. ت ــ الحوطة

بعض مقالاتك نشرت والبعض الاخر مكرر.. نرجو منك اختيار موضوعات اخرى.

ارقام حساب التبرعات بيت التمويل الكويتي:

حساب صدقات ٢٣/٣ ــ حساب زكاة ١٩/٥

جزاكم الله خيرا وجعل ذلك في ميزانكم يوم العرض عليه...

• شهود يهوه •

• الاخت حنان. م ــ فرنسا ارسلت قائلة: هل هناك منظمة لليهود اسمها «شهود يهوه»؟؟ وفي اي عام تأسست؟؟

المجتمع: هي مؤسسة يهودية ترتدي ثوبا مسيحيا مزيفا. وهي في الواقع من اخطر الجمعيات اليهودية في العالم.. ذلك لانها تقوم على مبدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجة وادخال نبوءات التوراة المحرفة في النفوس لتخدع المسيحيين بعودة اليهود الى ارض الميعاد.

والمؤسسة تأخذ اسم يهوه كما ورد في التوراة. وقد تأسست في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٨٤ م ثم انتقلت الى نيويورك سنة ١٩٠٩ ومن هناك شرعت توفد المبشرين الى انحاء العالم.. وطريقة التبشير عند اتباع هذه الجمعية هي اقتحام بيوت الناس بوقاحة عجيبة والبدء بالقاء دروس دينية من التوراة اليهودية.

والخلاصة انها مؤسسة يهودية تستخدمها اليهودية العالمية والصهيونية لتجريد الناس من وطنيتهم واهدافهم السامية وتقاليدهم واديانهم واخلاقهم كما يشتهي التلمود.

على صهوة الكلمة

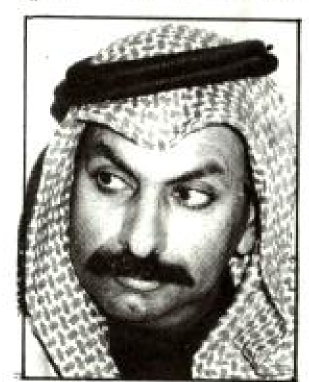


دور المرأة: رؤية إسلامية

الحلقة ٩

فشل مقولة ماركس وأنجلس حول المرأة

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• في الحلقة السابعة والثامنة وضعنا امام القارىء مقولات كلا من ماركس وانجلس حول المرأة والاسرة والزواج والطفولة والامومة متقيدين في كل ذلك بالنصوص الصريحة والواضحة المذكورة في **(البيان الشيوعي) و(مختارات ماركس وانجلس)** وكل ذلك من منشورات دار التقدم في موسكو. واليوم سوف نحاول ان نتبين الفشل الذي منيت به هذه المقولات عند التطبيق بعد الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ١٩١٧. فعندما جاء الحزب الشيوعي السوفياتي الى السلطة في تلك السنة حاول من خلال القانون الذي تم تطبيقه منذ يوم ٣١ ديسمبر ١٩١٧ بشأن الاسرة والزواج تطبيق مقولات ماركس وانجلس، واصبح اي زواج يتم في الكنيسة او المسجد هناك (في الاتحاد السوفياتي ما لا يقل عن ٤٠ مليون مسلم) غير معترف به من طرف الدولة (١) ونص قانون ١٩١٧ بان "الدولة لا تعترف الا **بالزواج المدني** وانه لا ينبني عليه اي حق في الارث للابناء فقد الغت الشيوعية نظام الارث لاصطدامه مع نظريتها الاقتصادية. وفتح الزواج المدني الباب على مصراعيه للانحراف لغياب قدسية الوعاء الديني عنه ولعدم وجود نتائج كبيرة وهامة تترتب عليه كالارث مثلا ولسهولة فضه في النهاية.

ونتج عن ذلك 'الكثير' من الانحرافات والرذائل وضعفت الاسرة وكثر الاطفال غير الشرعيين وتصاعدت جرائم الاحداث نظرا لغياب الرعاية الاسرية التي كانت الدولة بكل اجهزتها لا تدعمها.. ونظرا لذلك رغبت النساء عن الحمل وانتشر الاجهاض الذي كان يبيحه القانون وقل الاقبال على الزواج ومعها قل عدد السكان مما ادى الى تدخل لمنع الاجهاض وتقييد الطلاق بقيود صعبة جعلته اصعب من الطلاق الكاثوليكي. (٢).

• وعندما تبين لاجهزة الحزب الشيوعي السوفياتي فشل النظرية الشيوعية في المرأة والزواج لانها ادت لعواقب وخيمة وخطيرة كما اسلفنا اصدر الحزب سنة ١٩٣٦ في الشهر السادس قانونا معدلا جاء في مقدمته ان هذا القانون يصدر لـ: **(لمحاربة التسيب واللامسؤولية الاجتماعية تجاه الاسرة واحتياجاتها في الرعاية)** (٣) وفي هذا اعتراف رسمي بفشل نظرية ماركس وانجلس في المرأة والزواج الذي قالوا عنه في (المختارات) انه لا يختلف في مضمونه عن البغاء وان الزوجة هي في واقع الحال — وعلى حسب تعبيرهما — **بغية ذكية ظفرت بزبون مدى الحياة.**

وفي يوليه ١٩٤٤ صدر تعديل جديد على قانون ١٩٣٦ و يقضي التعديل بضرورة تسجيل الزيجة في جوازات السفر تأكيدا لاهمية آصرة الزواج في الحل والترحال وان الطلاق لا يتم الا بعد اجراءات معقدة في المحاكم. وذكر قانون ١٩٤٤ في مقدمته انه **(بات ملحا اعطاء احتفال الزواج هيبته المعنوية)** وكأنه يشير بذلك الى روعة وهيبة احتفال الزواج كما جاءت به الشرائع السماوية.

(١) انظر (دائرة المعارف البريطانية) جـ ١٤ ص ٩٥٥ طبعة ١٩٦٣.

(٢) انظر احمد العوايشة (موقف الاسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ) منشورات جامعة ام القرى، ص: ٥٦٥، طبعة ١٩٨٢

(٣) انظر (دائرة المعارف البريطانية) مشار اليه سابقا